الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 08 ماي 1945 قالمة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

Ministère de l'Enseignement Supérieur

et de la Recherche Scientifique

université 8 Mai 1945 Guelma

faculté des lettres et langues

Département de la langue et littérature arabe

الرقم/ .....

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

في اللسانيات التطبيقية

دور المعلم في تقديم وترسيخ القيم المتضمنة في محتوى كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط

من إعداد الطالبتين:

– إلهام حملة

– سماح رواشدية

إشراف الأستاذ:

– عبد الباسط ثماينية *–*

تاريخ المناقشة: 2022/06/16

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة	الجامعة
لطيفة روابحية	أستاذة محاضرة "أ"	رئيسا	جامعة 08 ماي 1945
عبد الباسط ثماينية	أستاذ مساعد "أ"	مشرفا ومقررا	جامعة 08 ماي 1945
دلال عودة	أستاذة مساعد "ب"	ممتحنا	جامعة 08 ماي 1945

2022 - 2021

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

بسم اللّه الرّحمان الرّحيم

قال الرّسول صلّى اللّه عليه وسلّم :" لا يشكر اللّه من لا يشكر النّاس " رواه أبو داود والبخاري.

الشّكر للّه أوّلا وأخيرا على توفيقنا لإنجاز هذه المذكّرة .

نتوجّه بالشّكر والتّقدير الخالص لأستاذنا المشرف عبد الباسط ثامنية على توجيهاته وملاحظاته ، أدامه اللّه وبارك اللّه فيه .

كما يسرّنا أن نتقدّم بالشّكر والتّقدير إلى كلّ :

أعضاء اللّجنة المناقشة لمجهودهم في إثراء هذه المذكّرة من خلال آرائهم البنّاءة .

مديري وأساتذة وإداريين الذين قدّموا المساعدة لنا لتسهيل تطبيق الدّراسة.

إلى كل من ساعدنا بنصيحة أو تشجيع من قريب أو بعيد.

الإهداء

أهدي ثمرة عملي هذا :

إلى من شجّعني على المثابرة طوال عمري إلى أعظم وأعزّ رجل في الكون :أبي العزيز "عثمان".

إلى منبع الحنان والأمل ورمز المحبّة:أمّي الغالية "بريزة عفابفيّة".

إلى بلسم الشّفاء أختي العزيزة : "فراح" و زوجها" منذر".

إلى حبيب الرّوح و النّفس البريئة أخي : "رشاد الدّين ".

إلى صديقاتي ورفيقات دربي .

"سماح رواشدية " .

الإهداء

بسم اللّه والحمد للّه والصّلاة والسّلام على رسول اللّه محمّد صلّى اللّه عليه وسلّم .

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى :

من أحمل إسمه بفخر واعتزاز إلى من لم يبخل بشيء من أجل دفعي إلى طلب العلم وطريق الذّجاج والدي العزيز : فُدّور

إلى التي زيّنت حياتي ببسمتها وأنارت طريقي بدعائها إلى حبيبة الرّوح أمّي الغالية :" جهيرة عشايشية "

إلى من هم سند لي في دروب الحياة أخواي : زكريا ، وأخي جلال وزوجته و إبنهما .

إلى رفيقات دربي وأخواتي ومن شاركنني المقاعد الدّراسيّة وسرنا سويّا للوصول إلى الذّجاح

"إلهام حملة".

مقدّمة

مقدّمة:

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب، ووفّقنا في إنجاز هذا العمل.

تعدّ التّربيّة عنصرا فاعلا في تكوين شخصيّة المتعلّم في مختلف جوانبها النّفسيّة والعقليّة والجسميّة، ذلك المخلوق الذي ميّزه الله عزّ وجلّ عن سائر المخلوقات لقوله تعالى :" وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً"(الإسراء آية : 70)، فبالتّربيّة تستنير العقول وتتطوّر المجتمعات وتزدهر ، لذلك كانت العمليّة التّعليميّة ولا تزال تسعى بجدارة للبحث عن أنجح الطّرائق والأساليب والإستراتيجيّات لترتقي بالمتعلّم، وتنمّي فيه المهارات والقيم الفاضلة، وممّا لاشكّ فيه أنّ القيم أساس التّربيّة ومن غيرها لا يمكن لها أن تبلغ مرادها، فالتّربيّة لا تقتصر على تكليف المعلّم بتقديم المعرفة للمتعلّم فقط ، وإنّما الأمر يتعدّى ذلك إلى دوره في مساعدته على تبنّي نسق من القيم يسهم في توجيه سلوكه وضبط تصرّفاته وبناء شخصيّة متكاملة تسمح له بمواجهة مشكلات وصعوبات الحياة دون أن يحيد أو ينحرف عن المسار السّليم للمجتمع الذي يعيش فيه بما يميّزه من دين ومعتقدات وعادات وتقاليد لاسيما في زمننا الرّاهن عصر العولمة التي تعمل على كسر الحواجز بين الشّعوب وتسهّل عمليّة تبادل المعلومات والأفكار والثّقافات بين الأفراد وما تحمله من تأثير سلبيّ يهدّد هويّة وانتماء المتعلّمين إلى مجتمع معيّن وخاصّة متعلّمي مرحلة التّعليم المتوسّط الأمر الذي استوقفنا ودفعنا لإقامة دراسة حول هذا الموضوع المعنون ب: "دور المعلّم في تقديم وترسيخ القيم المتضمّنة في محتوى كتب اللّغة العربيّة في مرحلة التّعليم المتوسّط"، واختيارنا للمرحلة المتوسّطة دون غيرها هو أنّها تعدّ القاعدة الأساسيّة لبناء شخصيّة المتعلّم ، فهي فترة حسّاسة للغاية ، يعيشها المتعلّم في جوّ يسوده التّغيّر الجسدي والانفعالات النّفسيّة التي تؤدّي في كثير من الأحيان إلى الانحلال الأخلاقي والتّشتت والضّياع ، فهي بحق تستدعي الجدّية والاهتمام من قبل

المعلّم ، والمتابعة المستمرّة لتقويم سلوك المتعلّم ، لذا رأينا من الواجب التّفطّن لهذا الأمر ومحاولة علاجه على اعتبار أنّ المتعلّم ما زال في مراحل نشأته الأولى.

لم تكن دراستنا هذه الأولى من نوعها، فقد تمّ البحث في هذا الموضوع من طرف العديد من الباحثين نظرا لأهميّة القيم ومن بين هذه الدّراسات نذكر:

1. المناهج التّعليميّة ودورها في بناء منظومة القيم لدى التّلميذ في مرحلة المراهقة المبكّرة – دراسة ميدانيّة لتلاميذ الصّف الرّابع متوسّط بمدينة بوسعادة–، أطروحة مقدّمة لنيل شهادة الدكتوراه: للطّالب: عزّي الحسين، جامعة محمّد بوضياف، غير أنّ هذه الدّراسة هدفت إلى التّعرّف على دور المناهج التّعليميّة في بناء منظومة القيم.
2. دور المعلّم في تعزيز القيم الإيمانيّة لدى طلبة المرحلة الثّانويّة بمديريتي خانيونس وغرب غزة من وجهة نظر الطّلبة، رسالة مقدّمة لاستكمال متطلبات شهادة الماجستير: للطّالب: أحمد موسى أحمد برهوم، الجامعة الإسلاميّة بغزة –فلسطين–، بيّن فيها الباحث سبل تفعيل دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانيّة لدى طلبة المرحلة الثّانويّة.
3. نشاط التّربيّة الإسلاميّة وأثره في ترسيخ القيم أنموذجا في السّنة الرّابعة ابتدائي، مذكّرة مقدّمة لاستكمال متطلّبات نيل شهادة الماستر: الطالبة: نورة قايد، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، ركّزت فيها الباحثة على توضيح أثر نشاط التّربيّة الإسلاميّة على منظومة القيم وعدّها من أكثر المواد تنفيذا لها.

ولأنّ القيم شيء أساسي لابدّ أن يتّصف بها المتعلّم وهي سبيل معرفة شخصيّته، تمحورت إشكاليّة بحثنا حول دور المعلّم في تثبيتها في نفوس المتعلّمين.

وتضمّنت الإشكالية مجموعة من الأسئلة هي:

- ما مفهوم القيم وما أنواعها؟

- فيم تتمثّل أهميّة القيم ؟
- كيف يعمل المعلّم على تقديم وترسيخ القيم لدى المتعلّم؟

ولقد سعينا للإجابة عن هذه التّساؤلات، محاولين الإلمام بالموضوع فقسّمناه بذلك إلى مقدّمة وفصل نظري معنون بـ" **المفاهيم المتعلقة بالمنهاج التعليمي وترسيخ القيم**"، والآخر فصل تطبيقي موسوم بـ"**دراسة ميدانية لأساليب المعلمين في تعليم وترسيخ القيم المتضمنة في محتوى كتب اللغة العربية**"، ثمّ خاتمة.

أمّا فيما يخصّ القسم النّظري فقد اشتمل أربعة عناصر، ففي أوّلها انصبّ اهتمامنا على الحديث عن عناصر العمليّة التّعليميّة التّعلّميّة وارتأينا بداية عرض مفهوم لكلّ من التّعلّم والتّعليم وتوضيح الفرق بينهما، وكان ثاني جزء في هذا العنصر بعنوان المعلّم حيث تحدّثنا عن خصائصه التي لابدّ من توفّرها فيه واتّصافه بها لنجاح العمليّة التّعليميّة، ومن بعد ذلك عرّفنا المتعلّم، ثمّ انتقلنا للكلام عن المنهج ومختلف مكوّناته المتمثّلة في: الأهداف التّعليميّة ، المحتوى التّعليمي، الطّرائق والوسائل التّعليميّة ،التّقويم ،باعتباره أساس قيام العمليّة التّعليميّة التّعلّميّة، ثمّ يأتي العنصر الثّاني بعنوان طرائق وأساليب واستراتيجيّات التّعليم، فعالجنا فيه مفهوم كل من طريقة التّدريس ثمّ أساليبه وبعدها استراتيجيّته ، وختمناه بالحديث عن مفهوم التّرسيخ لغة واصطلاحا نظرا لأهميته في منظومة التّربيّة والتّعليم ، يلي ذلك العنصر الثّالث المعنون بماهية القيم وأهميّتها وهذا ساقنا للوقوف عند مفهوم القيمة ومختلف أنواعها ومن ثمّة ذكر أهميّتها، وكان العنصر الرّابع بمسمّى كيفيّة تدريس القيم المتضمّنة في المحتوى التّعليميّ، وفيه تطرّقنا إلى إبراز أهميّة التّخطيط في تدريس القيم لما له من ضرورة في تسيير العمل وتسهيله وحسن أدائه ،ومن ثم تبيين لدور المعلّم في تعليم القيم وترسيخها والذي كان آخر جزء في هذا العنصر.

أمّا فيما يخصّ الجانب التّطبيقي تضمّن هو الآخر أربعة عناصر، الأوّل منها بعنوان مرحلة التّعليم المتوسّط وفيه حدّدنا مفهوم المرحلة ثمّ خصائصها وكذا خصائص المتعلّم فيها ، والعنصر الثّاني جاء

بمسمّى الإجراءات المنهجيّة للدّراسة التّطبيقيّة قمنا فيه بتعريف منهج البحث والأداة المستخدمة في الدّراسة وعيّنة البحث وأيضا مجالات الدّراسة التّطبيقيّة، ومن ثمّ يأتي العنصر الثّالث المعنون بعرض وتحليل نتائج الاستبيان وفيه عالجنا نتائج أسئلة الاستبيان المقدّم لمعلّمي مرحلة التّعليم المتوسّط لمعرفة طريقة ودور المعلّم في ترسيخ القيم لدى المتعلّم والوقوف عند أهمّ الصّعوبات التي تواجهه في ترسيخها له ،وكان آخر العناصر بعنوان نماذج مختارة عن كيفيّة تدريس القيم والتي استخلصناها من خلال تربّصنا الميداني.

أمّا عن الخاتمة فقد تضمّنت أهمّ النّتائج التي توصّلنا إليها من خلال التّفاعل مع الدّراسة ، وقدّمنا فيها بعض الاقتراحات التي رأينا أنّ من شأنها أن تساعد في عمليّة ترسيخ القيم ، وذلك لضمان نجاح المتعلّم في اكتساب قيم تمنحه شخصيّة متكاملة ومتّزنة، فيصبح قادرا على التّفاعل بشكل إيجابي مع المجتمع والسّعي به نحو الارتقاء والازدهار والصّلاح ، من خلال المحافظة على قيمه وأخلاقه الفاضلة لقوله صلّى الله عليه وسلّم: "إنَّ منْ أَحَبّكُمْ إلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ منّي مَجْلسًا يَوْمَ القيَامَة أَحَاسِنَكُمْ أَخْلاَقًا" رواه الترميذي.

ولقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي القائم على التّعليق والتّحليل، وهذا تماشيا مع الغرض والهدف الذي أردناه من هذه الدّراسة ألا وهو إلقاء الضوء على أهميّة القيم، وحرص المعلّم على ضرورة ترسيخها في ذهن متعلّم مرحلة التّعليم المتوسّط، لما لها من آثار إيجابيّة على سلوكه وتصوّراته وأفكاره وما يعود بذلك من منافع على المجتمع كلّه.

وقد ساعدنا على تحرير بحثنا العودة إلى عدّة مراجع أهمّها كتاب الكافي في أساليب تدريس اللّغة العربيّة لـ "محسن علي عطيّة" _، وكذا كتاب طرق التّدريس بين التّقليد والتّجديد لـ "رافدة الحريري "، وأيضا كتاب أسس ومهارات بناء القيم التّربويّة وتطبيقاتها في العمليّة التّعليميّة لـ "لإبراهيم رمضان الذّيب".

أمّا عن الصّعوبات التّي واجهتنا في إنجاز وتحرير هذا البحث فتكمن في النّقاط الآتية:

- ندرة المراجع فيما يتعلّق بمصطلح التّرسيخ.
- صعوبة توزيع الاستبيانات وعدم إرجاعها لضيق الوقت ممّا استدعى العودة إلى المتوسّطات من فترة لأخرى.
- عدم إجابة بعض المعلّمين عن أسئلة الاستبيان.

ولكن مع ذلك وبفضل الله وعونه ثم نصائح وتوجيهات الأستاذ المشرف جزاه الله كل الخير، تمكّنا من تجاوز تلك العوائق وأتممنا هذه المذكّرة،

وفي ختام هذه المقدّمة نرجو أن يكون هذا المجهود حقّق هدفه وقدّم إجابات عن الإشكالية المطروحة.

والله نسأل التّوفيق.

فصل نظري:

المفاهيم المتعلقة بالمنهاج التعليمي وترسيخ القيم

تمهيـــــد:

التغير والتطور سنة حياة، والإنسان مجبول على الفضول وحب الاستكشاف، وله قدرة كبيرة على التكيف مع محيطه، ولهذا كان التعلم والاكتساب من أهم خصائصه، ولكي يسير هذا التغير والتطور نحو الاتجاه الصحيح المطلوب، كان لا بد أن يؤطر بعملية تسمى العملية "التعليمية"، وهذه الأخيرة تشمل مجموعة من العناصر وهي: المتعلّم والمعلّم والمنهج، وهو بدوره يتكون من المحتوى التعليمي والأهداف والطرائق والأساليب والاستراتيجيات والتقويم، وأهم هذه العناصر هو المحتوى التعليمي الذي يشمل: المكون المعرفي بما فيه من حقائق ومفاهيم وقواعد وقوانين، وكذا المكون الوجداني الذي يحتوي الاتجاهات والقيم والمعتقدات لتبصير المتعلم بما هو مرغوب وما هو غير مرغوب فيه، هذا بالإضافة إلى المكون المهاري كالملاحظة والتفكير الناقد والاستنتاج والتنسيق العصبي – الحركي.

أوّلا: عناصر العمليّة التّعليميّة التّعلّميّة:

يعدّ التّعليم من أهمّ الأسس التي تقوم عليها الحياة، وهو العامل الذي يحدّد مدى ارتقاء الأمم والمجتمعات، والإنسان بطبعه باحث عن التّأقلم مع محيطه، ولن يتحقق له ذلك إلّا بالتّعلّم الذي يعدّ جوهريا للوجود الإنساني.

وإذا انطلقنا من مسلّمة مفادها أنّ الفعل التّربوي يتطلّب دراية كافية بمجموعة من العناصر التي تدخل في تشكيل روابط المثلّث الدّيداكتيكي (معلّم، متعلّم، محتوى تعليمي).

هذا يقودنا إلى الوقوف على أهمّ المصطلحات المتعلّقة بالعمليّة التّعليميّة، وهي التّعلّم والتّعليم والمتعلّم والمعلّم.

1. التّعلّـــــــم:

هو: "مفهوم فرضي يستدلّ عليه من خلال نتائج عمليّة التّعلّم والأداء التّحصيلي للتّلاميذ". [1]

يمكننا القول إنّ التّعلم مرتبط بالتّحول في مختلف السّلوكات، يتّضح بمدى تفوّق أو رسوب المتعلّمين، ومدى قدرتهم على فهم المحيط وحلّ المشكلات، التي تعترضهم باستغلال ما اكتسبوه من معارف وقيّم وسلوكات.

وهو أيضا: "كل ما يكتسبه الفرد وهو حاصل التّعليم والتّدريب ممّا يحدث تعديلا في سلوك المتعلّم" [2]، ومن ذلك يتبيّن لنا أنّ التّعلّم عمليّة اكتساب معارف، ونتيجة تمارين يقوم بها المتعلّم بتوجيه من المعلّم، ممّا يؤدّي إلى تحسين وتطوير لقيم المتعلّم وتصرّفاته ومعارفه.

2. التّعليـــم:

"هو عمليّة تفاعل وتوجيه وممارسة أنشطة متنوّعة تعتمد على فاعليّة المتعلّمين وجهودهم، وتوجيه المعلّم وإرشاداته، لأنّ التّعليم لديه إنّما هو تعديل للسّلوك من خلال الخبرات التي تقدّم للمتعلّمين" [3]، ومن التّعريف يتّضح لنا أنّه نشاط تواصلي، يتّخذ فيه المعلّم دور المرشد والموجّه للمتعلّم للحصول على المعارف

[1]- صلاح الدّين عرفة محمود، التّعليم وتعلّم مهارات التّدريس، عالم الكتاب، القاهرة، ط 1، 2005م، ص 9.

[2]- محسن علي عطيّة، الكافي في أساليب تدريس اللّغة العربيّة، دار الشّروق، عمّان، الأردن، ط 1، 2006م، ص 33.

[3]- رافدة الحريري، طرق التّدريس بين التّقليد والتّجديد، دار الفكر، عمّان، الأردن، ط 1، 2010م، ص 13.

والقيم التي يسعى لاكتسابها، ومنه إحداث تطوّرات نفسيّة وعقليّة لدى المتعلّمين، وهو ما يساهم في تنمية وتمتين شخصياتهم باكتسابهم العديد من السّلوكات والقيم.

الفرق بين التّعلم والتّعليم:

المتعلّم يسعى باستمرار للارتقاء بذاته وشخصه، باكتساب معارف ومهارات متنوّعة وقيم جديدة، وتختلف مصادره في الحصول عليها، وللمعلّم دور أساسي في ذلك، فدونه قد ينحرف المتعلّم عن مساره الصّحيح، لذا كان علينا أن نفرّق بين التّعلم والتّعليم/التّدريس، "فالتّدريس هو العمليّة التي يقوم بها المعلّم في موقف تعليمي لمساعدة تلاميذه في الوصول إلى أهداف تربويّة محدّدة، بينما التّعلم هو نتاج تلك العمليّة فالمعلّم ينقل لتلاميذه الحقائق ويكسبهم العديد من القيم والمهارات، وهذا ما يطلق عليه (عمليّة التّدريس)، أمّا التّعلّم فهو كلّ ما يكتسبه التّلاميذ عن الممارسة والخبرة". [1]

3. المعلـــّم:

"هو أحد العناصر في المنظومة التّربويّة تصلح بصلاحه وتضعف بضعفه" [2]؛ من ذلك كان المعلّم في المنهاج القديم محور العمليّة التّعليميّة، ثمّ صار المتّعلّم هو محورها غير أنّ دور المعلّم في التّوجيه والتّحكّم في العمليّة التّعليميّة بقي أساسيا في مراقبة مسار التّعلّم.

وهو أيضا: "المصدر الرّئيسي لنقل المحتوى إلى المتعلّم وهو المستخدم الأوّل للوسائل التّعليميّة، وهو الذي يدير مختلف الأنشطة التّربويّة ويوجّهها لصالح نموّ التّلميذ" [3]، وهذا لما يتّصف به من مختلف الخصائص المهنيّة، والعلميّة، وكذا التّواصليّة.

[1]- رافدة الحريري، طرق التّدريس بين التّقليد والتّجديد، المرجع السّابق، ص 20.

[2]- ينظر: آمنة منّاع، أقطاب المثلّث الدّيداكتيكي في التّراث العربي على ضوء اللّسانيّات الحديثة، مجلّة الواحات للبحوث والدّراسات، ع 2، 2014م، ص 595.

[3]- ينظر: حنان مساعدية، المعلّم ودوره في ترسيخ أبعاد التّربيّة في الوسط المدرسي، مجلّة علوم الإنسان والمجتمع، ع 28، سبتمبر 2018م، ص 234.

1.3 خصائص المهنيّة:

"فالكفاية المهنيّة تشمل جوانب عدّة، منها الصّفات والخصائص والمهارات والمعارف والاتّجاهات التي يفترض أن تنعكس على أداء المعلّم في الموقف التّعليمي، كامتلاكه أساليب تنميّة الذّات نفسيا ومهنيا، والمعرفة الكافية بالمواد الدّراسيّة التي يقوم بتدريسها، وكذا معرفة خصائص التّعلم لكلّ مرحلة عمريّة، والإلمام الجيّد بطرق التّدريس الحديثة، وقدرته على استخدامها في المراحل التّعليميّة المختلفة، وأيضا قدرته على استخدام الوسائل التّعليميّة في إيصال المعلومة للمتعلمين، والقدرة على التّعامل مع مصادر المعرفة، ومعرفته بأسس التّوجيه التّربوي والدّراية الكاملة للأساليب الصّحيحة في تعامله مع المتعلّمين". [1]

2.3 الخصائص العلميّة:

"وتتمثّل في المعرفة الكافية، فالمعلّم يحتاج إلى خمسة أنواع من المعرفة:

1- المعرفة العامّة: وتتمثّل في أساليب العلوم ومبادئها.

2- المعرفة الخاصّة: وتتمثّل في التّمكّن من موضوع تعليمه، أو مادة درسه، لأنّ كلّما كان متمكّنا من موضوع تعليمه كلّما أقبل عليه المتعلّمين.

3- معرفة الطّرق والوسائل التّعليميّة: وتشمل المعلومات النّظريّة الخاصّة بتخطيط التّعليم.

4- معرفة التّلاميذ الذين يعلّمهم: ممّا يمكّن المعلّم من تحديد الخصائص الفكريّة والنّفسيّة والاجتماعيّة للمتعلّمين.

5- معرفة ذاته: فالمعلّم الفعّال تكون لديه دراية بمواطن ضعفه ومواقع قدرته العامّة في التّعليم". [2]

---

[1]- ينظر: طاهر معتمد خليفة السّيسي، صفات المعلّم النّاجح، مجلّة كليّة الدّراسات الإسلاميّة والعربيّة للبنات بكفر الشّيخ، ع 3، 2019م، ص 463-464.

[2]-سارة مرابط، زينب برحومة، الصّور الاجتماعيّة للمعلّم وانعكاساتها على أدائه الوظيفي، مذكّرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر، إشراف صالح العقون، علم اجتماع التّربيّة، جامعة الشّهيد حمّه لخضر، الوادي، الجزائر، 2015م، ص 21.

3.3 الخصائص التّواصليّة:

"طبيعة المعلّم تحتّم عليه التّفاعل مع أنماط مختلفة من المتعلّمين، وذلك يقتضي أن يكون ذو شخصيّة متكاملة". [1]

"وكذا أن يكون ذو شخصيّة منبسطة منفتحة غير انطوائيّة وغير معقّدة، ولابدّ أن يكون ذو شخصيّة قويّة قادرة على أداء الرّسالة التربويّة والتّعليميّة، فالتّعليم مهنة إنسانيّة اجتماعيّة، وبالتّالي هذا الوضع يفرض على المعلّم ضرورة الاتّصاف بالتّعاون مع زملائه في المدرسة، ويشاركهم معرفته والمحافظة على علاقات إيجابيّة فعّالة، واحترام متبادل مع كافة أفراد المجتمع المدرسي". [2]

4. المتعلّـــــم:

"يمثّل أهمّ عناصر البيئة المدرسيّة، فهو مركز اهتمامها وهدف نشاطها" [3]، ويعرّف كذلك بأنّه: "محور أساسيّ في كلّ عمليّات التّربيّة والتّعليم، فهو الذي من أجله تنشأ المدرسة وتجهّز بكافّة الإمكانات، فلابدّ أنّ كلّ هذه الجهود التي تبذل في شتّى المجالات لصالح المتعلّم، ولابدّ أن يكون لها هدف يتمثّل في تكوين عقله، وجسمه، وروحه، ومعارفه، واتّجاهاته". [4]

ومنه يتبدّى لنا أنّ المتعلّم أساس في العمليّة التّعليميّة، بل وأكثر من ذلك وجدت المدارس رغبة في الوصول به إلى أعلى المراتب من العلم والأخلاق، من خلال تطوير مهاراته العقليّة والوجدانيّة والجسميّة.

---

[1]- ينظر: مصطفى عبد السّميع، سمير محمد حوالة، إعداد المعلّم تنميته وتدريبه، دار الفكر للطّباعة والنّشر والتّوزيع، عمّان، ط 1، 2005م، ص 94.

[2]- سارة مرابط، زينب برحومة، الصورة الإجتماعية للمعلّم وانعكاساتها على أدائه الوظيفي (دراسة ميدانيّة على عيّنة من أساتذة التّعليم الثّانوي بمقاطعة قمار –ولاية الوادي) ،المرجع السّابق، ص 21.

[3]- حنان مساعدية، المرجع السّابق، ص237.

[4]- رابح تركي، أصول التّربيّة والتّعليم، المؤسّسة الوطنيّة للكتاب، ط 2، 1999م، ص 112.

5. المنهج وعناصره:

يعدّ المنهج المرآة العاكسة لواقع المجتمع وفلسفته وثقافته وتطلّعاته، وهو: "مجموعة من المقرّرات أو المواد الدّراسيّة التي تلزم للتّخرج والحصول على درجة علميّة في ميدان رئيس من ميدان الدّراسة، مثل منهج المواد الاجتماعيّة، أو منهج الرّياضيّات، كما يعدّ خطّة عامّة شاملة للمواد التي ينبغي أن يدرسها التّلميذ في المدرسة، كذلك عرف بأنّه مجموعة من المقرّرات والخبرات التي يكتسبها التّلميذ في المدرسة أو الكليّة". [1]

وبذلك أصبح المنهج يعني الخبرات التي تقدّمها المدرسة للمتعلّمين للوصول إلى الأهداف التّربويّة، ونظرا لاختلافها تبعا لاختلاف الفلسفات السّائدة فقد تغيّرت دلالة المنهج وتطوّرت، إذ يمكن أن نميّز بين نوعين من معاني المنهج، أوّلها يدّل على المنهج بمفهومه التّقليدي، والثّاني يدّل على المنهج بمفهومه الحديث، والمنهج على مستوى التّخطيط هو وثيقة مكتوبة تشمل عناصر أساسة هي: الأهداف، والمحتوى، وطرائق التّدريس والتّقويم.

1.5 الأهداف:

تعدّ أحد أهمّ مكوّنات المنهج والخطوة الأولى في بنائه وتنفيذه وتقويمه، وتعرف على أنّها: "الغاية التي يراد تحقيقها من خلال العمليّة التّعليميّة، وأنّها عبارة عن تغيّرات سلوكيّة محدّدة قابلة للملاحظة والقياس ويتوقّع حدوثها في شخصيّة المتعلّم بعد مروره بخبرات تعليميّة". [2]

كما تعرف بأنّها: "نواتج أو مخرجات التّعلّم التي يسعى المنهج إلى تحقيقها". [3]

---

[1]- إبراهيم بسيوني عميرة، المنهج وعناصره، دار المعارف، القاهرة، ط 3، 1991، ص 29.

[2]- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المنهاج التّعليمي والتّدريس الفاعل، دار الشّروق للنّشر والتّوزيع، الأردن، ط 1، 2006، ص 65، نقلا عن: عزّي الحسين، المناهج التّعليميّة ودورها في بناء منظومة القيم لدى التلميذ في مرحلة المراهقة المبكرة، إشراف: محمّد برو، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، علم النّفس، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2018م، ص 74.

[3]- وائل عبد الله محمد، وريم أحمد عبد العظيم، تصميم المنهج المدرسي، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع والطّباعة، عمّان، الأردن، ط1، 2011م، ص 144، نقلا عن: عزّي الحسين، المرجع السّابق، ص 74.

2.5 المحتوى:

يؤدّي المعلّم دوره من خلال المنهج التّعليميّ، فهو أداة لإعداد المتعلّمين الإعداد الشّامل الذي يراعي كل جوانب الشّخصيّة جسميا، وعقليا، وأخلاقيا، واجتماعيا، ونفسيا، وهو حلقة الوصل بين المعلّم والمتعلّم لكي يكتسب هذا الأخير الخبرات والمعارف والقيم والمهارات، وهذا ما يدعونا للتركّيز على المحتوى التّعليمي بعدّه أحد أهمّ مكوّنات المنهج، والذي يشمل كلّ المعارف والقيم والمهارات التي يحتاج المتعلّم لاكتسابها، ولكي يتحقّق ذلك كان لابدّ من التّخطيط الذي هو: "مجموعة من التّرتيبات والعمليّات اللّازمة لإعداد واتّخاذ القرارات المتّصلة بتحقيق أهداف محدّدة وفقا لطريقة مثلى". [1]

وهو أيضا: "وضع خطّة واتّخاذ إجراءات مسبقة من شأنها بلوغ الأهداف التّربويّة التي تسعى لتحقيقها" [2] ، ومنه فأوّل خطوة لتخطيط المحتوى تتمثّل في اختياره ثم تنظيمه وبعدها تقديمه، فالمحتوى التّعليمي يعدّ المكوّن الثّاني والأساسي من عناصر المنهج، ويأتي بعد الأهداف ليكون ترجمة لها فهو: "مجموعة الخبرات التّربويّة والحقائق والمعلومات التي يرجى تزويد الطّلاب بها، وكذلك الاتّجاهات والقيم التي يراد تنميتها عندهم، وأخيرا المهارات الحركيّة التي يراد إكسابها إيّاهم بهدف تحقيق النّمو الشّامل المتكامل للمتعلّم".[3]

فالمحتوى كما سبق الذّكر يشمل المكوّن المعرفي والمكوّن الوجداني والمكوّن المهاري، أمّا عن معايير اختياره فقد اعتمد المختصّون جملة منها:

" *ارتباطه بالأهداف *مراعاته لحاجات التّلاميذ وميولهم *مراعاته الفروق الفرديّة بين التّلاميذ *ارتباطه بالواقع الاجتماعي والثّقافي للتّلميذ *ملاءمته لظروف تطبيقه *مراعاته للتّعلّم السّابق والتّأسيس عليه

[1]- رافدة الحريري، التّخطيط الاستراتيجي في المنظومة المدرسيّة، دار القصر للنّشر والتّوزيع، عمّان، ط 1، 2007م، ص 32.

[2]- رافدة الحريري، طرق التّدريس بين التّقليد والتّجديد، المرجع السّابق، ص 134.

[3]- وائل عبد الله محمد، وريم أحمد عبد العظيم، تصميم المنهج المدرسي، نقلا عن: عزّي الحسين، المناهج التّعليميّة ودورها في بناء منظومة القيم لدى التلميذ في مرحلة المراهقة المبكرة ، المرجع السّابق، ص 183.

لتنظيم البنية المعرفيّة للتّلميذ" [1]، "مرونته أي أن يكون قابلا للتّشكيل والتّكيّف للتّعامل مع ما قد يستجدّ من تغيّرات بيئيّة وثقافيّة واجتماعيّة". [2]

"*الاقتصاد: فينبغي على المعلّمين أن يدقّقوا جدّا في مقدار المعلومات التي يعرضونها في أيّ وقت، إنّ الاقتصاد يشجّع على عرض ملخّصات محبوكة للأفكار *القوّة والتّأثير باختيار معلومات أساسة من مادّة دراسيّة، ويتمّ عرضها بطرق مباشرة ومنطقيّة.

*تحليل العمل: فذلك يساعد المعلّم على أن يحدّد بدقة ما يحتاج المتعلّم لفعله لكي يؤدّي المهارة المرغوبة".[3]

* "يفضّل أن تتضمّن المادّة تفسيرات علميّة متباينة حتّى يسمح للكشف عن قيمة العقل النّاقد في العمليّة التّعليميّة باعتباره أساسها.

* تشمل المادّة التّعليميّة دروس تطبيقيّة وظيفيّة تؤكّد وترسّخ الجوانب النّظريّة". [4]

وبعد اختياره تأتي مرحلة تنظيم المحتوى

ويعتبر ثاني خطوة في تنظيم المنهج، والمقصود بالتّنظيم: "هو ترتيب خبرات المنهج، بحيث يتحقّق التّعلّم المرغوب، وكثير ما يقف المنهج دون تحقيق الأهداف التي تمّ وضعها من أجلها، وبالتّالي يفقد فاعليّته رغم أنّ محتواه التّعليميّ سليم، ويرجع إلى هذا التّقصير في الوصول إلى الأهداف المنشودة إلى عدّة عوامل، قد يكون من أهمّها صعوبة تنظيم محتويات المنهج التّعليميّة وخبراته وفعّاليّته التّدريسيّة والتّدريبيّة."[5]

[1]- محسن علي عطيّة، الجودة الشّاملة والمنهج، دار المناهج للنّشر والتّوزيع، عمّان، الأردن، د.ط، 2007م، ص 201-203.

[2]- وائل عبد الله محمد، وريم أحمد عبد العظيم، تصميم المنهج المدرسي، نقلا عن: عزّي الحسين، المناهج التّعليميّة ودورها في بناء منظومة القيم لدى التّلميذ في مرحلة المراهقة المبكّرة، المرجع السّابق، ص 188.

[3]- جابر عبد الحميد جابر، استراتيجيّات التّدريس والتّعلم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1، 1999، ص 28-29.

[4] -حسن شحّاتة، أساسيّات التّدريس في العالم العربي، الدّار المصريّة اللّبنانيّة، القاهرة، د.ط، د.ت، ص 365.

[5] -كمال فرحاوي، تصميم المناهج، دار الخلدونيّة، د.ط، 2017م، ص 46.

ويتّضح من خلال التّعريف بأنّ تنظيم المحتوى يرتبط بالأهداف؛ أي أنّه لابدّ أن يكون المحتوى منظّما تنظيما يستطيع من خلاله المتعلّم أن يصل إلى الأهداف المنشودة، وكذلك يساعد المتعلّم على معرفة ما يريد تحقيقه.

هناك مجموعة من المعايير المتبعة في تنظيم المحتوى وهي:

أ- التّوحيد:

"يقصد بهذا المعيار أن توضع المواد التي تنتمي إلى مجال واحد مع بعضها البعض في وحدات خاصّة، كالذي يحصل في وضع قواعد النّحو والصّرف والإنشاء والأدب والنّقد في مجال واحد هو اللّغة، ووضع التّاريخ والجغرافية، وعلم الاجتماع في مجال واحد هو الاجتماعيّات وهكذا "[1]؛ أي أنه يتم وضع كل ما تشابه مع بعض تحت باب واحد، أو فصل أو وحدة تعليميّة معيّنة.

ب- الاستمراريّة:

"يعني أن ينظّم المحتوى بطريقة تمكن المتعلّمين من ممارسة جوانب التّعلم في مراحل مختلفة. " [2]

يتّضح لنا أنّ هذا المعيار مهمّ جدّا في المحتوى؛ ذلك أنّ الاستمراريّة التي تؤدّي إلى التّكرار تساعد على التّرسيخ، خاصّة إذا كان المحتوى متضمّنا مجموعة من القيم.

ج- التّكامل:

" تنظيم المحتوى لابدّ أن يكون متكاملا، بحيث لا تكون معرفة المتعلّم متقطّعة بل مترابطة متجانسة؛ أي أنّ كلّ مستوى يكمّل الآخر على مستوى الموضوعات ضمن المادة الواحدة."[3]

وبعد أن يتمّ اختيار وتنظيم المحتوى تكون مرحلة تقديم المحتوى، إذ يعدّ تقديم المحتوى الخطوة الثّالثة والذي هو" تطبيق المناهج الدّراسيّة والبرامج التّدريبيّة التي تمّ التّأكّد من صحّتها وملاءمتها بعد

[1]-محسن علي عطيّة، المناهج الحديثة وطرائق التّدريس، دار المناهج للنّشر والتّوزيع، عمّان، الأردن، د.ط، 2009م، ص 98

[2]-المرجع نفسه، ص98.

[3]-المرجع نفسه، ص98.

تجريبها مبدئيا وجزئيا وحقليا على عيّنة المدارس المختارة بطريقة مقنّنة وعلميّة واعتمادها بعدئذ وفقا للمحتويات والأسس والأساليب التي تمّ تبنيّها في المراحل السّابقة".[1]

من خلال هذا التّعريف يتّضح لنا أنّ تقديم المحتوى لا بدّ وأن يتوافق مع الإمكانيّات الماديّة وكذلك الفكريّة، وأن يكون محتوى تجريبيا لا تجريديا؛ أي أنّه يمكن الوصول من خلاله إلى أهداف من خلال عمليّة التّدريس اتّباعا لطرق وأساليب مختلفة.

3.5 الطّرق والوسائل التّعليميّة:

تعدّ طرائق التّدريس والوسائل التّعليميّة المكوّن الثالث من عناصر المنهج، ولها آثار جليّة في العمليّة التّعليميّة، ويمكن تعريف طرائق التّدريس على أنّها: "مجموعة الإجراءات والممارسات التي يقوم بها المعلّم وتساعده في تحقيق الأهداف التّعليميّة، وهي تضمّ عددا من الأنشطة والأساليب المختلفة" [2].
بينما تعدّ الوسائل التّعليميّة: "أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلّم لتحسين عمليّة التّعليم والتّعلّم" [3] فهي وسائط يعتمدها المعلّم في أداء مهمتّه، والتي لابدّ من تنسيقها مع متطلّبات الدّرس والطّريقة المتّبعة في تنفيذ المحتوى.

4.5 التّقويم:

يعدّ آخر عناصر المنهج وهو: "العمليّة التي بها الحكم على مدى نجاح العمليّة التّعليميّة بكافّة عناصرها على تحقيق الأهداف المرجوّة منها"[4] ؛ ومنه فالتّقويم هو المكوّن الذي يشمل كلّ العناصر المكوّنة للمنهج من أهداف ومحتوى وطرائق ووسائل تعليميّة، فيدرسها وينظر فيما بعد تعزيز القوي منها

[1]- كمال فرحاوي، تصميم المناهج، دار الخلدونيّة، المرجع السّابق، ص 49.

[2]-وائل عبد الله محمد، وريم أحمد عبد العظيم، تصميم المنهج المدرسي، نقلا عن: عزّي الحسين ، المناهج التّعليميّة ودورها في بناء منظومة القيم لدى التّلميذ في مرحلة المراهقة المبكّرة ، المرجع السّابق، ص 231.

[3]- حسن داي، وزارة التّربيّة الوطنيّة، سلسلة موعدك التّربوي، المركز الوطني للوثائق التّربويّة، رقم 8، الجزائر، 2001، ص 38.

[4]-عزّي الحسين ، المناهج التّعليميّة في بناء منظومة القيم لدى التّلميذ في مرحلة المراهقة المبكّرة ، المرجع السّابق، ص 102.

والمناسب وتحسين أو تغيير ما هو غير ملائم، فهو عمليّة تشخيصيّة، "فهو تقويم للجوانب التّحصيليّة والوجدانيّة والمهاريّة ككل باستخدام مقاييس موضوعيّة". [1]

ثانيا: طرائق وأساليب واستراتيجيّات التّعليم:

يعدّ التّعليم عمليّة مرتبطة بالمؤسّسات التّعليميّة، لها أهدافها وخطّتها، تسعى لتنمية قدرات المتعلّم ومهاراته، وبلوغ الأهداف المرجوّة، وهو يقوم على تفاعل بين عناصر أساسة وهي المتعلّم والمعلّم والمنهج، وعلى اعتبار أنّ المتعلّم والمعلّم جزء من المنظومة الاجتماعيّة لا يمكن تحديد الأهداف من التّعليم بمعزل عن أهداف التّنمية الشّاملة، قصد تكوين متّعلم كفئ قادر على حل مشاكله، وبذلك يعمل المعلّم على التّنويع من طرائق تبليغ المعارف والقيم والمهارات، ويظهر هنا الاختلاف ما بين المعلّمين، إذ لكلّ معلّم أفكاره وأسلوبه.

1-طريقة التّدريس:

أ- لغـــــــــة :

طريقة الرّجل: مذهبه، ثقال مازال فلان على طَرِيقة واحدة أَي على حالة واحدة، طَرائقُ الدّهر: ما هو عليه من تقبّله، وقال الأخفش: بطريقتكم المثلى أي سنتكم ودينكم وما أنتم عليه، وقال الفراء: كنَّا طرائق قِدَدًا أي كنا فرقة مختلفة، والطريقة: الخطُّ في الشيء. [2]

ب- اصطلاحا:

"تعني الكيفيّات التي تحقّق التّأثير المطلوب في المتعلّم بحيث تؤدّي إلى التّعلم [...] أو الكيفيّة التّي يستخدمها المعلّم في توصيل محتوى المادّة للمتعلّم في أثناء قيامه بالعمليّة التّعليميّة بصور وأشكال مختلفة".[3]

[1]- حسن شحّاتة، أساسيّات التّدريس في العالم العربي المرجع السّابق، ص270.

[2]-ينظر: ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة، د.ط، 1119، ص 2665.

[3]- محسن علي عطيّة، الكافي في أساليب تدريس اللّغة العربيّة، المرجع السّابق، ص 56-57.

وهي: "نظام من الأفعال الواعيّة والهادفة من أجل تنظيم النّشاط المعرفي والتّطبيقي للتّلميذ وتأمين اكتسابه الذّاتي للمحتوى التّعليمي". [1]

ويمكن القول إنها سبيل يعتمده المعلّم لنقل وتقديم ما في المحتوى التّعليمي للمتعلّم، بحيث يكون التّفاعل حاضرا.

وهي أيضا: "وسيلة لوضع الخطط وتنفيذها في مواقف الحياة الطبيعيّة التي تؤدّي إلى نموّ الطّلبة بتوجيه من المدرّس وإرشاده". [2]

كما تعرف على أنّها: "وسيلة لنقل المعلومات إلى المتعلّم وإرشاده إليها والتّفاعل معها، وتتكوّن من مجموعة أساليب يتّخذها المدرّس لتحقيق أهداف الدّرس، وهي من مكوّنات استراتيجيّة التّدريس"؛ فالطّريقة تمكّن المعلّم من جعل المتعلّم يصل إلى إدراك وفهم المعلومات وتغيير سلوكه، بما تتضمنّه من أساليب متنوّعة، والطّرائق عديدة ومتباينة منها طريقة المحاضرة وطريقة المناقشة، وكذا الطّريقة الاستقرائيّة...إلخ، ولكن أي الطّرائق الأمثل في التّدريس؟

"الجواب أن لا توجد طريقة واحدة للتّدريس أفضل من الأخرى، وأنّ طرائق التّدريس مثل المحاضرة أو المناقشة أو القراءة الحرّة، أو غير ذلك قد تفضّل أحدهما على الأخرى في جانب أو أكثر، لكن لا يمكن اختيار طريقة واحدة على أنّها الطّريقة المثلى، وعليه ليس هناك طريقة واحدة في التّدريس يمكن القول بها" [3] ، وهذا معناه أنّ طرائق التّدريس مختلفة، قد نميل لاستخدام طريقة ما وهذا لطبيعة الموضوع المراد دراسته مثلا، أو تماشيا مع رغبة المتعلّم إذا توافرت الظّروف الملائمة هذا من جهة، ومن جهة أخرى يمكن أن نزاوج ما بين طريقتين أو أكثر مراعاة للفروق الفرديّة أو خضوعا لما يستجوبه الموضوع.

---

[1]- وليد أحمد جابر، طرائق التّدريس العامّة تخطيطها وتطبيقاتها التّربويّة، دار الفكر، عمّان، ط 1، 2005، ص 154.

[2]- طه علي حسين الدّليمي، عبد الكريم الوائلي، اتّجاهات حديثة في تدريس اللّغة العربيّة، عالم الكتب الحديث، عمّان، الأردن، ط1، 2009، ص 202.

[3]- المرجع نفسه ،ص 203.

2-أساليب التّدريس:

أ- لغـــة:

جاء في المعجم الوسيط: "(الأسلوب): الطّرِيقُ ويقال: سلكت أسلوب فلان في كذا: طريقَتَه ومذهَبَه، وطريقة الكاتب في كتابته والفنُّ، يقال: أَخذنا في أَساليب منَ القول: فنونٍ متنوّعةٍ، الصَّفُّ من النّخلِ ونحوه. والجمع: أَساليب" [1]، ومنه يتبيّن لنا أنّ الأسلوب في مفهومه اللّغوي يحمل معنى الطّريقة والمذهب والفنون المتنوّعة من الأقوال.

ب- اصطلاحا:

"الأسلوب هو مجموعة قواعد وضوابط تستخدم في طرائق التّدريس لتحقيق أهداف التّدريس، ويعرف أسلوب التّدريس بأنّه: الكيفيّة التي يتناول بها المعلّم أو المدرّس طريقة التّدريس في أثناء قيامه بعمليّة التّدريس، أو هو ما يتّبعه المدرّس في توظيف طرائق التّدريس بفاعليّة تميّزه عن غيره من المدرّسين". [2]

من التّعريف يتّضح لنا أنّ الأسلوب عبارة عن قواعد خاصّة بكلّ معلّم على حدة تميّزه عن الآخر، يعمل وفقا لها للقدرة على تنفيذ الطّريقة أو الطّرائق التي اختارها لتقديم درسه، فيسعى من خلال الأسلوب إلى إثارة انتباه المتعلّم والتّحكّم أكثر بحسن سير الدّرس، ويكسب ثقة متعلّميه، ومنه تحقيق التّفاعل الإيجابي داخل الصّف.

3- إستراتجيّة التّدريس:

تعدّ استراتيجيّة التّدريس من أهمّ مكوّنات العمليّة التّعليميّة، وهي: "فنّ استخدام الامكانات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المنشودة على أتمّ وجه، أي أنّها مجموعة الإجراءات المخطّطة سلفا لتنفيذ الدّرس بشكل فاعل وتحقيق الأهداف". [3]

---

[1]- مجمع اللّغة العربيّة، المعجم الوسيط، مكتبة الشّروق الدوليّة، القاهرة، ط 4، 2004م، ص 624.

[2]- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللّغة العربيّة، المرجع السّابق، ص 57.

*استراتيجيّة مصطلح دخيل.

[3]- رافدة الحريري، طرق التّدريس بين التّقليد والتّجديد، المرجع السّابق، ص 97.

وعليه فهي مجموعة الضّوابط التي تتمّ دراستها مسبقا، لتُكوّن لدى المعلّم تصوّرا واضحا لتنظيم المحتوى وتقديمه للمتعلّم، مراعيا ما تَوَفّر عنده من أدوات والاستغلال الجيّد لها، حتّى يتحقّق التّفاعل داخل الصّف بينه وبين المتعلّمين، لتحسين أداء وسلوك المتعلّم.

كذلك تعرّف بأنّها: "مجموعة الإجراءات والوسائل التي يستخدمها المعلّم، فَيُمكِّن المتعلّم من الخبرات المخطّطة وتحقيق الأهداف التّربويّة". [1]

وبناء على ما تقدّم ذكره؛ يتّضح لنا أنّ كلّ طرائق وأساليب واستراتيجيّات التّدريس تمثّل ركائز أساسيّة في التّدريس الفعّال، وتهدف إلى تحقيق الأهداف التّعليميّة؛ فالاستراتيجيّة تتضمّن جميع إجراءات التّدريس التي يخطّط لها المعلّم مسبقا، تحتوي كلّ من الطّرائق والأساليب، أمّا الطّريقة فهي خطوات يقوم بها المعلّم داخل القسم، يمكن أن تنفّذ بمجموعة من الأساليب، أمّا الأسلوب فهو الكيفيّة التي ينفّذ بها المعلّم طريقة التّدريس وهو مرتبط بسماته الشّخصيّة.

4- التّرسيخ:

أ- لغـــــــــة:

ورد في لسان العرب: "رسَخ الشَّيءُ يرسخ رُسُوخًا: ثبَت في موضعه، أرسخه هو، والراسخ في العلم الذي دخل فيه دخولاً ثابتاً وكل ثابت راسخ ومنه الراسخون في العلم وأَرْسَخْته إِرساخاً كالحِبْرِ رَسَخَ في الصحيفة والعِلم يَرْسَخُ في قلب الإِنسان والراسخون في العِلم في كتاب الله المدارسون ابن الأَعرابي هم الحُفَّاظُ المذاكرون قال مَسْرُوقٌ قَدِمْتُ المدينة فإِذا زيد بن ثابت من الراسخين في العلم خالد بن جَنْبَة الراسخ في العلم البعيد العلم". [2]

وجاء في المعجم الوسيط: "(رَسَخَ) رُسُوخًا: ثبت في موضعه متمكنا، والغَدِيرُ: نَضَبَ مَاؤُهُ، والْمَطَرُ: اِنْسَرَبَ مَاؤُهُ فِي الأَرْضِ، والعلم في قلبه: تمكن فيه ولم تعرض له فيه شُبْهَة، ويقال: هو من

[1]- محسن علي عطيّة، الكافي في أساليب تدريس اللّغة العربيّة، المرجع السّابق، ص 56.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، دار الحديث، القاهرة، ج4، د.ط، مادة [ر س خ]، ص 137.

الراسخين في العلم، وله فيه قدم راسخة، (أرسخه): أثبته"[1] ؛ ومنه يمكننا القول بأنّ المفهوم اللّغوي له يدلّ على الثّبات والتّعمّق والانغماس في الشّيء والتّمكّن منه.

ب- اصطلاحا:

"هو عمليّة تثبيت المعلومات في ذاكرة المتعلّمين، والمحافظة عليها في الذّهن لاسترجاعها عند الحاجة، وإنّ نجاحها يتوقّف على مدى محاكاه المتعلّم من نماذج لغويّة". [2]

يبدو لنا من التّعريف أنّ التّرسيخ آليّة للتّعليم تتمّ بتثبيت المعارف كمخزون ذهني لدى المتعلّم لاستدعائها وقت التّعرض لمواقف مشابهة، وتعدّ الممارسة والتّكرار المستمرّ للأحداث أساس نجاح عمليّة التّرسيخ.

ثالثا: ماهية القيم وأهميّتها:

تعدّ القيم أهمّ العناصر التي يكتسبها المتعلّم من مدرسته ومعلّمه، وبها تتحقّق غاية التّعليم بإعداد جيل من الشّباب المتعلّم والمتّزن، وفي ضوء هذه الحقيقة نعالج موضوع القيم من حيث مفهومها وأنواعها وكذا أهميّتها.

1- مفهوم القيم:

أ- لغـــــــــة:

جاء في المعجم الوسيط: "(القيمة): قيمة الشيء: قدره، وقيمة المتاع ثمنه، الإنسان: طولُه (ج): قِيمٌ، ويقال: ما لفلان قيمة: ما لَهُ ثباتٌ ودوام على الأمر

(القويم): المعتدل". [3]

وورد في لسان العرب: "القِيمَة: واحدة القيم، وأصله الواو لأنه يقوم مقام الشيء والقيمة ثمن

[1]- مجمع اللّغة العربيّة، المعجم الوسيط، المرجع السّابق، ص 343.

[2]- صالح بلعيد، دروس في اللّسانيات التّطبيقيّة، دار هومة، بوزريعة، الجزائر، د.ط، 2003م، ص 98.

[3]- ابن منظور، لسان العرب، المرجع السّابق، ج 7، مادة [ق و م]، ص 547.

الشيء بالتقويم، ويقال: كم قامت ناقتك؟ أي كم بلغت". [1]

فالمفهوم اللّغوي للقيم يجمع ما بين الاعتدال، والاستقامة، وثمن الشّيء.

ب- اصطلاحا:

هي: "حالة عقليّة ووجدانيّة يؤمن بها الفرد ويعتزّ بها ويتبنّاها، ولها امتدادها وأثرها الطّبيعي في طريقة تفكيره وسلوكه".[2]

كما أنّها: "انعكاس للأسلوب الذّي يفكّر الأشخاص به في ثقافة معيّنة، وفي فترة زمنيّة معيّنة، كما أنّها هي التي توجّه سلوك الأفراد وأحكامهم واتّجاهاتهم فيما يتّصل بما هو مرغوب فيه أو مرغوب عنه من أشكال السّلوك في ضوء ما يضعه المجتمع من قواعد ومعايير".[3]

يتبيّن لنا أنّ القيمة تنبع من داخل الفرد فيؤمن بها عقله وتفخر بها نفسه، فيسير وفقا لها، ويتصرّف بمقتضاها، وبها يتحدّد سلوك الشّخص الذي ينبغي أن يتحلّى به أو يحيد عنه، وهذا مرتبط بمجموعة من الأنظمة والقرارات التّي أقرّ بها المجتمع الذي يضمّ ذلك الشّخص.

ويربط ابن خلدون القيم بالعمل الإنساني في قوله: "فقد تبيّن أنّ المفادات والمكتسبات كلّها أو أكثرها إنّما هي قيم الأعمال الإنسانيّة" [4] ، وهو بذلك أبرز أهميّة عنصر العمل في تحديد قيمة الأشياء.

ويمكن أن تكون القيم دينيّة "فالدّين منظومة محدّدة من القيم" [5]، وإذا قلنا بالقيم في الدّين الإسلاميّ فهي قيم مستوحاة من القرآن الكريم والسّنة النّبويّة الشّريفة، وهي قيم يتمثّل لها المسلم بوازع ديني إيماني وليس برقابة قانونيّة أو اجتماعيّة.

---

[1]- مجمع اللّغة العربيّة، المعجم الوسيط، المرجع السّابق، ص 768.

[2]- إبراهيم رمضان الذّيب، أسس ومهارات بناء القيم التّربويّة وتطبيقاتها في العمليّة التّعليميّة، مؤسّسة أم القرى للنّشر والتّوزيع، ط 1، 2006م، ص 50.

[3]- عبد اللّطيف محمد خليفة، ارتقاء القيم دراسة نفسيّة، عالم المعرفة، الكويت، د.ط، 1992م، ص 14.

[4]- ابن خلدون، المقدمة، دار القلم، بيروت، لبنان، ط 4، 1981م، ص 382.

[5]- صلاح قنصوة، نظريّة القيمة في الفكر المعاصر، دار الثّقافة، القاهرة، د.ط، 1987م، ص 238.

ويمكن أن تكون القيم اجتماعيّة "فالقيم تعتبر أحد المحدّدات الهامّة للسّلوك الاجتماعي، والقيم نتاج لاهتمامات ونشاط الفرد والجماعة، ويتعلّمها الفرد ويكتسبها ويتشرّبها ويستخدمها تدريجيّا، ويضيفها إلى إطاره المرجعي للسّلوك، ويتمّ ذلك من خلال عمليّة التّنشئة الاجتماعيّة"[1]، وهي بذلك تعدّ معيارا لضبط السّلوك ضمن الجماعة، يدركها الإنسان عن طريق التّفاعل الاجتماعي لتصير مرجعا بواسطته يحكم على تصرّفه أمناسب أم لا، وهذا ما سنفصل فيه لاحقا.

2 – أنواع القيم:

تختلف القيم وتتعدّد تبعا للمجال الذي تعنى به وتظهر في حياة الإنسان في شكل ضروب متباينة منها:

أ– القيم الإنسانيّة:

والمقصود بها :"القيم التي ترتبط بمعايير الصّواب والخطأ، والخير والشّر في ضوء المعتقدات الدّينيّة والأعراف الاجتماعيّة الموروثة في كل المجتمعات بغضّ النّظر عن الدّين أو الجنس، مثل الصّدق والأمانة والنّزاهة والمساواة والعدالة والتّسامح". [2]

ب– القيم الاجتماعيّة:

تعدّ من أبرز القيم، "وتعبّر عن مدى اهتمام الفرد وميله إلى تكوين العلاقات الاجتماعيّة مع الآخرين، والتّعاون معهم، والتّضحيّة من أجل سعادتهم، حيث يجد في ذلك إشباعا له، ويتّسم أصحاب تلك القيم بالإيثار وخدمة الآخرين" [3]؛ وهي بذلك قيم تظهر في شخص الفرد وحبّه للانخراط مع أفراد المجتمع وتقديم المساعدة لهم وقت الحاجة، حتّى أنّه قد يفضّل الآخر عن نفسه في مواقف اجتماعيّة معيّنة.

[1]– حامد عبد السّلام زهران، علم النّفس الاجتماعيّ، عالم الكتب، القاهرة، ط 5، 1984، ص 124.

[2]– حكيمة أيت حمودة، أساليب تنمية القيم السّلوكيّة لدى التّلاميذ في الوسط المدرسي، منشورات مجلّة التّراث، جامعة الجلفة، الجزائر، ع 11، جانفي 2014، ص 3.

[3]– إيمان العربي النّقيب، وشبل بدران، القيم التّربويّة في مسرح الطفل، دار المعرفة الجامعيّة، الإسكندريّة، ط 1، 2002م، ص 26.

ج- القيم الدّينيّة:

"تعبّر عن اهتمام الفرد وميله لإدراك الكون من حوله، ورغبته في التّعرف على ما وراء عالمه الظّاهر، مع الإيمان بوجود قوّة تسيطر على هذا الكون"[1]؛ يتبيّن لنا أنّ هذا النّوع من القيم يمثّل حب تطلّع الإنسان والتّأمّل في سرّ الوجود مع اليقين التّام بوجود حاكم يتحكّم بهذا الكون، فلا حديث عن دين دون قيم.

د- القيم الوطنيّة:

"تعني القيم الوطنيّة تفضيل المصلحة العامّة مقابل المصلحة الشّخصية، والتّضحيّة في سبيل الوطن".[2]

ممّا سبق يتبدّى لنا هذه القيم تتعلّق بعلاقة الفرد بوطنه، إذ تتّسم تلك العلاقة بشدّة حب الوطن والّتعلق به والتضحية في سبيله، فهي تعبّر عن روح الانتماء للوطن.

الجدول الآتي يوضّح أمثلة عن أنواع القيم المتضمّنة في المحتوى التّعليمي:

أنواع القيـــــم	الأمثلـــــــة
القيم الإنسانيّة	الصّدق – الأمانة – النّزاهة – التّواضع – مراعاة شعور الآخرين – التّسامح.
القسم الاجتماعيّة	الوفاء بالعهد – العدل – التّراحم – التّعاون – بذل المال بسخاء لمساعدة المحتاجين– خفض صوت التلفاز منعا لإيذاء الجيران.
القيم الدينيّة	الرّضا بقضاء الله وقدره – إفشاء السّلام بين النّاس – طاعة الوالدين – الانفاق في سبيل الله – إكرام الضّيف – القيام بصلة الرّحم.
القيم الوطنيّة	حبّ الوطن وتعزيز روح الانتماء – تفضيل المصلحة العامّة على المصلحة الخاصّة – احترام رأي الآخرين – حريّة التّعبير عن الرّأي–المحافظة على المرافق العامّة.

[1]- إيمان العربي النّقيب، وشبل بدران، القيم التّربويّة في مسرح الطفل، المرجع السابق، ص 26.

[2]- حكيمة أيت حمودة، أساليب تنمية القيم السّلوكية لدى التّلاميذ في الوسط المدرسي، المرجع السّابق، ص 165.

من الجدول نلاحظ أنّ القيم على اختلافها أساس بناء شخصيّة المتعلّم، وهي قيم متداخلة متكاملة بتنوّعها، تجمعها القيم الدّينيّة على اعتبار أنّ الدّين منظومة من القيم.

3- أهميّة القيم:

تتجلّى أهميّة القيم فيما يلي:

*"تهيّء للأفراد اختيارات معيّنة تحدّد السّلوك الصّادر عنهم.

*تصلح الفرد نفسيا وخلقيا وتوجّهه نحو الإحسان والخير.

*تساعد في العمل على جعل سلوك الإنسان يتّسم بالتّوحيد والتّناسب.

*تعمل كميزان يزن به الفرد الأعمال فيحدّد ما هو مرغوب فيه وما هو غير مرغوب فيه.

*تدفع الفرد لتحسين إدراكه ومعتقداته ويفهم العالم حوله". [1]

*"إيصال الفرد إلى نضجه الأخلاقي وكما له الإنساني.

*تعمل كموجّهات سلوك الشّخص وطاقات ودوافع لنشاطه". [2]

*"تستعمل كمعايير من أجل الاقناع والتّأثير على الآخرين، فنعرف أنّ القيم تستحقّ أن نؤثّر ونتأثّر بها، وعن طريق قيم الشّخص نحكم على سلوكاته واعتقاداته واتّجاهاته". [3]

والقيم "تشكّل أفكار وعواطف وسلوك الإنسان الحق" [4] ، كما أنّها بأهميّتها لا تقتصر على الجانب الذّاتي بل تتعدّاه إلى الجانب الاجتماعي، "فهي تحفظ للمجتمع بقاؤه واستمراريّته، وقد أوضح القرآن ذلك في قوله تعالى: [وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ

---

[1]- دنيا جمال المصري، أثر استخدام لعب الأدوار في اكتساب القيم الاجتماعيّة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، إشراف داود درويش حلس، كليّة التّربيّة، جامعة غزّة، فلسطين، 2010م، ص 36.

[2]-عبير أحمد علي، أشرف محمود محمد أبو هنتش، دراسة تحليليّة للقيم المتضمّنة في كتاب اللّغة العربيّة للصّف الثّاني ثانوي، منشورات مجلّة كليّة التّربيّة، جامعة بني سويف، مصر، ع 2، ديسمبر 2018،ص 112-114.

[3]- عبد الباسط القنّي، تحليل نوعية القيم المتضمّنة في منهاج الإصلاح التّربوي الجديد، أطروحة مقدّمة لنيل شهادة الدّكتوراه، إشراف الشّايب محمد السّاسي، كليّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، جامعة ورقلة، الجزائر، 2016م، ص 44.

[4]- الرّبيع ميمون، نظريّة القيم في الفكر المعاصر بين النّسبيّة والمطلقيّة، الشّركة الوطنيّة للنّشر والتّوزيع، الجزائر، د.ط، 1980م، ص 54.

وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ](الأعراف ،الآية:96)، كما أنّها تساعد على إيجاد نوع من التّوازن والثّبات للحياة الاجتماعيّة، وأيضا تقي المجتمع من الأنانيّة المفرطة". [1]

"فالقيم أساس تشكيل حياة المجتمع وحراسة الأنظمة، وحماية البناء الاجتماعي من التّدهور، وتمثّل الحلقة الوسطى التي تربط بين العقيدة والنّظم الاجتماعيّة والسّياسيّة، كما أنّها تمثّل أحد المصادر الدّائمة للحركة الإنسانيّة". [2]

رابعا: كيفيّة تدريس القيم المتضمّنة في المحتوى التّعليميّ:

تعدّ عمليّة التّعليم من الأعمال التي هي من مسؤوليّات المعلّم، والتي لابدّ أن تقوم على مجموعة من الأسس واضحة المعالم، وأن تكون منظّمة ومضبوطة، ولا يمكن تحقيق ذلك إلاّ بوجود تخطيط مسبق يسير عليه المنهج الذي يتماشى مع المحتوى التّعليمي والأهداف التّعليميّة، والتي من بينها تدريس القيم على اعتبارها من أبرز مقوّمات المكوّن الوجداني الذي يعدّ ثاني عنصر من عناصر المحتوى كما سبق التّفصيل فيها.

1- أهميّة التّخطيط في تدريس القيم:

عرفنا سابقا أنّ المنهج من أهمّ عناصر العمليّة التّعليميّة، والذي يشمل المحتوى الذي يتلقّاه المتعلّم خلال تعليمه، لذلك وجب أن يكون مخطّطا من قبل، من أجل تحقيق الأهداف المنشودة والتي من بينها تدريس القيم بمختلف أنواعها (إنسانيّة، دينيّة، اجتماعيّة، وطنيّة)، ومن هنا تظهر لنا أهميّة التّخطيط في تدريس القيم، وبعده مكوّنا رئيسيا في العمل التّربوي من خلال ما يلي:

" *يمكّن المعلّم من السّير في عمله اليومي والأسبوعي والشّهري والسّنوي بانتظام وثقة". [3]

" *إضفاء صفة التّشويق والمتعة لعمليّة التّعلّم، وزيادة دافعيّة الطّلبة للتّفاعل مع التّعلّم دون ملل.

*يقود المعلّم إلى تنظيم عناصر الدّرس وشرحها وتوضيحها بطريقة منظّمة وميسّرة.

*كما يعدّ الوسيلة الرّئيسيّة لتحقيق التّقدّم". [4]

---

[1]- دنيا جمال المصري، أثر استخدام لعب الأدوار في اكتساب القيم الاجتماعيّة، المرجع السّابق، ص 37.

[2]- إيمان العربي النّقيب، وشبل بدران، القيم التّربويّة في مسرح الطّفل، المرجع السّابق، ص 21.

[3]- ينظر: محمد موسى عقيلان، التّخطيط مهمّة أساسيّة من مهام مدير المدرسة، مجلّة العلوم التّربويّة، جامعة الملك سعود، المملكة العربيّة السّعوديّة، ع 1، 1990م، ص 299.

[4]- رندة نمر توفيق مهاني، دور المعلّم المساند في تحسين العمليّة التّعليميّة من وجهة نظر المعلّمين الدّائمين، رسالة مقدّمة لنيل شهادة الماجستير، إشراف عليان عبد الله الحولي، كليّة التّربيّة، جامعة غزّة، فلسطين، 2010م، ص 80-81.

ومنه يمكننا القول بأنّ التّخطيط بما فيه من أساسيّات يساعد المتعلّم على التّفاعل الجيّد مع الدّرس، وبالتّالي تحقيق ترسيخ المعارف والقيم المتضمّنة في المحتوى التّعليمي وتثبيتها في ذهنه وتمثّلها في الواقع.

" *يساعد على تنمية القوى البشريّة، من حيث تحريك وصقل وصيّاغة القدرات والمهارات والمعارف والاتّجاهات في الكفاءات البشريّة، في جوانبها العمليّة والعلميّة والفنيّة والسّلوكيّة)". [1]

" *يساعد المعلّم في تنويع طرق التّدريس لتتلاءم مع أهداف ووسائل وإجراءات وأساليب التّقويم لكلّ وحدة دراسيّة" [2]، ومنه فالتّخطيط الجيّد القائم على استعمال مختلف الطّرائق والأساليب المتنوّعة يعمل على تثبيت القيم لدى المتعلّم.

" *وتدريس القيم من القضايا التي نادرا ما يلتفت إليها بشكل واضح ومباشر، وذلك لا يعني أنّها مهملة إهمالا تامّا في العمليّة التّدريسيّة، فقد يتناولها المعلّم في حديثه ويحثّ عليها بصورة عفويّة غير مقصودة" [3]، لذلك وجب التّخطيط لها مسبقا واختيار الأسلوب والوسائل المناسبة من أجل العمل على ترسيخها لدى المتعلّم.

2- دور المعلّم في تعليم القيم وترسيخها:

يعدّ المعلّم أهمّ مصدر للمعلومات بالنّسبة للمتعلّم، والمعلّم الماهر هو الذي يحسن كسب ثقة متعلّميه، وبالتّالي التّأثير فيهم بالتّركيز على غرس القيم المتضمّنة في المحتوى التّعليمي بعدّها أهمّ معايير توجيه وإرشاد السّلوك، وتتجسّد آثارها في الواقع ضمن المواقف الفرديّة وكذا الاجتماعيّة للمتعلّم.

2-1- دور المعلّم في تعليم القيم على المستوى النّظري:

*شعور المعلّم بأهميّة دوره في تعليم القيم وأنّها جزء من عمله التّربوي.

*تعريف الطّلبة بأهميّة القيم، وكونها معيار تفضيل الإنسان غلى غيره.

*ربط القيم بالعقيدة الإسلاميّة". [4]

---

[1]- رافدة الحريري، طرق التّدريس بين التّقليد والتّجديد، المرجع السّابق، ص 63.

[2]- وليد أحمد جابر، طرائق التّدريس العامّة تخطيطها وتطبيقاتها التّربويّة، المرجع السّابق، ص 298.

[3]- عزّي الحسين، المناهج التّعليميّة ودورها في بناء منظومة القيم لدى التّلميذ في مرحلة المراهقة، المرجع السّابق، ص 141 .

[4]-دنيا جمال المصري، أثر استخدام لعب الأدوار في اكتساب القيم الاجتماعيّة، المرجع السّابق، ص 48.

2-2- دور المعلّم في تعليم القيم على المستوى العملي:

" *السّماح للطّلبة بالتّعبير عن آرائهم، وتوفير فرص الحوار والمناقشة.

*المقارنة بين أنماط السّلوك الحميد والمذموم.

*تقديم نماذج وأمثلة إيجابيّة، وتوظيف طرائق تعليم القيم". [1]

" *كما يمكن استخدام عدّة أساليب لاكتساب المتعلّم القيم كالتّعليم التّعاوني، فهو وسيلة لإكساب المتعلّم قيم التّعاون ومساعدة الآخرين، وكذلك استخدام التّكنولوجيّات فهي تكسب المتعلّم اتّجاهات مرغوبة، كحبّ الاستطلاع والنّقد البنّاء والتّفاعل مع الآخرين، إضافة إلى ذلك تعدّ القصّة جدّ مهمّة لدى المتعلّمين خاصّة من هم في سنوات الدّراسة الأولى، وتعدّ القصص القرآنيّة من أفضل أساليب تأكيد القيم، حيث أنّها صادقة وهادفة ومرتبطة بالإنسان". [2]

*تعزيز القيم في نفوس الطّلبة بالذّات القيم الإيمانيّة التي تعتبر أساسا للتّربيّة الإيمانيّة، والتي من خلالها يستطيع أن يربّي الجيل المسلم. [3]

*استخدام المعلّم لأسلوب الوعظ والإرشاد، يساهم ويسهّل في ترسيخ القيم في نفوس المتعلّمين، لقوله تعالى: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ". [4](يونس آية 57).

*دور المعلّم يتجاوز حدود عرض الدّرس والحصّة المدرسيّة، فهو القائم على نقل التّراث الثّقافي إلى أبنائه من الأجيال الصّاعدة، وهو الإنسان الذي يبحث فيه الطّلاب عن كثير من المعاني تساعدهم على فهم العالم الخارجي. [5]

---

[1]- دنيا جمال المصري، أثر استخدام لعب الأدوار في اكتساب القيم الاجتماعيّة، المرجع السّابق، ص 49.

[2]- يحي بن علي أحمد فقيهي، القيم والاتّجاهات العلميّة المتضمّنة في كتب العلوم بالمرحلة المتوسّطة في المملكة العربيّة السّعوديّة، مجلّة كليّة التربيّة، جامعة الإسكندريّة، مصر، ع 4، 2017م، ص 105-106.

[3]- أحمد موسى أحمد برهوم، دور المعلّم في تعزيز القيم الإيمانيّة لدى طلبة المرحلة الثّانويّة بمديريتي خانيونس وغرب غزّة من وجهة نظر الطّلبة، مذكّرة مقدّمة لنيل شهادة الماجستير في التّربية الإسلاميّة، إشراف سليمان حسين المزين، أصول التّربيّة، جامعة غزّة، فلسطين، 2001م، ص 46.

[4]- القرآن الكريم.

[5]- سهيل أحمد الهندي، دور المعلّم في تنميّة بعض القيم الاجتماعيّة لدى طلبة الصّف الثاني عشر، بمحافظة غزّة من وجهة نظرهم، مذكّرة مقدّمة لنيل شهادة الماجستير في أصول التربية إشراف فؤاد علي العاجز، أصول التّربيّة، جامعة غزّة، فلسطين، 2010م، ص

* يُسهم المعلّم في تحسين المخرجات الأكاديميّة والوجدانيّة والاجتماعيّة للطّلاب، كالحضور المنتظم إلى المدرسة، والنّجاح إلى الصّف اللاّحق في الوقت المحدّد، والتّخرّج والاعتداد بالذّات والسّلوك التّعاوني".[1]

[1]- عزّام محمد الدّخيّل، مع المعلّم، الدّار العربيّة للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط 3، ص 33.

فصل تطبيقي:

دراسة ميدانية لأساليب المعلمين في تعليم وترسيخ القيم المتضمنة في محتوى كتب اللغة العربية

تمهيـــــــــد:

بعد التطرق في الفصل النظري إلى تحديد عناصر العملية التعلمية التعليمية، والحديث عن موضوع القيم من حيث مفهومها وأهميتها ودور المعلم في ترسيخها لدى المتعلم، بعدها عنصرا فاعلا في ضبط السلوك والوقاية من الانحراف، سنعرض في هذا الفصل الإجراءات المنهجية اللازمة لمعرفة أثر المعلم ودوره في إكساب المتعلم القيم على اختلافها، مع اقتصارنا على مرحلة التعليم المتوسط، وذلك لأنها من أهم المراحل في حياة المتعلم، وخلالها تتبلور معالم شخصيته، ويتحدد سلوكه في مستقبل حياته.

أولا: مرحلة التعليم المتوسط:

"هي مرحلة دراسية تقع ما بين المرحلة الابتدائية والثانوية، تتكون من أربع سنوات دراسية" [1]، و"من الضروري أن نشير إلى أنه في المرحلة المتوسطة يتم التركيز على المفاهيم الأخلاقية والقيم والمثل العليا" [2] ، وهي تتوافق مع مرحلة المراهقة المبكرة "التي تتميز بسرعة التغير والتحول والنضج في كافة مظاهر وجوانب الشخصية، إذ لها انعكاسات جلية على شخصية المتعلم كلها، ومن أجل مساعدته على تحقيق أكثب قدر من القناعة الذاتية، ولتنمية تفاعله الاجتماعي بشكل فاعل، لا بد من فهم مسببات السلوك الذي يقوم به المتعلم، وعليهم إدراك الطرائق لتوفير فرص النمو المتكامل والسوي له". [3]

1- مفهوم المراهقة المبكرة:

أ- لغـة:

ورد في لسان العرب: "المراهق: الغلام الذي قارب الحلم وجارية مراهِقة ويقال جارية راهِقة وغلام راهِق وذلك ابن العشر إلى إحدى عشرة". [4]

وجاء في المعجم الوسيط: "(رَهَقَ) فلان – رهقا: سفه وحمق وجهل، رَوكِبَ الشرَّ والظُّلْمَ، وغَشِيَ الْمَآثِمَ". [5]

---

[1]- يعقوب يوسف الشطي، هيفاء علي اليوسف، عمار احمد العجمي، طبيعة اتجاهات معلمي ومعلمات المرحلة المتوسطة نحو توظيف نموذج التعلم البنائي في التدريس وعلاقته ببعض المتغيرات في الكويت، مجلة البحث العلمي في التربية، ع 19، 2018، ص 527.

[2]-أحلام علية، التقويم التربوي في المرحلة المتوسطة على ضوء إصلاحات الجيل الثاني، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، لسانيات تعليمية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2020م، ص 56.

[3]- ينظر: حسن أبورياش، زهرية عبد الحق، علم النفس التربوي للطالب الجامعي والمعلم الممارس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط 1، 2007م، ص 108-111.

[4]- ابن منظور، لسان العرب، المرجع السابق، ص 1755.

[5]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، المرجع السابق، ص 378.

اصطلاحا:

"مرحلة انتقالية في عمر الإنسان تبدأ بالبلوغ الذي يعتبر طريقا بين الطفولة المتأخرة وما بعدها، تحدث فيها تغيرات في شخصية المراهق من الناحية الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، فهو ينتقل من التفكير القائم على إدراك الملموس إلى التفكير الأعمق في الأمور المعنوية والفكرية، وتزداد قدرته على النقد والتحليل وتفهم الأمور". [1]

2- تحديد مرحلة المراهقة:

تعد مرحلة عمرية في غاية الحساسية بما فيها تغيرات عقلية وجسدية ونفسية، ويقسم الكثير من العلماء المراهقة إلى ثلاث مراحل متتالية وهي:

2-1- مرحلة المراهقة المبكرة:

تبدأ بالبلوغ من (12-13) سنة، وتنتهي في عمر (15-16) سنة، وهي التي تتوافق مع مرحلة التعليم المتوسط.

2-2- مرحلة المراهقة المتوسطة:

تبدأ من حيث انتهت المراهقة المبكرة وتنتهي في سن (18-19) سنة.

2-3- مرحلة المراهقة المتأخرة:

تبدأ بنهاية المراهقة المتوسطة وتستمر إلى بداية مرحلة الرشد". [2]

---

[1] معوض خليل ميخائيل، سيكولوجية النمو -الطفولة والمراهقة-، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، ط 3، 1994، ص 331، نقلا عن: عزي الحسين، المناهج التعليمية ودورها في بناء منظومة القيم لدى التلميذ في مرحلة المراهقة المبكرة، المرجع السابق، ص 179.

[2]- رمضان محمد القذافي، علم النفس: الطفولة والمراهقة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، د.ط، 2000م، ص 349، نقلا عن: عزي الحسين، المناهج التعليمية ودورها في بناء منظومة القيم لدى التلميذ في مرحلة المراهقة المبكرة، المرجع السابق، ص 163.

3- خصائص المتعلم في مرحلة التعليم المتوسط:

يتميز متعلم هذه المرحلة بالخصائص التالية:

"* **الخصائص الجسمية:** وتتمثل في:

- وجود طفرة في نمو الطول والوزن.
- ظهور حب الشباب.
- وجود بعض المشكلات كالسمنة عند البعض أو النحافة.

* **الخصائص العقلية:** وتتمثل في:

- نمو القدرات العقلية ونضجها.
- الوضوح في الفروق الفردية.
- القدرة على اكتساب المهارات والمعلومات.
- إدراك العلاقات المعقدة والمعاني المجردة". [1]

* **الخصائص الانفعالية:** وتتمثل في:

"- العنف وعدم الاستقرار.
- التمركز حول الذات.
- الكآبة وكتم الانفعالات خشية النقد من الغير.
- اللجوء إلى الأساليب السلوكية الشاذة". [2]

4- خصائص مرحلة التعليم المتوسط:

أهم ما يميز هذه المرحلة:

"- إعداد الرصيد اللغوي في هذا المستوى (أي تحديد أدنى عدد من المفردات والتراكيب العربية الحية) يحتاج إليها الناطق للتعبير عن ما يختلج في نفسه، وعن المفاهيم الحضارية لتفادي الفوضى اللغوية.

---

[1]-عبد الباسط محمد السيد، موسوعة تربية الطفل، ألفا للنشر والتوزيع، مصر، مج 2، ط 1، 2011م، ص 120.

[2]- المرجع نفسه، ص 120.

– إعداد معايير صوتية لتعلم النطق الفصيح العفوي للمخاطبة اليومية، وذلك لجعل العربية أكثر حيوية". [1]

"– تزويد المتعلم بأدوات التعليم الأساسية المتمثلة في القراءة والكتابة والحساب.

– منح المحتويات التربوية الأساسية من خلال مختلف المواد التعليمية التي تتضمن المعارف والقيم والمهارات، وذلك لخلق متعلم متشبع بالقيم والمهارات التي تمكنه من التعامل بشكل سليم معه التحديات والمواقف التي تواجهه في الحياة.

– تسعى لتكوين المتعلم تكوينا نوعيا، الذي يجمع بين الجانب المعرفي وكثير من الجوانب التي تحدد انتماء هذا المتعلم لبيئة معينة، لها لغتها ودينها وعاداتها وتقاليدها الخاصة التي تميزها عن غيرها". [2]

ثانيا: الإجراءات المنهجية للدراسة التطبيقية:

1– منهج البحث:

لكل بحث منهجه الخاص به، والمنهج هو: "إجراء يستخدم في بلوغ غاية محددة" [3] ،أو هو: "الترتيب الصائب للعمليات العقلية التي نقوم بها بصدد الكشف عن الحقيقة والبرهنة عليها". [4]

فالمنهج الصحيح يعد الطريق الذي يسلكه الباحث في بحثه من أجل بلوغ غايته، فهو يحترم الأسس العلمية المتعامل به للوصول إلى نتائج واضحة وأقرب إلى الدقة، وفي بحثنا هذا حاولنا أن نتبع المنهج الوصفي الذي يمكننا من وصف الظاهرة التي نحن بصدد دراستها، وهو أيضا يتوافق مع طبيعة الموضوع المتمثلة في الكشف عن دور المعلم في ترسيخ وإكساب المتعلم القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية، إذ يعرف بأنه: "من أكثر مناهج البحث العلمي استخداما من قبل التربويين، فيصف النماذج

[1]– نعيمة خيرات، تطور المعجم اللغوي لدى التلميذ في مرحلة التعليم المتوسط، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، إشراف حنيفي بن ناصر، لسانيات تطبيقية وتعليمية اللغات، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، 2015م، ص 08.

[2]–أحلام علية، التقويم التربوي في المرحلة المتوسطة على ضوء إصلاحات الجيل الثاني، المرجع السابق، ص 57–59.

[3]– محمد بلقاسم، المدخل إلى مناهج البحث العلمي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط 1، 1999م، ص 52.

[4]–عبدو عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار النمير، دمشق، ط 1، 2002م، ص 1

المختلفة والإجراءات بصورة دقيقة كاملة بقدر المستطاع، بحيث تكون مفيدة للباحثين فيما بعد" [1] ، وهو أيضا: "يعتمد على تحديد أبعاد المشكلة موضوع البحث من خلال جمع البيانات المختلفة عن الموضوع، حيث يقوم الباحث بوصف خصائص المشكلة من خلال التفسير والمقارنة والقياس والتحليل المعمق".[2]

2- الأداة المستخدمة في الدراسة:

تعدّ الأداة عنصرا مساعدا في البحث، وتوظيفها يكون قصد الوصول إلى الحقائق التي تسعى الدراسة إلى كشفها، "وتسمى أحيانا بوسائل البحث، ومهما كانت أداة جمع البيانات فإنه يجب أن تتوفر فيها خصائص الصدق والثبات والموضوعية" [3] ، وقد اعتمدنا في بحثنا على استبانة مقدمة لمعلمي المرحلة المتوسطة، تتضمن عشرين سؤالا، بالإضافة إلى الملاحظة من خلال التربص الميداني.

*** الاستبيان:**

"هو أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجرى تعبئتها من قبل المستجيب". [4]

*** الملاحظة:**

"تعرف الملاحظة بأنها الاعتبار المنبه للظواهر أو الحوادث، بقصد تفسيرها واكتشاف أسبابها وعواملها والوصول إلى القوانين التي تحكمها، فيحتاج الباحثون في بعض أبحاثهم إلى مشاهدة الظاهرة التي يدرسونها، ويكون لها وظائف متعددة تبعا لأغراض البحث وأهدافه". [5]

---

[1]- عبد الرحمان عبد الله الواصل، البحث العلمي – خطواته ومراحله، أساليبه ومنهجياته، أدواته ووسائله، أصول كتابته، وزارة المعارف، المملكة العربية السعودية، د.ط، 1999م، ص 49.

[2]- عبد الله الكمالي، كتابة البحث وتحقيق المخطوطة -خطوة...خطوة-، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط 1، 2001م، ص 23.

[3]- عبد الرحمان عبد الله الواصل، البحث العلمي، المرجع السابق، ص 56-57.

[4]- فوزي غرايبة وآخرون، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجامعة الأردنية، د.ط، 1977م، ص 53.

[5]- عبد الرحمان عبد الله الواصل، البحث العلمي، المرجع السابق، ص 57.

3- عينة البحث:

تعرف بأنها: "جزء من المجتمع الأصلي وبها يمكن دراسة الكل بدراسة الجزء، وهذه الطريقة أكثر شيوعا في البحوث العلمية، لأنها أيسر تطبيقا وأقل تكلفة من دراسة المجتمع الأصلي، فالنتائج المستنبطة من دراسة العينة ستنطبق إلى حد كبير مع النتائج المستخلصة من دراسة المجتمع الأصلي" [1]؛ ذلك يعني أن الباحث يطبق بحثه على مجتمع معين باختيار بعض من العناصر التي تتوفر فيها الشروط المطلوبة، وتلك العناصر التي يتم اختيارها من طرف الباحث تسمى عينة الدراسة، فاستعمالها يسمح لنا بالاقتصاد في الجهد والوقت، وهي أنواع متعددة، فهناك العينة العشوائية، والطبقية، والطبقية التناسبية، والمنتظمة والمساحية، والعمدية، وقد اتبعنا في بحثنا هذا على العينة العمدية (القصدية)، حيث أن "هذا النوع من العينات قد يختار مناطق محددة تتميز بخصائص ومزايا إحصائية تمثل المجتمع، وتعطي نتائج أقرب ما تكون إلى النتائج التي يمكن أن يصل إليها الباحث بدراسة مجتمع البحث كله" [2] ، وهي "تعتمد على نوع من الاختيار المقصود، حيث يتعمد الباحث أن تتكون العينة من عينات يعتقد أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا" [3] ، وقد تمثلت في دراستنا هذه في اختيار متوسطات من بلديات ولاية قالمة مع اقتصارنا على أربعة وعشرين معلما، ذلك أن موضوعية البحث العلمي تستدعي أن تتقصى الحقيقة لدى كل عناصر مجتمع البحث الذي نهتم بدراسته، إلا أن دراسة العدد الإجمالي لهذه العناصر مع عدم قدرة الباحث على الوصول إلى كل الأفراد، يفرض عليه أخذ عينة ممثلة للمجتمع الكلي، فكان اختيارنا للمتوسطات دون المؤسسات التعليمية الأخرى مقصودا، وذلك تماشيا مع موضوع بحثنا، ورأينا بأنها الأقدر على تزويدنا بالبيانات التي نحتاجها في دراستنا.

---

[1]- عبد الرحمان عبد الله الواصل، البحث العلمي، المرجع السابق، ص 53.

[2]- المرجع نفسه، ص 55.

[3]- راوية بنت أحمد القحطاني، سعود بن ضحيان الضحيان، النمطية المنهجية في الرسائل الجامعية، مجلة كلية الخدمات الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، ع 10، ص 446.

4- مجالات الدراسة:

- المجال المكاني:

تمت الدراسة على ثلاث (03) بلديات من ولاية قالمة:

- بلدية حمام النبائل
- الدهوارة
- وادي الشحم

حيث اخترنا مجموعة من المتوسطات وهي كالآتي:

- متوسطة الشهيد عيدود عبد الحميد
- متوسطة يوسفي الشريف
- متوسطة روابحية الطيب
- متوسطة فطايمية السعيد

- المجال الزماني:

تتمثل الفترة الزمنية التي تم خلالها إنجاز الدراسة النظرية من 15 ديسمبر 2021م إلى غاية 08 ماي 2022م.

والدراسة التطبيقية من 09 ماي 2022م إلى غاية 25 ماي 2022م

- المجال البشري:

وهو نفسه عينة البحث، وقد تم الحديث عنها، وهو العنصر الأساسي الذي يقوم عليه البحث، فمن خلاله نتوصل إلى حقائق موضوعية لما يتعلق بموضوع دراستنا، ويتجلى من خلاله دور المعلم في ترسيخ القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية لدى المتعلم في مرحلة التعليم المتوسط.

الأساليب الإحصائية المستعملة:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها وحصر نتائجها فقد تم استخدام الأساليب الآتية:

التكرارات والنسب المئوية:

وذلك لوصف أفراد الدراسة باستعمال القانون: $س = \frac{100*م}{ع}$

حيث يعبر حرف السين عن النسبة المئوية

وحرف الميم عن مجموع التكرارات

وحرف العين عن عدد إجابات أفراد العينة.

ثالثا: عرض وتحليل نتائج الاستبيان:

الجدول رقم 01: يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	3	% 12.5
أنثى	21	% 87.5
المجموع	**24**	**% 100**

التمثيل البياني:

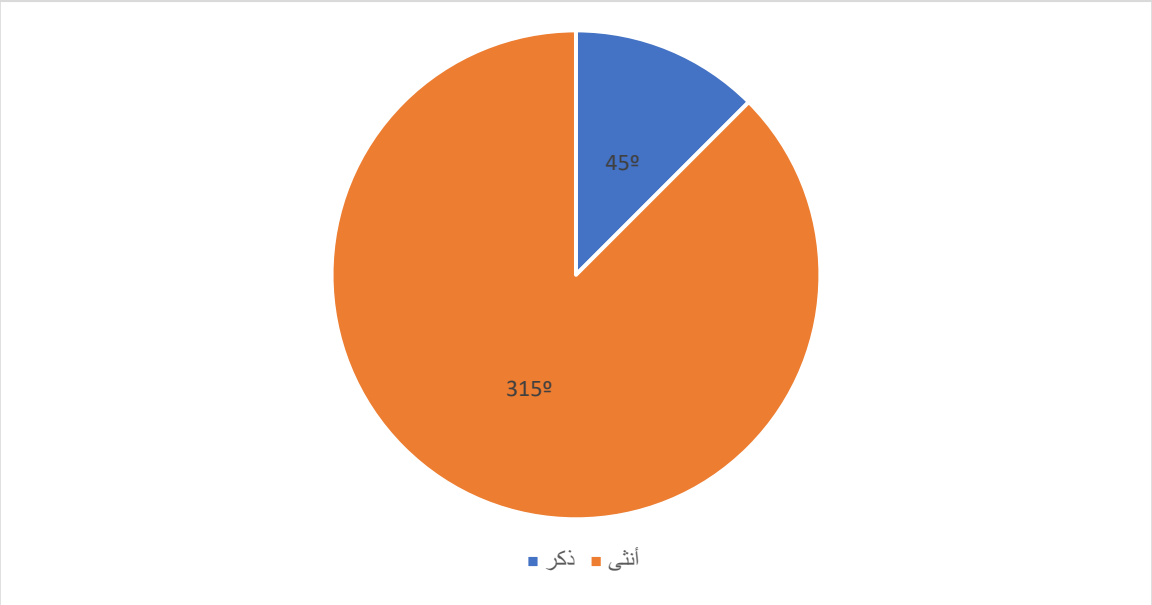

الشكل رقم 01: دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

التعليق:

من خلال الجدول أعلاه نجد أن أغلبية العينات من المعلمين إناث، حيث بلغت نسبتهن 87.5% ، في حين نسبة المعلمين الذكور قد بلغت 12.5 %.

التحليل:

يمكن القول إن الإناث تتواجد بشكل كبير في قطاع التعليم، ولعل ذلك يعود لعزوف الرجال عن مهنة التعليم إلى مهن أخرى كخدمة الدفاع الوطني والإدارة ومختلف المهن التي تحتاج نوع من الجهد العضلي والشدّة، على خلاف المرأة التي خلقت بالفطرة لتكون مربية فهي تتصف بسعة الصدر والعواطف وقدرتها على مراقبة مشاعرها والتحكم في أحاسيسها، فهي تعرف كيف تمزج بين السلطة والتسامح، وهذا ما يتناسب مع المتعلمين خاصة في مرحلة التعليم المتوسط، التي تعد من أصعب المراحل التعليمية، لذلك فالمتعلمون بحاجة إلى من يتواصل معهم بشكل وجداني وعاطفي وينزل إلى مستوى تفكيرهم ومشاكلهم مهما كانت صغيرة وبسيطة، وهذا ما يمكن للمعلمة من أداءه، وبالتالي ينعكس إيجابا على نفسية المتعلمين وكذا على تحصيلهم الدراسي، ولعل ما يدعم هذا الرأي أن المرأة أثبتت بالفعل على مر السنين جدارتها بهذا المنصب، وساهمت في تعليم أجيال من طالبي العلم وتهذيب سلوكياتهم وأخلاقهم.

الجدول رقم 02: المستوى التعليمي:

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
المدرسة العليا للأساتذة	3	% 12.5
شهادة الماستر	4	% 16.66
شهادة ليسانس	16	% 66.66
أخرى (دكتوراه)	1	% 4.16
المجموع	**24**	**% 100**

التمثيل البياني:

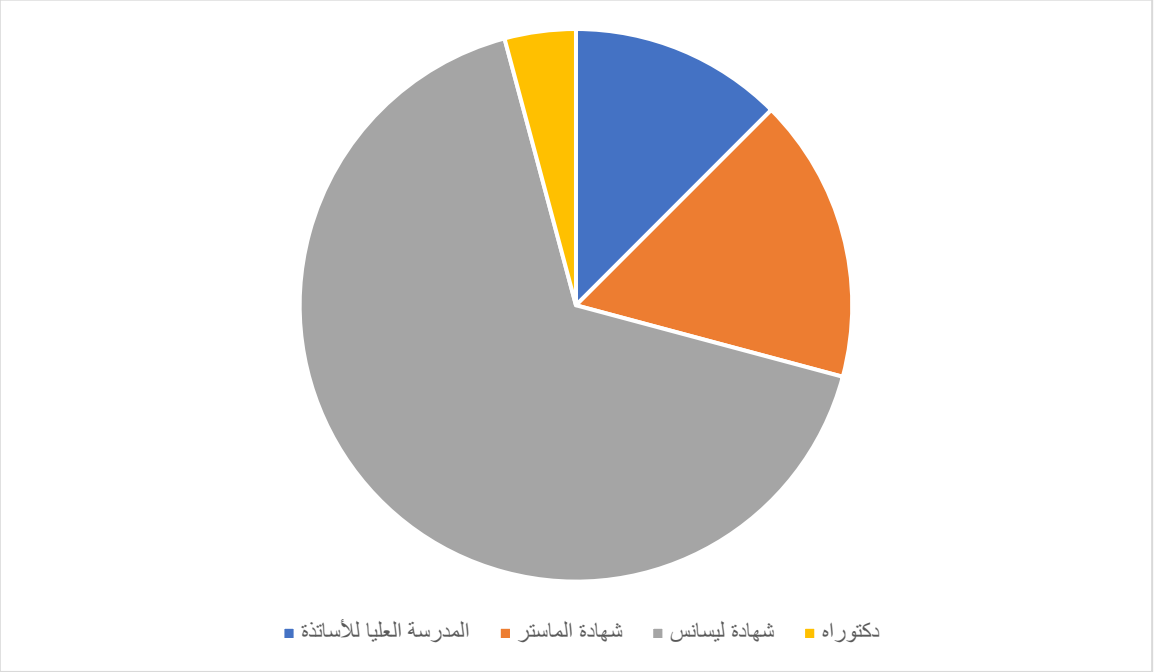

الشكل رقم 2: دائرة نسبية توضح المستوى التعليمي للمعلمين

التعليق:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة المعلمين المتحصلين على شهادة الليسانس مثلت أكبر نسبة قدرت بـ 66.66 % تليها نسبة 16.66 % خاصة بالمعلمين المتحصلين على شهادة الماستر، ثم المدرسة العليا للأساتذة التي قدرت بنسبة 12.5 %، وأخيرا الدكتوراه بنسبة 4.16 %.

التحليل:

إن ما يمكن أن نستشفه من النتائج المتحصل عليها والمبينة في الجدول أعلاه، هو أن وجود مستويات علمية مختلفة بالنسبة للمعلمين المستجوبين، مرجعه التنوع المتعارف عليه في الجامعة الأكاديمية والتوجهات الشخصية للطلبة الجامعيين، فكما نعلم أن الجامعة الجزائرية قد تبنت نظام (LMD) بحيث تكون الدراسة في:

1- مرحلة الليسانس: ثلاث (03) سنوات

2- مرحلة الماستر: (02) سنتان

3- مرحلة الدكتوراه: ثلاث (03) سنوات

وفي كل مرحلة يبقى الطالب مخيرا أمام متابعة مساره الجامعي في المراحل اللاحقة، أو إنهائها بالحصول على شهادة نجاح بعد استكمال الرصيد العلمي لمرحلة معينة، وهذا وضع نظامي يعمل على تقييم مستوى الطالب وفق الظرف الانتقائي الذي يسمح له بالالتحاق بمرحلة تعليمية عليا، إن ثَبُتت عليه شروط الانتقاء والالتحاق التي تحددها الجامعة أو الهيئة الوصية، ولا شك أن الالتزام بهذه النظامية في التعليم الجامعي يفتح المجال أمام إخراج فئات من المستويات العلمية المختلفة للالتحاق بالحياة المهنية، أما فيما يخص المدرسة العليا للأساتذة فيكون التوجيه إليها من نصيب المتعلمين المتفوقين والممتازين والمتحصلين على معدلات في شهادة البكالوريا تحدد من قبل الجهات المعنية، إذ تتغير بتغير السنة الدراسية والأوضاع السياسية ومختلف المؤثرات الخارجية، وتعد الفترة المحددة للتكوين من أجل الحصول على شهادة تمكن الطالب من الالتحاق بمنصب شغل في المرحلة المتوسطة تحدد بأربع (04) سنوات، وهذا الاختلاف من شأنه أن يؤثر على نفسية المتعلمين وتحصيلهم الدراسي في مرحلة التعليم المتوسط، لما فيها من خصائص تميز المتعلمين عن غيرهم في الأطوار الأخرى، وهنا نجد كفاءة المعلم وتكوينه الجامعي له دور فعال للارتقاء بالمتعلم وبناء شخصيته وإكسابه القيم من أجل مواجهة صعوبات الحياة، فالمتحصل على شهادة الليسانس لا تكون له نفس كفاءة المعلم المتحصل على شهادة الماستر، كون أن الحصول على شهادة الماستر تتطلب دراسة مقاييس أكثر عملية لمزاولة مهنة التعليم، مثل: مقياس طرائق التدريس التي تعرفنا وتمكننا من التعامل مع المتعلمين على اختلاف قدراتهم دون ارتباك، لأن هذا المقياس تدرس فيه جل الطرائق التقليدية والحديثة، وهذا بطبيعة الحال يجعل المعلم يواكب التكنولوجيا، وبالتالي هذا ينعكس إيجابا على مختلف الجوانب المهارية والقيمية للمتعلم، هذا بالإضافة إلى مقياس تعليمية النصوص يه يكون المعلم قد اكتسب خبرة نوعا ما في التعامل مع مختلف النصوص، وهذا ما يكون المعلم المتحصل على شهادة الليسانس محروما منه، ولكن هذا لا يعني بالضرورة أن هذا المعلم غير قادر على التعليم، لأن من صفات المعلم الجيد السعي والاجتهاد نحو التكوين المستمر، كما يمكن بمرور السنوات اكتساب خبرة.

كما تجدر الإشارة إلى أن الدراسات اللغوية في تخصص اللغة العربية يشمل مقاييس تساعد على إخراج معلم كفء، على خلاف الدراسات الأدبية التي تفتقر لمقاييس تعد ضرورية لتكوين الطالب ليصبح معلما قادرا على أداء مهنة التعليم، أما فيما يخص المعلم المتحصل على شهادة المدرسة العليا للأساتذة، يكون قد اكتسب من المقاييس ما يجعله أفضل من كليهما لممارسة مهنة التعليم، ومن بينها دراسة مقياس تكنولوجيا الإعلام والاتصال في مجال التعليم في السنة الأولى، ودراسة مقياس علم نفس الطفل والمراهق، بالإضافة إلى المقياس الأول في السنة الثانية، وفي السنة الثالثة دراسة مقياس أدب الأطفال ومقياس علم النفس التربوي، أما في السنة الرابعة نجد من أفضل المقاييس المقررة مقياس تعليميات النص الأدبي ومناهج تعليمية وتقويم تربوي، والملاحظ على هذه المقاييس أنها مختارة بحكمة مقصودة، وعليه يكون معلم المدرسة العليا متمكن من بناء شخصية المتعلم من نختلف الجوانب، لذا وجب أن تكون هذه الفئة أكثر تواجدا في مهنة التعليم، نظرا لأهمية المقاييس التي درسوها، والتي تتوافق مع واقع التعليم.

الجدول 03: الأقدمية في التعليم

الأقدمية في التعليم	التكرار	النسبة المئوية
أكثر من 15 سنة	7	% 29.16
أقل من 15 سنة	14	% 70.83
المجموع	**24**	**% 100**

التمثيل البياني:

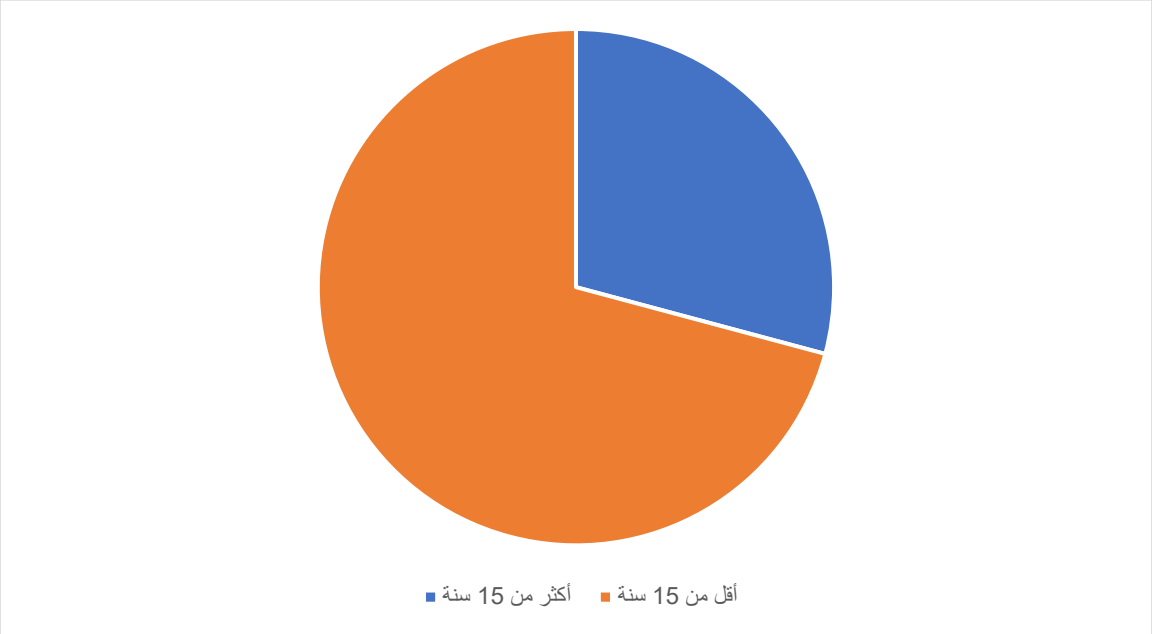

الشكل رقم 03: دائرة نسبية توضح الأقدمية في التعليم

التعليق:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن المعلمين الذين لديهم أكثر خبرة في مجال التعليم يمثلون أقل نسبة، حيث قدرت بـ 29.16% ، أما المعلمين الذين لديهم أقل خبرة قدرت نسبتهم بـ 70.83 %

التحليل:

إن ما يمكن قوله حول خبرة المعلم، أنها جد مهمة في مهنة التعليم، بحيث حددت وزارة التربية والتعليم درجات للمعلمين وهي كالآتي:

- أستاذ عادي في مرحلة التعليم المتوسط.
- أستاذ رئيسي يكون بعد خمس سنوات من التعليم في المتوسطة.
- أستاذ مُكوّن بعد مرور 15 سنة من مزاولة مهنة التعليم.

وعليه فالخبرة تعني التمكن من المادة التعليمية وطرق التدريس، حيث يحتاج المعلمون إلى أن يكونوا قادرين على الإلمام بسمات المتعلمين ومدى قدرتهم على بلورة الأفكار المختلفة، فمستوى تدريس المعلم يظهر من خلال المتعلمين أصحاب المستوى المنخفض الذين ارتفع مستواهم التحصيلي، فالمعلم

الناجح هو الذي يحاول اكتشاف ما يتميز به المتعلم ويعمل على إثرائه وتعزيزه، ولذلك فالمعلم المكون من خلال خبرة 15 سنة بإمكانية إبراز كفاءته من خلال إكساب المتعلم القيم المختلفة بأنجح الطرائق والأساليب، ويظهر ذلك بخلق جيل متعلم وذو شخصية قوية، يستطيع مواجهة مواقف الحياة المتنوعة، وبالتالي فالخبرة المهنية ذات السنوات الطويلة لها دور فعال في تنمية المجتمع وفهم المتعلمين من حيث طريقة تصرفاتهم ومساعدتهم قدر المستطاع على تخطي صعوبات نفسية كانت أو اجتماعية أو دراسية.

دراسة السؤال رقم 01:

نص السؤال: ما مدى تلاؤم محتوى كتاب اللغة العربية مع المستوى العقلي للمتعلمين؟

جدول رقم 04: يمثل إجابات المعلمين عن السؤال رقم 01:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
يتلاءم	3	% 12.5
لا يتلاءم	4	% 16.66
إلى حد ما	17	70.83
المجموع	**24**	**% 100**

التمثيل البياني:

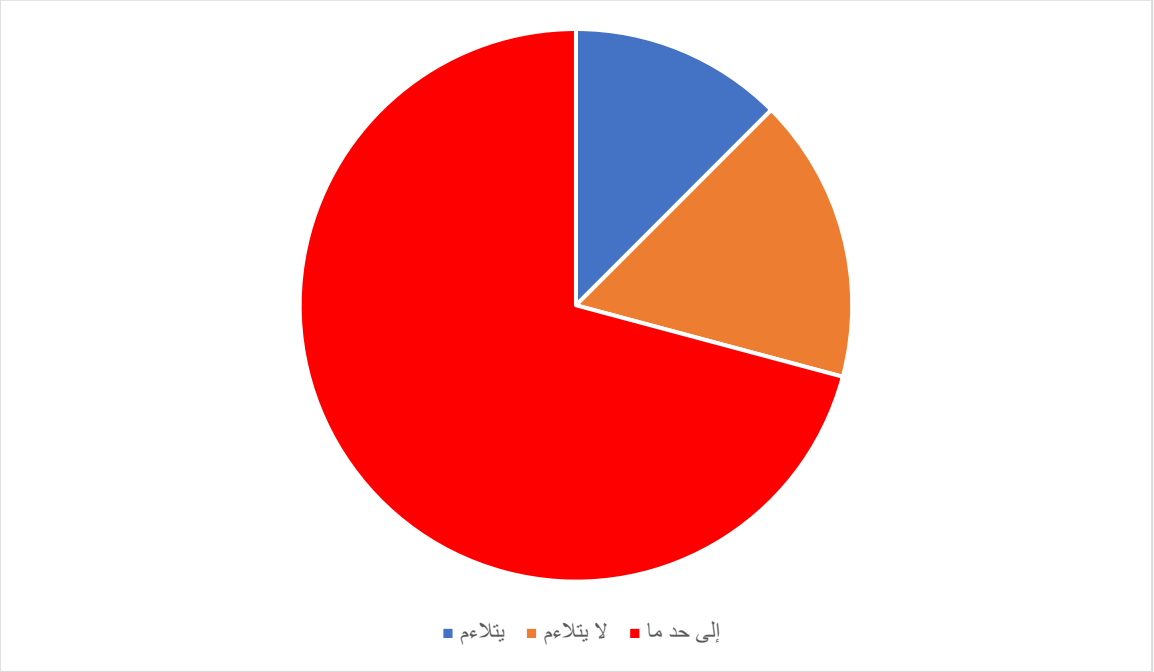

الشكل رقم 04: دائرة نسبية توضح مدى تلاؤم محتوى كتاب اللغة العربية مع المستوى العقلي للمتعلمين.

التعليق:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية المعلمين يرون أن محتوى كتاب اللغة العربية يتلاءم إلى حد ما مع المستوى التعليمي للمتعلمين، وقد قدرت نسبتهم بـ 70.83%، بينما فئة من المعلمين قدرت نسبتهم بـ 16.66% يرون أن محتوى الكتاب لا يتلاءم مع المستوى العقلي للمتعلمين، في حين 12.5% من المعلمين لديهم رأي آخر وهو تلاءم محتوى كتاب اللغة العربية مع المستوى العقلي للمتعلمين.

التحليل:

إن ما يمكن قوله حول تلاءم محتوى كتاب اللغة العربية مع المستوى العقلي للمتعلمين، هو أنه يتضمن ما يتناسب مع متطلبات المتعلمين، وما تم اختياره خاضع لمعايير معينة تتوافق وطبيعة المتعلم في هذه المرحلة، ذلك أن واضعوا المنهاج متخصصون وعلى دراية بما يحتاجه متعلمي هذه المرحلة، أما فيما يخص عدم تلاءم محتوى الكتاب مع المستوى العقلي للمتعلمين راجع إلى اشتماله لبعض المواضيع البعيدة

عن الواقع بما تحمله من مصطلحات، وهذا ما نجده مثلا في المقطع التعليمي الخامس العلم والاكتشافات العلمية في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط في ميدان فهم المكتوب للنص المعنون بـ: الضوء العجيب وتحديدا في عبارة: "وقال رونتجن لزوجته: "أنظري يا عزيزتي هذه أنبوبة مفرغة"، فوجود عبارة من هذا النوع كأن يقول الأب لزوجته "أنظري يا عزيزتي"، تعد غريبة عن متعلم المجتمع الجزائري، وهنا يظهر دور المعلم في توضيح وترسيخ قيمة الاحترام بصورتها الإيجابية المتمثلة في تقدير الزوج لزوجته، في حين أن المعلمين الذين يرون أن محتوى كتاب اللغة العربية يتلاءم إلى حد ما مع المستوى العقلي للمتعلمين راجع إلى احتواء المحتوى على أنشطة ومواقف تثير الدافعية لدى المتعلم من أجل التعلم، إلا أن المتعلمين يختلفون فيما بينهم من حيث مستوى فهمهم، وهذه حقيقة على المعلم إدراكها ومن الواجب تقبل جميع القدرات على اختلافها، وبالتالي يكون دور المعلم مساعدة المتعلم على فهم المعارف، وتمثل القيم بتنويع طرائق التدريس لتتماشى مع تنوع قدرات ومهارات المتعلمين، وكذا تصميم وتنفيذ برامج إثرائية تتناسب مع ميول المتعلمين، وتغيير المنهج بما يتيح الفرصة للمتعلمين للتعامل مع أفكار وموضوعات مثيرة تعمل على تنمية المهارات العقلية والشخصية، كما يتضح دور المعلم من خلال اختيار استراتيجيات وأساليب متنوعة لإثارة استعدادات وقدرات المتعلمين، وهذا يعني أن تلاؤم المحتوى مع المستوى العقلي للمتعلم يرتكز أساسا على كفاءة المعلم وأدائه لمهنة التعليم.

دراسة نص السؤال رقم 02:

نص السؤال: ما مدى تفاعل المتعلمين مع محتوى كتاب اللغة العربية؟

جدول رقم 05: يمثل إجابات المعلمين عن السؤال رقم 02

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
تفاعل جيد	6	% 25
تفاعل متوسط	16	% 66.66
تفاعل ضعيف	2	8.33
المجموع	**24**	**% 100**

التمثيل البياني:

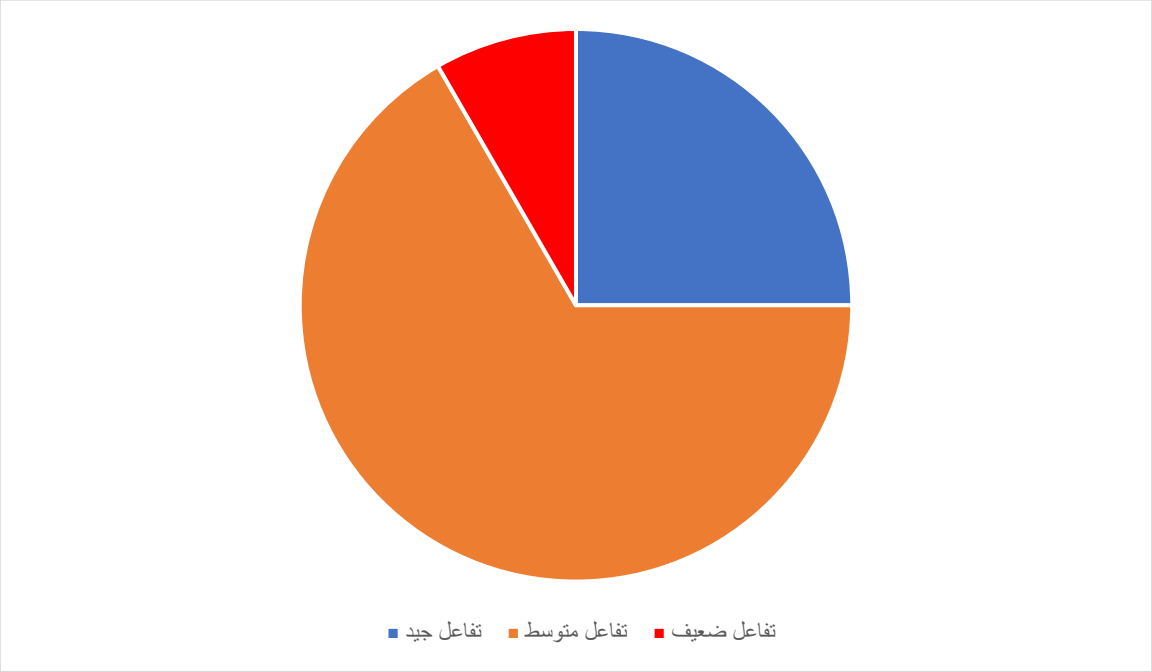

الشكل رقم 05: دائرة نسبية توضح مدى تفاعل المتعلمين مع محتوى كتاب اللغة العربية

التعليق:

من خلال الجدول أعلاه نجد أن نسبة 66.66 % من المعلمين يرون أن تفاعل المتعلمين مع محتوى كتاب اللغة العربية هو تفاعل متوسط، وتمثل هذه النسبة أغلبية المجيبين، في حين نجد عينة أخرى ترى أن التفاعل جيد ونسبتهم 25 %، وهناك فئة أخرى ترى بأن التفاعل ضعيف وقدرت نسبتهم بـ 8.33 %.

التحليل:

تبين النتائج أن وجود تفاعل متوسط لدى متعلمي المرحلة المتوسطة مع محتوى كتاب اللغة العربية، راجع لفهم واستيعاب المتعلمين لما يقدمه المعلم، وبحسب الموضوع المقدم وطريقة وأسلوب المعلم في إيصال المعلومة، ويعود أيضا إلى أن المحتوى لا يقيم بشكل كافي جوا حيويا يغطي حاجة المتعلم إلى الانجذاب والتفاعل مع كل ما يراعي خصوصية واقعه الذي يعيش فيه، أما فيما يخص التفاعل الجيد يكون مع المتعلمين الممتازين، في حين ما يمكن قوله حول التفاعل الضعيف سببه أنه بعض ما يوجد في المحتوى لم يكن مناسبا لبعض المتعلمين، لصعوبة فهمهم ومحدودية قدراتهم العقلية، كعدم استيعاب بعض

الظواهر اللغوية كالإعراب، وكذا بسبب اختلاف المتعلمين من حيث مستوى فهمهم للمفاهيم والمصطلحات العلمية المختلفة، وذلك نظرا لاختلاف خبراتهم التي مروا بها؛ فمثلا نجد في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط من المقطع التعليمي السادس نص "هو في عُقْرِ دَارِنا" يتضمن مجموعة من المصطلحات العلمية التي يصعب فهمها، مثل كلمة الجالونات والتي تعني وحدة قياس السوائل، والنشادر الذي هو غاز يعرف برائحته شديدة النفاذ يستخدم في تنظيم وإزالة البقع.

دراسة نص السؤال رقم 03:

نص السؤال: هل تقدم القيم في كتاب اللغة العربية بشكل مباشر أو ضمني؟

جدول رقم 06: يمثل إجابات المعلمين عن السؤال رقم 03

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
بشكل مباشر	4	% 16.66
بشكل ضمني	8	% 33.33
يجمع بين الاثنين	12	% 50
المجموع	**24**	**% 100**

التمثيل البياني:

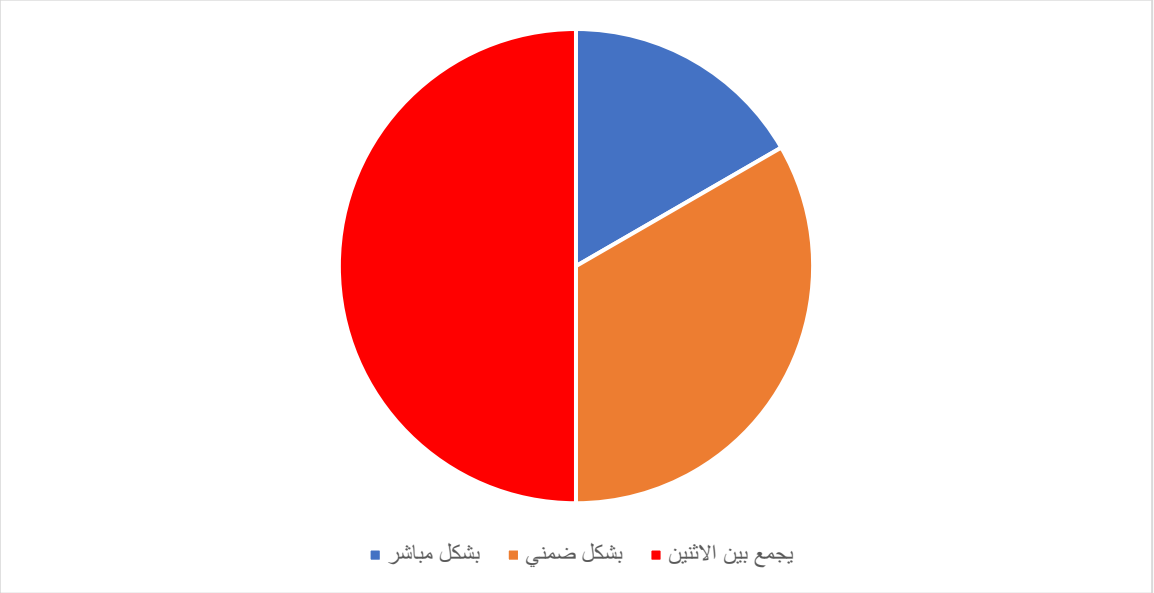

الشكل رقم 06: دائرة نسبية توضح كيفية تقديم القيم في كتاب اللغة العربية

التعليق:

من خلال الجدول أعلاه نجد أن نسبة المعلمين الذين يرون بأن تقديم القيم في كتاب اللغة العربية بشكل يجمع بين المباشر أو الضمني معا قدرت بـ 50 %، في حين العينة التي ترى بأن تقديم القيم بشكل مباشر فقط قدرت نسبتهم بـ 16.66 %، أما عن التقديم بشكل ضمني فقط فكانت نسبتهم 33.33 %.

التحليل:

ما يمكن قوله في هذا الشأن فالقيم المقدمة قد تكون مباشرة أو ضمنية في النصوص، إذ يمكن للمعلم نقلها للمتعلمين وتنميتها فيهم عن طريق التفاعل في المواقف التعليمية، والتي تتجسد انطلاقا من ممارسات قد تكون مباشرة أو غير مباشرة، وأغلب القيم حاضرة بقوة وبشكل جلي وواضح في مقررات كتاب اللغة العربية الخاص بمرحلة التعليم المتوسط، حيث يستطيع المتعلم استخلاص هذه القيم لوحده، فالكتاب المدرسي يطمح إلى ترسيخ جملة من هذه القيم في نفوس المتعلمين، وهنا المعلم يقوم بدور المرشد والموجه، إذ يقوم بمناقشة التمارين والدروس التي تحتوي على القيم، ويدفعهم لممارسة السلوكات المقبولة، كما أنه ليس من الضروري أن تكون القيم ظاهرة وبينة، فقد ترد بشكل غير مباشر

تستخلص من سياق الدرس، فبدلا من تقديم معلومات جاهزة للمتعلمين تتاح لهم الفرصة للوصول إلى القيم بأنفسهم.

دراسة نص السؤال رقم 04:

نص السؤال: كيف تساعد المتعلمين على تمثل القيم المتضمنة في كتاب اللغة العربية؟

جدول رقم 07: يمثل إجابات المعلمين عن السؤال رقم 04

الاحتمالات	التكرار
طريقة السؤال والجوال	5
بإعطاء أمثلة من واقع الحياة	19
بتطبيقها في حجرة الدرس والحياة المدرسية	8

التمثيل البياني:

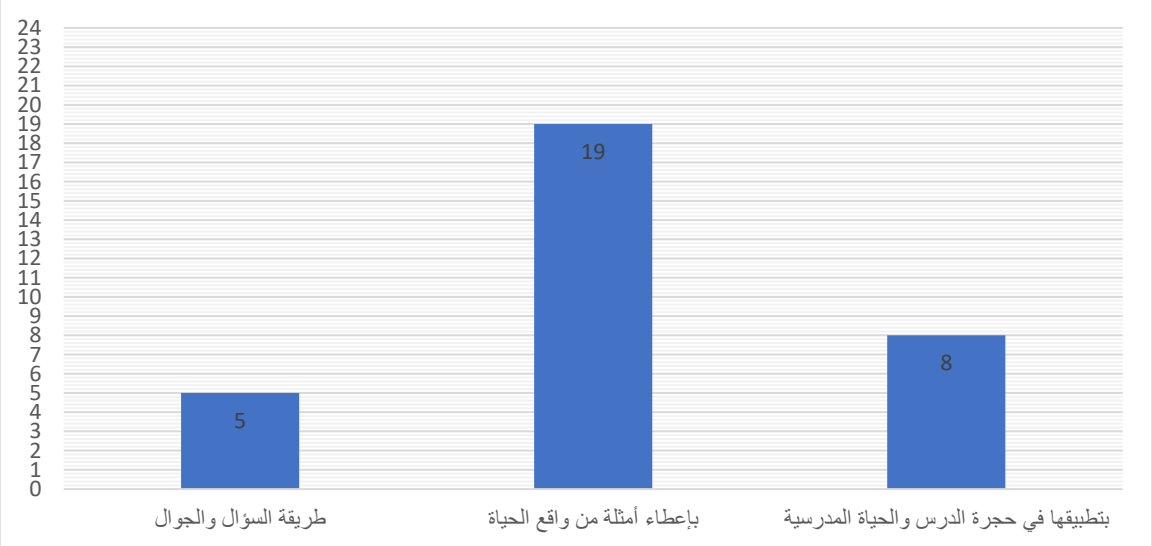

الشكل رقم 07: أعمدة بيانية توضح الطرائق المعتمدة والمساعدة على تمثل القيم المتضمنة في كتاب اللغة العربية

التعليق:

كانت أغلبية الإجابات التي تحصلنا عليها تتمحور حول طريقة إعطاء أمثلة من واقع الحياة قدرت نسبتها بـ 79.16 %، كطريقة تساعد المتعلمين على تمثل القيم المتضمنة في كتاب اللغة العربية، في حين الرأي الآخر كان اختياره لطريقة السؤال والجواب والذي كان بنسبة 20.83 %، بينما

انتقاء طريقة تطبيقها في حجرة الدرس والحياة المدرسية قدرت نسبتها بـ 33.33 %.

التحليل:

يتضح لنا أن إعطاء أمثلة من واقع الحياة تعد من أنجح الطرائق التي تساعد المتعلمين على تمثل القيم المتضمنة في كتاب اللغة العربية ، فذلك يجعلها تترسخ في ذهن المتعلم؛ ذلك أن الشواهد الواقعية أكثر تأثيرا من الأمور المجردة، وتطبيقها في حجرة الدرس والحياة المدرسية يزيدها ثباتا، وهنا على المعلم تذكير المتعلمين بضرورة التصرف بأدب ولباقة في كل المواقف، وتربيتهم على استخدام بعض الكلمات التي تدل على الاحترام والأخلاق مثل: (شكرا، ومن فضلك، وآسف) حتى تتهذب نفسهم وتترسخ القيم في أذهانهم، فيصبح التعامل بأدب واحترام جزء من شخصيتهم، كما أن متعلمي المرحلة المتوسطة نجدهم يميلون إلى التمرد وكسر القوانين والقواعد وعدم الالتزام بها، لذلك على المعلم أن يقوم بتربية المتعلم بحزم وجعله مطيعا وأن يكون ذو سلوك إيجابي تجاه الأوامر التي يطلبها منه، هذا بالإضافة إلى إعطاء المتعلمين أعمال سهلة للقيام بها حتى يتعلموا تحمل المسؤولية، كأن يتعود على المحافظة على أدواته، وأن يحافظ على نظافة القسم والمتوسطة، ومنحهم فرصة الكتابة في دفتر النصوص، فكل هذا يغرس فيهم الانضباط والمسؤولية.

أما فيما يخص طريقة السؤال والجواب فهي طريقة تناسب المتعلمين الذين يميلون لأسلوب النقاش، حيث يطرح المعلم قيمة تربوية معينة ويحاور المتعلمين ويناقشهم، فأسلوب الحوار ينقل المتعلم من التعلم السلبي إلى المشاركة الفعالة والإيجابية في إبداء الرأي، مما يؤدي إلى الاقتناع بالقيمة موضوع الحوار والتي يتبناها المتعلم، لأنها جاءت في جو المناقشة التي أثارت انتباههم وتركيزهم حول تلك القيمة.

دراسة نص السؤال رقم 05:

نص السؤال: هل تساعد الأنشطة المقدمة في حصة اللغة العربية على اكتساب المتعلم قيما جديدة؟

جدول رقم 08: يمثل إجابات المعلمين عن السؤال رقم 05:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	24	**% 100**
لا	0	% 0
المجموع	**24**	**% 100**

التمثيل البياني:

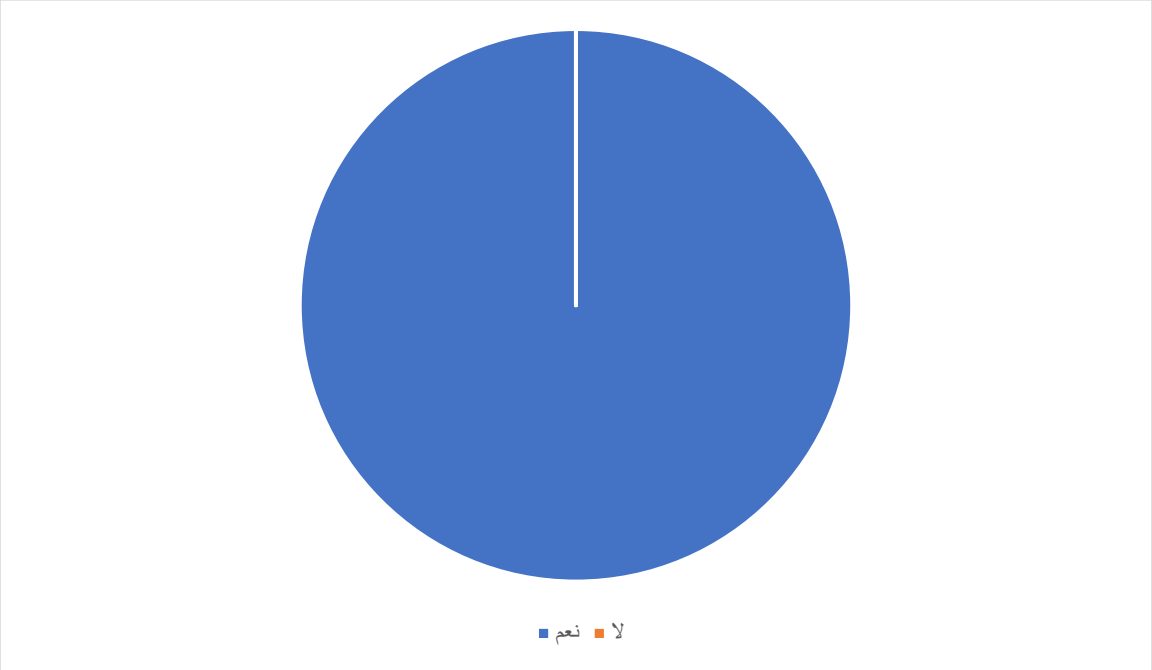

الشكل رقم 08: دائرة نسبية توضح مساعدة الأنشطة المقدمة في حصة اللغة العربية على اكتساب المتعلم قيما جديدة

التعليق:

من خلال الجدول أعلاه، نرى اتفاق كل المستجوبين حول إمكانية الأنشطة المقدمة في حصة اللغة العربية على إكساب المتعلم قيما جديدة حيث قدرت نسبتهم بـ 100 %.

التحليل:

من خلال النتائج نخلص إلى أن الأنشطة المقدمة في حصة اللغة العربية تساعد المتعلم على اكتساب قيم جديدة؛ وذلك لأنها تناسب مستوى المتعلم، وهي مستمدة من واقعه، هذا بالإضافة إلى تنوع النصوص المتضمنة في المحتوى، والتي تشمل قيما كثيرة تخدم المقاطع الثمانية وبالأخص ما يتم التطرق إليه في ميدان فهم المنطوق وكذا فهم المكتوب، الذي يكسب المتعلم العديد من القيم التي تتناسب مع ديننا ومجتمعنا، ومن بين الأنشطة كذلك نذكر عملية القيام بوضعيات إدماجية من أجل معالجة قيم معينة مثل (التعاون، الصدق ...إلخ)، كما يمكن للمعلم من خلال المواقف التعليمية والأنشطة الجماعية أن ينمي في نفس المتعلم القيم والمبادئ الضرورية لتكيفه مع طبيعة المجتمع الذي يعيش فيه.

دراسة نص السؤال رقم 06:

نص السؤال: هل يتمثل دور أنشطة اللغة العربية في تنمية الجانب المهاري أو الجانب القيمي أو كليهما؟

جدول رقم 09: يمثل إجابات المعلمين عن السؤال رقم 06

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الجانب المهاري (المهارات اللغوية)	3	% 12.5
الجانب التربوي (القيمي)	1	% 4.16
هما معا	20	% 83.33
المجموع	**24**	**% 100**

التمثيل البياني:

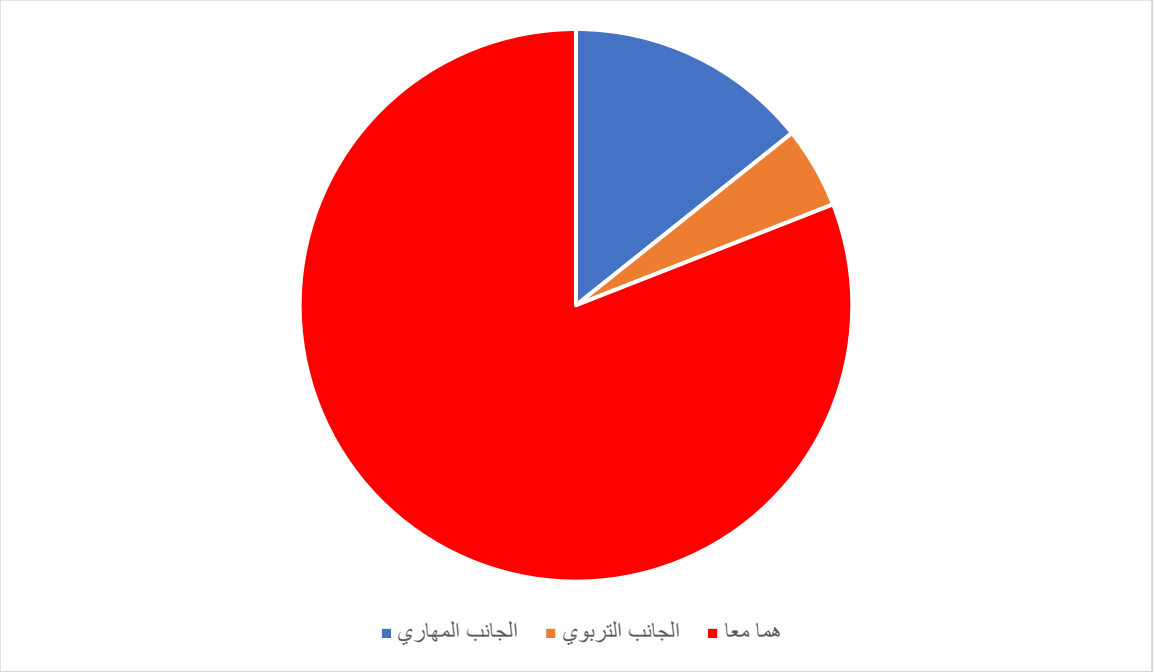

الشكل رقم 09: دائرة نسبية تمثل دور أنشطة اللغة العربية

التعليق:

من خلال الجدول أعلاه نرى معظم المعلمين أجابوا بأن دور أنشطة اللغة العربية يتمثل في الجانب المهاري (المهارات اللغوية) والجانب التربوي (القيمي) معا، والتي قدرت نسبتهم بـ 83.33 %، في حين العينة الأخرى ترى أن دور أنشطة اللغة العربية يتمثل في تنمية الجانب المهاري فقط التي قدرت نسبتهم بـ 12.5% ، بينما هنالك رأي آخر يقر بأن دورها يتمثل في تنمية والجانب التربوي (القيمي) فقط، حيث قدرت نسبتهم بـ 4.16% .

التحليل:

ما يمكن أن نستشفه من الإجابات أن أنشطة اللغة العربية تسعى لتنمية الجانب المهاري والتربوي للمتعلم؛ هذا لأنها غنية بتنوعها، كما أن اللغة العربية من أكثر المواد تمثيلا للقيم، ومن خلال أنشطتها يعمل المعلم على تقويم سلوك وأخلاق المتعلم، ويكون ذلك بإكسابه مختلف المهارات كمهارة الاستماع والتحدث من خلال ميدان فهم المنطوق، ومهارة القراءة في ميدان فهم المكتوب، وكذا مهارة الكتابة في ميدان إنتاج المكتوب، فالجانب التربوي والمهاري ركنان أساسيان ومتكاملان في محتوى كتاب اللغة

العربية، فدور المعلم لا يقف عند حشو أذهان المتعلمين بالمعلومات لأنها وحدها لا يمكن أن تبني شخصية قوية، ولذا لا بد أن تعزز بالعمل الصالح، فتعليم الفضائل يكون قبل المعارف، لأن المعرفة من غير أخلاق تشكل خطرا على صاحبها.

دراسة نص السؤال رقم 07:

نص السؤال: هل اختيار القيم المتضمنة في كتاب اللغة العربية خاضع لمعايير علمية معينة (نسق قيمي مضبوط) أم هو اختيار عشوائي؟

جدول رقم 10: يمثل إجابات المعلمين عن السؤال رقم 07

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
اختيار مؤسس	23	% 95.83
اختيار عشوائي	1	% 4.16
المجموع	**24**	**% 100**

التمثيل البياني:

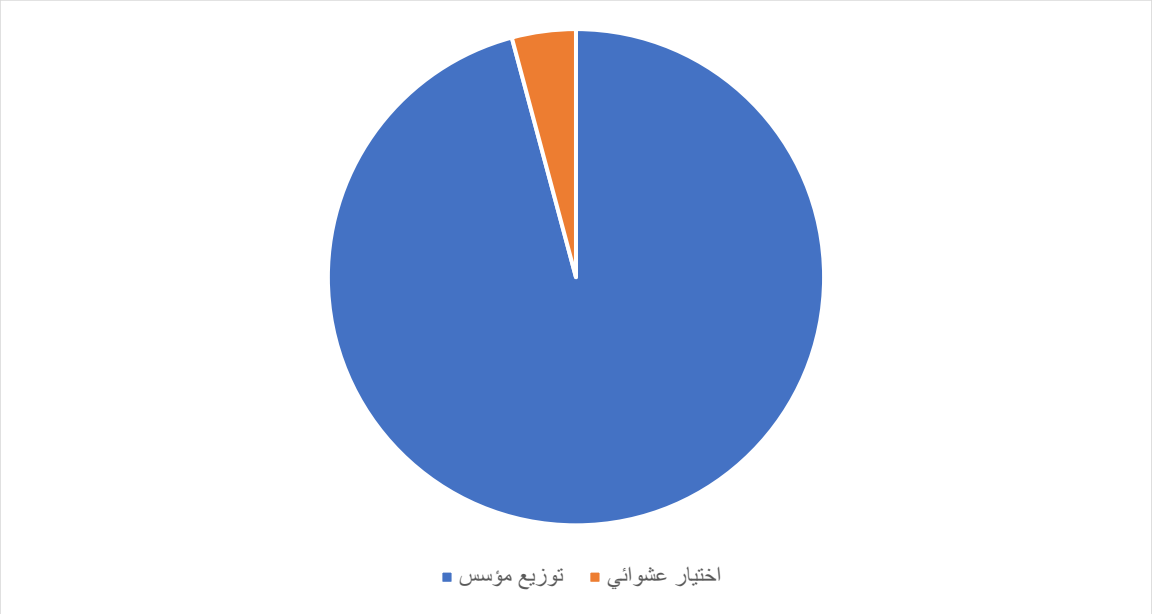

الشكل رقم 10: دائرة نسبية توضح نوع اختيار القيم المتضمنة في كتاب اللغة العربية

التعليق:

من خلال الجدول أعلاه نرى أن أغلبية الإجابات تمركزت حول أن اختيار القيم المتضمنة في كتاب اللغة العربية خاضع لمعايير علمية مضبوطة، حيث قدرت نسبتهم بـ 95.83 %، بينما باقي الإجابات تقر بأن اختيار القيم هو اختيار عشوائي، حيث قدرت نسبتهم بـ 4.16 %.

التحليل:

وعليه فالتعليم يهدف إلى تكوين شخصية المتعلم في مختلف أبعادها، ولذلك وردت نصوص كتاب اللغة العربية بطريقة متدرجة ومتسلسلة تساير المستوى التعليمي للمتعلم، كما أن طبيعة المرحلة تستوجب على واضع المنهاج معرفة خصائص المتعلم المراهق، الذي يحتاج إلى متابعة وتقويم سلوكه وأفكاره باستمرار، هذا بالإضافة إلى كون المنهاج يسعى إلى تربية المتعلمين، والسير بهم نحو الأفضل للتعايش مع متطلبات العصر المتجددة دون الانحراف والضياع، لذلك كان اختيار القيم مؤسس وخاضع لمعايير علمية مضبوطة.

دراسة نص السؤال رقم 08:

نص السؤال: هل توزيع القيم على مختلف الأنشطة والنصوص خاضع لمعايير علمية مضبوطة أم موزع بشكل عشوائي؟

جدول رقم 11: يمثل إجابات المعلمين عن السؤال رقم 08

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
توزيع مؤسس	23	% 95.83
توزيع عشوائي	1	% 4.16
المجموع	**24**	**% 100**

التمثيل البياني:

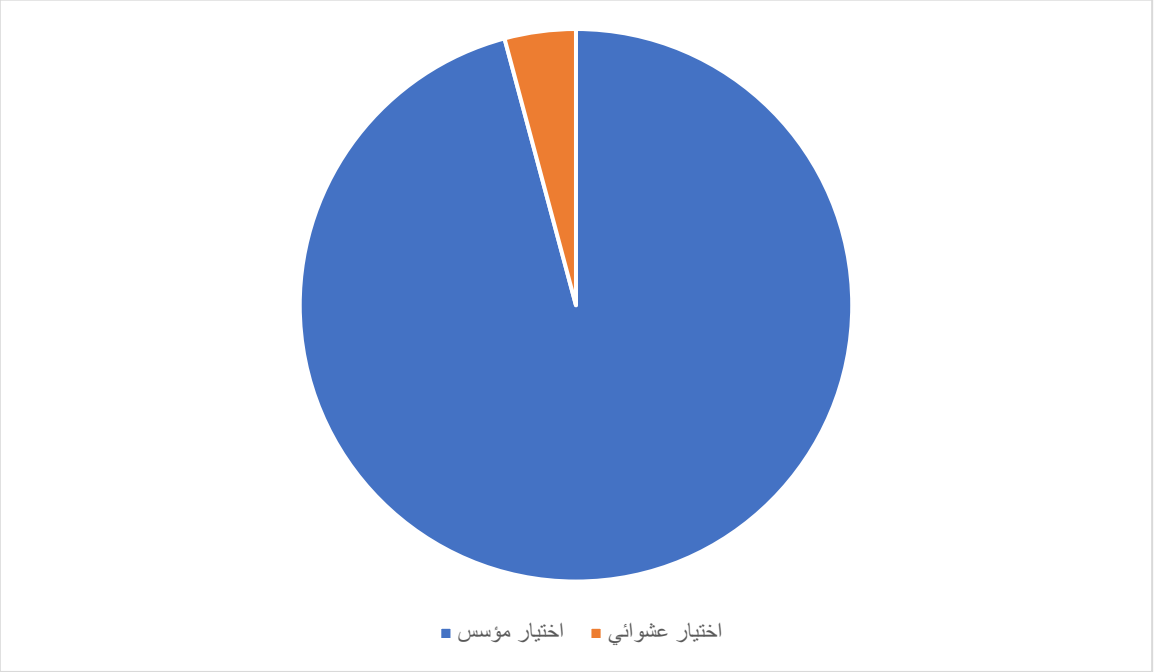

الشكل رقم 11: دائرة نسبية تمثل توزيع القيم على مختلف الأنشطة والنصوص

التعليق:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 95.83 % مثلت إجابات المستجوبين حول توزيع القيم على مختلف الأنشطة والنصوص بأنه توزيع مؤسس، في حين أن عينة أخرى ترى بأن توزيع القيم يكون بشكل عشوائي، حيث قدرت نسبتهم بـ 4.16 %.

التحليل:

من خلال نتائج الجدول يتبين لنا أن أغلبية المعلمين اتفقوا على أن توزيع القيم يكون توزيعا مؤسسا، وذلك حتى يتوافق والأهداف المبتغاة من وضع المحتوى التعليمي، فالتعليم يجب أن يكون مسطرا وفق قواعد وخطوات معينة ومنتظمة وليس بشكل عشوائي، لأنه يسعى إلى تحقيق جملة من الكفاءات المخطط لها مسبقا بهدف ترسيخها في ذهن المتعلم، واكتساب القيم لا بد أن يكون بطريقة بنائية ومتدرجة، فلا تقدم قيمة معينة قبل أن يكون المتعلم على علم بأهميتها وأثرها في تقويم سلوكه.

دراسة نص السؤال رقم 09:

نص السؤال: ما مدى الصعوبة التي تجدها في ترسيخ ومساعدة المتعلمين على تبني القيم؟

جدول رقم 12: يمثل إجابات المعلمين عن السؤال رقم 09

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
صعب	3	% 12.5
صعب نوع ما	17	% 70.83
سهل	4	% 16.66
المجموع	**24**	**% 100**

التمثيل البياني:

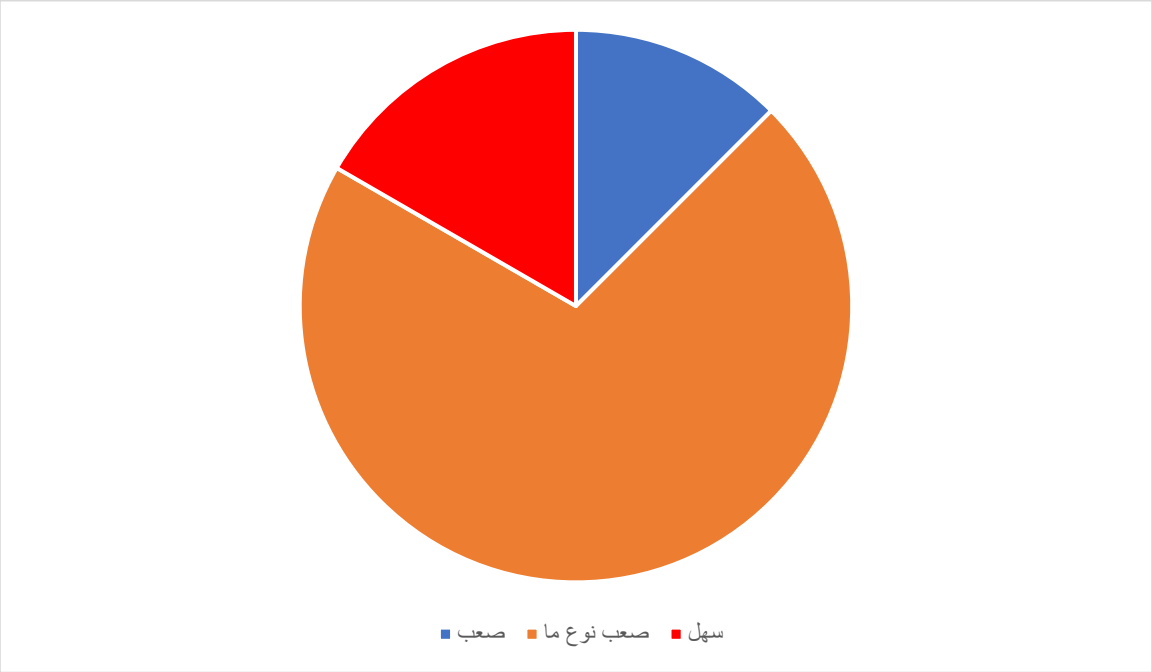

الشكل رقم 12: دائرة نسبية توضح مدى الصعوبة التي تواجه المعلم في ترسيخ القيم لدى المتعلم

التعليق:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ تفاوت النسب ما بين 70.83 % بالنسبة للإجابات المتمثلة في وجود صعوبة نوعا ما في ترسيخ القيم لدى المتعلم، وهناك عينة أخرى ترى بأن ترسيخ القيم صعب قدرت نسبتهم بـ 12.5 %، في حين أن فئة أخرى من المستجوبين ترى بأن ترسيخ ومساعدة المتعلمين

على تبني القيم سهل وقدرت نسبتهم بـ 16.66 %.

التحليل:

يعد تقديم القيم ومساعدة المتعلم على تبنيها في المرحلة المتوسطة صعبا نوعا ما، ذلك لما يتسم به متعلمي هذه المرحلة من خصائص كما سبق ذكره هذا من جهة، ومن جهة أخرى وجود الفروق الفردية بين المتعلمين، وهذا من شأنه أن يصعب على المعلم أداءه وتدريسه للقيم، وهذا التفاوت لا يقتصر على القسم الواحد بل كل الأقسام التي يدرسها، ومع ذلك نجد المعلم هو الذي يختار الطريقة والأسلوب المناسب الذي يؤدي إلى تنمية متعلميه من جميع جوانب شخصيتهم، كأن يعتمد الارشاد والتوجيه المباشر، فيحدد القيم المتضمنة في موضوع الدرس وينتقي الأنشطة اللازمة لتدريبهم عليها، وبالتالي إقناعهم بتبنيها، ويمكن أن نقول أنه لا بد للمنهاج من تسطير مختلف التقنيات الكفيلة بتحقيق الأهداف وتدريب المعلم على كيفية التعامل معها، واعتماده وسائل التقويم الملائمة لقياس التغير الحاصل في سلوك وأفكار المتعلم.

دراسة نص السؤال رقم 10:

نص السؤال: ما مدى تأثير العولمة والانفتاح التكنولوجي (مواقع التواصل الاجتماعي) على منظومة القيم عند المتعلمين؟

جدول رقم 13: يمثل إجابات المعلمين عن السؤال رقم 10:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
تأثير كبير	19	% 79.16
إلى حد ما	5	% 20.83
ضعيف	0	% 0
المجموع	**24**	**% 100**

التمثيل البياني:

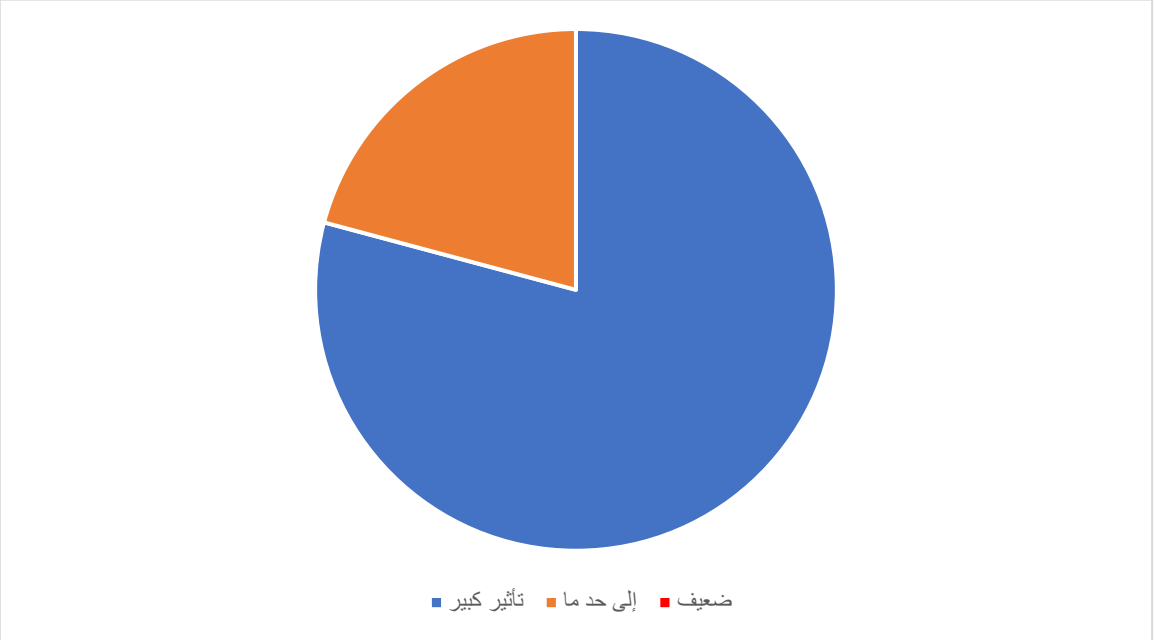

الشكل رقم 13: دائرة نسبية توضح مدى تأثير العولمة والانفتاح التكنولوجي على منظومة القيم عند المتعلمين.

التعليق:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية المعلمين أجابوا بأن للعولمة والانفتاح التكنولوجي تأثير كبير على منظومة القيم عند المتعلمين، والتي قدرت نسبتهم بـ 79.16 %، في حين أن عينة أخرى من المستجوبين قالوا بأن للعولمة والانفتاح التكنولوجي تأثير نسبي (إلى حد ما)، حيث قدرت نسبتهم بـ 20.83 %، بينما التأثير الضعيف لها قدرت نسبته بـ 0%.

التحليل:

من خلال نتائج الجدول يتضح لنا أن العولمة والانفتاح التكنولوجي (مواقع التواصل الاجتماعي) لها تأثير كبير على منظومة القيم، فهي تؤثر بصورة مباشرة على شخصية المتعلمين لكثرة تعاملهم وانفتاحهم على مواقع التواصل الاجتماعي.

دراسة نص السؤال رقم 11:

نص السؤال: هل تأثير العولمة ومواقع التواصل الاجتماعي على المتعلمين إيجابي أو سلبي أو كليهما؟

جدول رقم 14: يمثل إجابات المعلمين عن السؤال رقم 11

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
إيجابي	0	% 0
سلبي	3	% 12.5
إيجابي وسلبي	21	% 87.5
المجموع	**24**	**% 100**

التمثيل البياني:

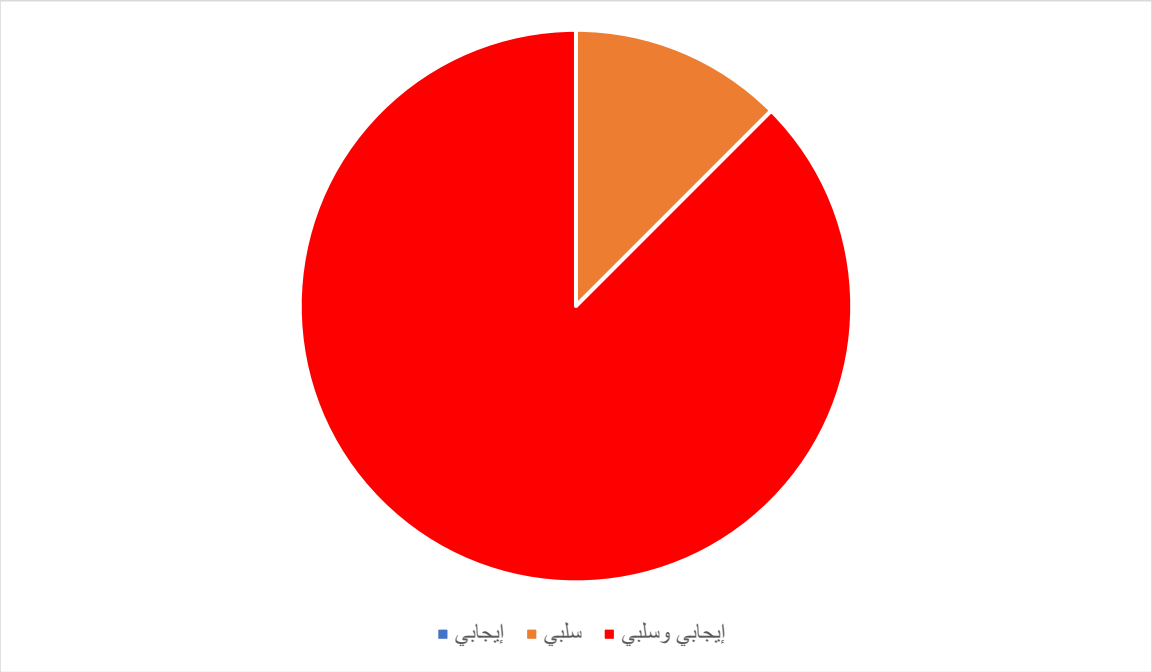

الشكل رقم 14: دائرة نسبية توضح نوع تأثير العولمة ومواقع التواصل الاجتماعي على المتعلمين

التعليق:

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن التأثير السلبي والإيجابي معا العولمة ومواقع التواصل الاجتماعي على المتعلمين يمثل أكبر نسبة، والتي قدرت بـ 87.5 %، في حين أن عينة أخرى يرون بأن التأثير سلبي فقط والتي قدرت نسبتهم بـ 12.5 %، وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالأولى، ونجد نسبة 0 %

من المعلمين يرون أن تأثيرها إيجابي فقط.

التحليل:

من خلال النتائج المتحصل عليها نرى يأن العولمة ومواقع التواصل الاجتماعي تحمل بعض الإيجابيات خاصة فيما يتعلق بتوفير المعلومات وسهولة الحصول عليها، لكن هذا لا يعني أنها لا تخلو من آثار سلبية تهدد هوية المتعلم، بما في ذلك مبادئه وقيمه وسلوكاته، والاتجاه به نحو تقمص هويات أخرى تتناقض مع ما يحمله ويتميز به مجتمعه من أخلاق وعادات وتقاليد، بل حتى أنها تجعله يشكك في وجوده في ظل انغماسه في العالم الافتراضي، ولذا لا بد من حسن التعامل مع العولمة ومواقع التواصل الاجتماعي باستغلال الاختراعات والطرائق والتقنيات والوسائل الحديثة في ترسيخ القيم على اختلافها لدى المتعلم، ورفض الخارج عن الأصول الدينية والمعتقدات التي تخص المجتمع.

دراسة نص السؤال رقم 12:

نص السؤال: هل تعتقد أن لأفلام الكرتون تأثير على منظومة القيم لدى المتعلمين؟

جدول رقم 15: يمثل إجابات المعلمين عن السؤال رقم 12

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	24	% 100
لا	0	% 0
المجموع	**24**	**% 100**

التمثيل البياني:

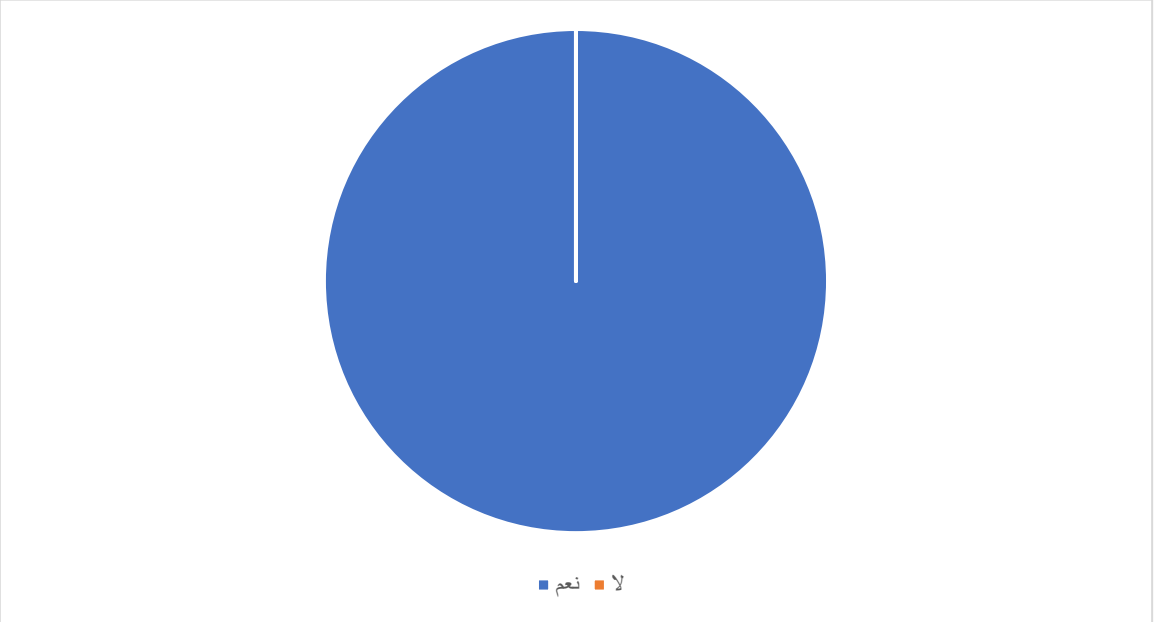

الشكل رقم 15: دائرة نسبية تمثل تأثير أفلام الكرتون على منظومة القيم لدى المتعلمين

التعليق:

من خلال الجدول أعلاه نجد أن نسبة 100 % من المعلمين يرون لأفلام الكرتون تأثير على منظمة القيم لدى المتعلم، وتمثل هذه النسبة كل المستجوبين.

التحليل:

من الجدول نلاحظ اتفاق كل المعلمين على أن لأفلام الكرتون تأثير على منظومة القيم لدى المتعلمين، وذلك لما تحمله من رسائل خفية وقيم مختلفة تقوم الشخصيات الكرتونية بتمثيلها، بالإضافة إلى عناصر أخرى كتأثير الإيقاع الموسيقي والإضاءة والديكور، والتي تعبر عن معتقدات وقيم لمجتمعات مختلفة، وهذا ما قد يحدث التوسع غير المحدود في الثقافات والتوجهات، مما يضع المتعلم في الحيرة والقلق والتشتت، وبالتالي يؤدي إلى ذوبان الخصوصية القيمية للأمم والشعوب.

دراسة نص السؤال رقم 13:

نص السؤال: هل توجد صعوبة في مراعاة الفروق الفردية في عرض وترسيخ القيم؟

جدول رقم 16: يمثل إجابات المعلمين عن السؤال رقم 13

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
هناك صعوبة	8	% 33.33
لا توجد صعوبة	0	% 0
إلى حد ما	16	% 66.66
المجموع	**24**	**% 100**

التمثيل البياني:

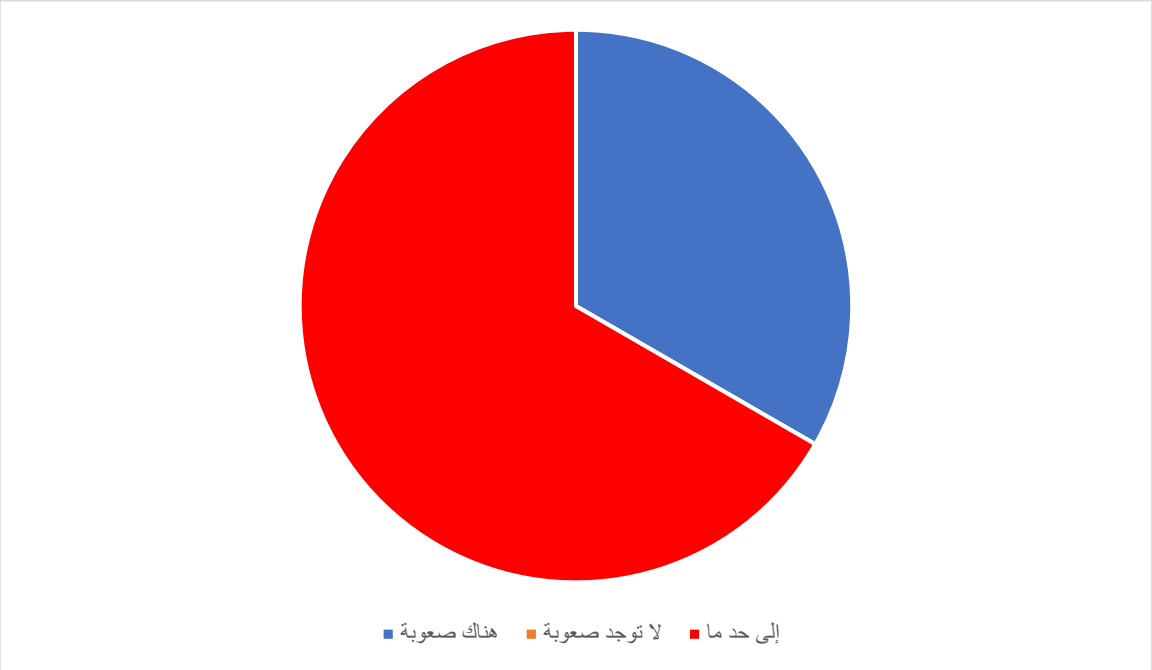

الشكل رقم 16: دائرة نسبية تمثل مدى الصعوبة في مراعاة الفروق الفردية في عرض وترسيخ القيم

التعليق:

من خلال الجدول أعلاه نجد أن نسبة المعلمين الذين يقرون بوجود الصعوبة في مراعاة الفروق

الفردية في ترسيخ القيم بشكل نسبي، مثلت أكبر نسبة والتي قدرت بـ 66.66 %، في حين أن فئة من المعلمين رأوا وجود صعوبة قدرت نسبتهم بـ 33.33 %، بينما الذين رأوا عدم وجود صعوبة في مراعاة الفروق الفردية كانت نسبتهم منعدمة (0 %).

التحليل:

ما يمكن أن نخلص إليه من خلال نتائج الجدول؛ هو أن الفروق الفردية بين المتعلمين تعد ظاهرة طبيعية لا بد للمعلم من مراعاتها؛ لأنها في غاية الأهمية لإنجاح العملية التعليمية، وهذا يعتمد خاصة على مدى كفاءة المعلم في معرفة هذه الفروق وتحديدها، وذلك يكون من خلال العلاقة الجيدة بينه وبين تلاميذه، لأن المتعلمين متفاوتون في قدراتهم العقلية وظروفهم الاجتماعية والأسرية، ولكل منهم شخصيته المستقلة واهتماماته، وهذا الفارق يصعب التعامل معه، ذلك أنه في مستوى المادة التعليمية الواحدة وفي كل حصة صفية، وهذا ما يزيد من صعوبة مهمة ودور المعلم، فهو يتعامل مع نفسية المتعلم وعقله، ومختلف المرافق التعليمية، ومنه نرى أن على المعلمين التنويع في الأساليب والطرائق التعليمية، حتى يستفيد كل المتعلمين.

دراسة نص السؤال رقم 14:

نص السؤال: حدد القيم المتضمنة في الكتاب؟

جدول رقم 17: يمثل إجابات المعلمين عن السؤال رقم 14

الاحتمالات	التكرار
قيم إنسانية	23
قيم اجتماعية	21
قيم وطنية	21
قيم دينية	21

التمثيل البياني:

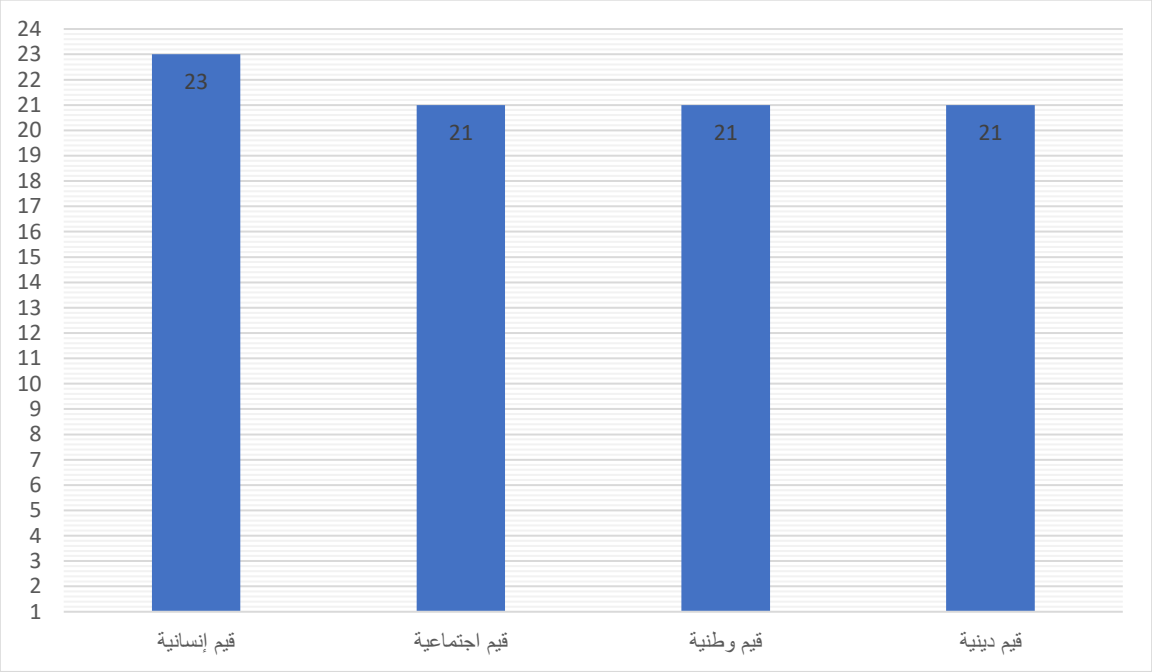

الشكل رقم 17: يمثل أعمدة بيانية توضح القيم المتضمنة في الكتاب

التعليق:

من خلال الجدول أعلاه نجد أن أغلبية المعلمين يرون أن أكثر القيم المتضمنة في الكتاب تتمثل في القيم الإنسانية، تليها القيم الاجتماعية والوطنية والدينية.

التحليل:

من خلال الجدول نلاحظ طغيان القيم الإنسانية على محتوى كتاب اللغة العربية؛ ذلك أنها الأنسب للنصوص المتضمنة في المحتوى التعليمي، كما لاحظنا من خلال بعض الإجابات وجود قيم أخرى يعرضها الكتاب مثل: القيم الأخلاقية والفنية والجمالية والاقتصادية والثقافية والسياسية.

دراسة نص السؤال رقم 15:

نص السؤال: هل تعتقد أن القيم الدينية تهيمن على بقية القيم؟

جدول رقم 18: يمثل إجابات المعلمين عن السؤال رقم 15

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
تهيمن	3	% 16.66
لا تهيمن	4	% 83.33
المجموع	**24**	**% 100**

التمثيل البياني:

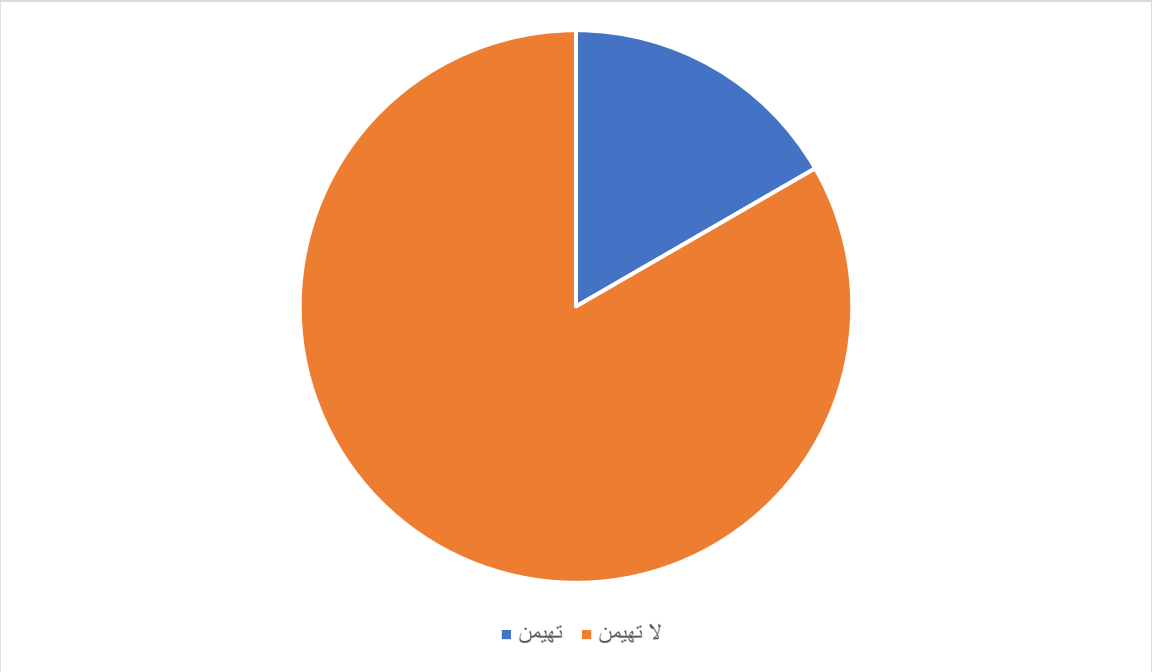

الشكل رقم 18: دائرة نسبية تمثل مدى هيمنة القيم الدينية على بقية القيم

التعليق:

من خلال الجدول أعلاه نجد أن نسبة 83.33 % من المعلمين يرون أن القيم الدينية لا تهيمن على بقية القيم، وتمثل هذه النسبة أغلبية المجيبين، في حينة عينة أخرى ترى بأن القيم الدينية تهيمن على بقية القيم، التي قدرت نسبتهم بـ 16.66 %.

التحليل:

من خلال النتائج المتوصل إليها فيما يخص طغيان القيم الدينية، ذلك راجع لكونها تعمل على ترسيخ تعاليم الدين الإسلامي، وأنها الأسمى وهي سبيل اكتساب المتعلم المبادئ والأخلاق، في حين فَسّر المعلمون عدم هيمنة القيم الدينية بكون النصوص الدينية تدرس في حصص التربية الإسلامية، وقليل ما نجد نصا دينيا في برنامج اللغة العربية، بالإضافة إلى كثرة وتنوع القيم الواردة في كتاب اللغة العربية، والبرنامج الجديد يولي أهمية للتكنولوجيا ويهمل الجانب الديني والأخلاقي.

دراسة نص السؤال رقم 16:

نص السؤال: هل ترى أن اشراك المتعلمين في اتخاذ القرار يسهم في تقوية شخصياتهم وإنماء روح المسؤولية لديهم؟

جدول رقم 19: يمثل إجابات المعلمين عن السؤال رقم 16

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
يسهم	24	% 100
لا يسهم	0	% 0
المجموع	**24**	**% 100**

التمثيل البياني:

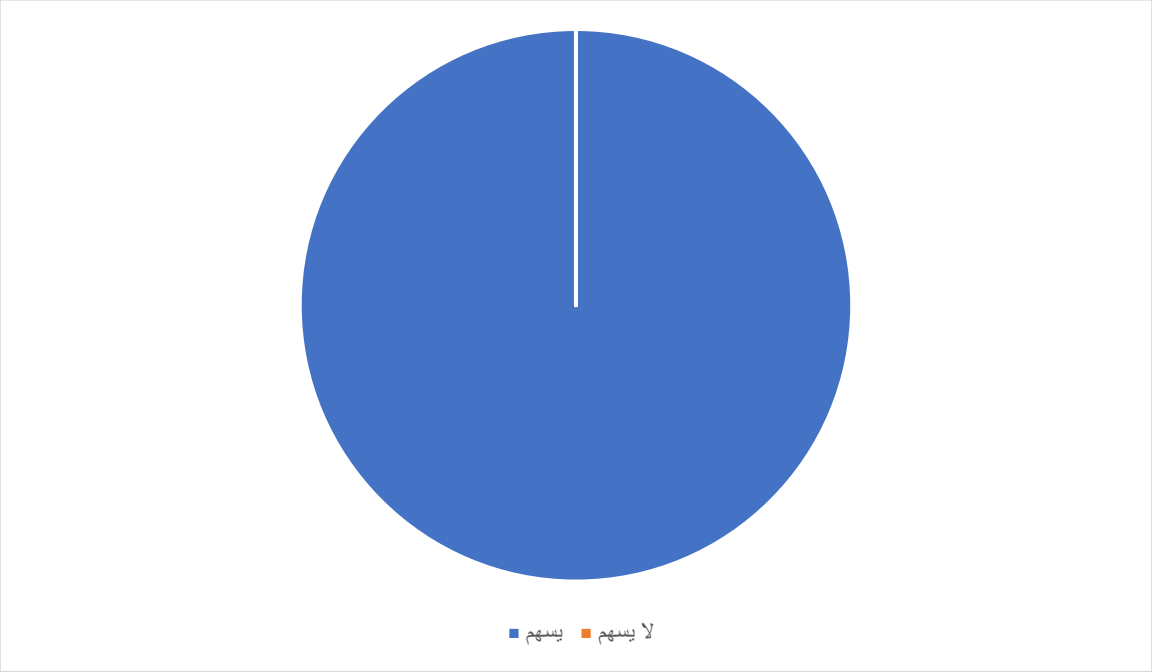

الشكل رقم 19: دائرة نسبية تمثل مدى التأثير في اشراك المتعلمين في اتخاذ القرار

التعليق:

من خلال الجدول أعلاه نجد أن كل المعلمين اتفقوا على أن اشراك المتعلمين في اتخاذ القرار يسهم في تقوية شخصياتهم وإنماء روح المسؤولية لديهم، حيث قدرت نسبتهم بـ 100 %.

التحليل:

من النتائج المتحصل عليها من الجدول نلاحظ أن اشراك المتعلمين في اتخاذ القرار يسهم في تقوية شخصياتهم وتنمية روح المسؤولية لديهم، وهذا راجع إلى أن أداء المعلم هو الذي يتحكم في مدى تمكنه من تسيير الصف الدراسي بشكل فعال، وبالتالي يكون أكثر مرونة في ممارسته الصفية، وذلك باستخدام أساليب التعزيز الإيجابي كتقبل أفكارهم، وهذا ما ينعكس على شخصياتهم ويشعرون بدورهم وقيمتهم في تنمية مجتمعهم، وتحقيق حالة من الاتزان مع المحيط الخارجي كاكتساب قيم كالتحمل والصبر والتحرر من الميول المضادة للمجتمع، وذلك أيضا يعمل على غرس الثقة في نفوس المتعلمين وتطوير المهارات الخاصة بالتفاعل مع الآخرين، كما أننا نجد أغلب المتعلمين يميلون لأسلوب المناقشة وتبادل الأفكار عند عرض النصائح مثلا.

دراسة نص السؤال رقم 17:

نص السؤال: هل لديك طريقة معينة في تحفيز المتعلمين على تمثل القيم بصفة عامة أو قيمة بعينها؟

جدول رقم 20: يمثل إجابات المعلمين عن السؤال رقم 17

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	% 75
لا	6	% 25
المجموع	**24**	**% 100**

التمثيل البياني:

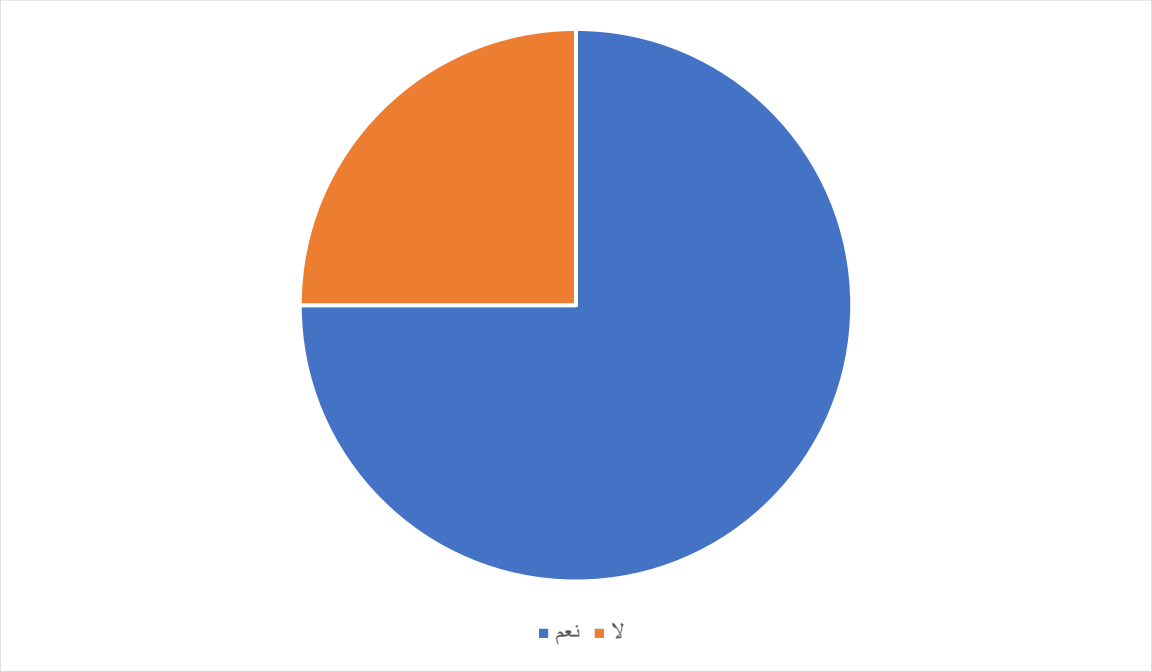

الشكل رقم 20: دائرة نسبية توضح إمكانية وجود طريقة معينة في تحفيز المتعلمين على تمثل القيم بصفة عامة أو قيمة بعينها

التعليق:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ تباين في الإجابات ما بين وجود طريقة معينة في تحفيز المتعلمين على تمثل القيم على اختلافها، والتي قدرت بنسبة 75 %، في حين أن الذين كانت اجابتهم بعدم وجود طريقة معينة في تحفيز المتعلمين على تمثل القيم قدرت بنسبة 25 %.

التحليل:

من الملاحظ أن المعلمين الذين يقرون بوجود طرائق معينة في تشجيع المتعلمين على تمثل القيم مثلت أكبر نسبة، وهذا يقودنا إلى القول بضرورة التنويع من الطرائق للعمل على إثارة المتعلمين وتشجيعهم على تبني القيم، ومن بينها حسب ما ورد في الاستبيانات الموزعة على العينات طريقة المكافأة والتشجيع والمنافسة بين المتعلمين، ومحاولة تجسيد بعض هذه القيم في الواقع الذي يعيشه المتعلم، كإنتاج مسرحيات وتقديمها وهي كثيرا ما تساعد المتعلم على اكتساب قيم وطنية وإنسانية، وكذا عن طريق التوعية والإرشاد والتوجيه الأمثل، وأيضا من خلال نشاطات تعليمية صفية ولا صفية، ومنه نخلص للقول بأن التحفيز يزيد من شعور المتعلم بالرضا ويساعده على تحقيق إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية.

دراسة نص السؤال رقم 18:

نص السؤال: حدد من القيم الآتية التي درستها في مادة اللغة العربية؟

جدول رقم 21: يمثل إجابات المعلمين عن السؤال رقم 18

الاحتمالات	التكرار
الصدق	20
الأمانة	20
النزاهة	8
التواضع	11
مراعاة شعور الآخرين	7
التسامح	16
الوفاء بالعهد	9
العدل	15
التراحم	15
التعاون	18

بذل المال بسخاء لمساعدة المحتاجين	20
خفض صوت التلفاز لمنع إيذاء الجيران	4
الرضا بقضاء الله وقدره	15
إفشاء السلام	14
طاعة الوالدين	15
الانفاق في سبيل الوالدين	13
إكرام الضيف	10
القيام بصلة الرحم	19
حب الوطن وتعزيز روح الانتماء	18
تفضيل المصلحة العامة على المصلحة الخاصة	5
احترام رأي الآخرين	18
حرية التعبير عن الرأي	13
المحافظة على مرافق المتوسطة	20

التمثيل البياني:

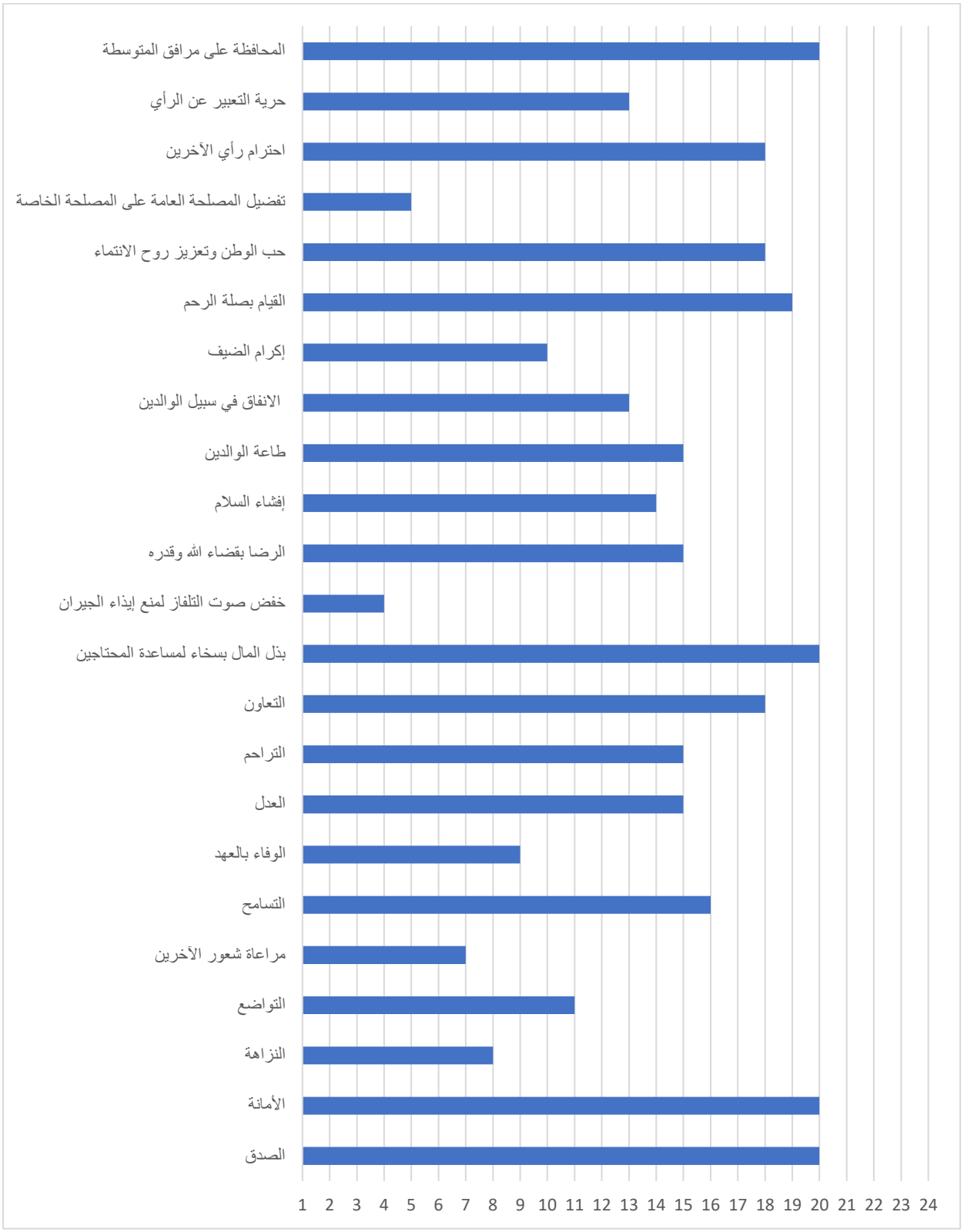

الشكل رقم 20: أعمدة بيانية تمثل القيم المدرسة في مادة اللغة العربية

التعليق والتحليل:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ اشتمال كتاب اللغة العربية على القيم بمختلف أنواعها، مع التركيز على توفر القيم الإنسانية والاجتماعية والوطنية مثل الصدق والأمانة، وبذل المال بسخاء لمساعدة المحتاجين والمحافظة على مرافق المتوسطة، وهذا التنوع يعمل على بناء شخصية متكاملة وقوية لدى المتعلم.

دراسة نص السؤال رقم 19:

نص السؤال: من بين القيم السابقة ما هي القيم التي يتم التركيز عليها؟

جدول رقم 22: يمثل إجابات المعلمين عن السؤال رقم 19

الاحتمالات	التكرار
قيم إنسانية	20
قيم اجتماعية	20
قيم وطنية	19
قيم دينية	24

التمثيل البياني:

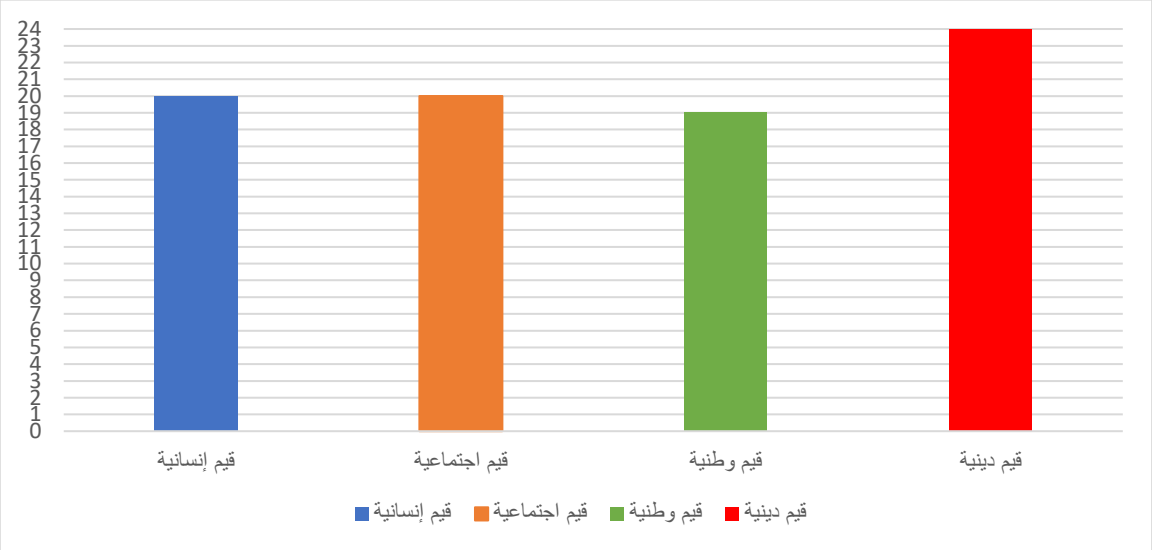

الشكل رقم 22: يمثل أعمدة بيانية تمثل القيم التي تم التركيز عليها

التعليق:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ اتفاق المعلمين حول ضرورة التركيز على القيم الدينية، تليها القيم الاجتماعية والإنسانية وأخيرا القيم الوطنية.

التحليل:

إن إجماع المعلمون على القول بضرورة وأهمية التركيز على القيم الدينية؛ راجع لكونها الأساس في بناء الفرد في مرحلة المراهقة التي تتوافق مع مرحلة التعليم المتوسط، وتكوين متعلم ناجح ومتفوق من الناحية التعليمية والوجدانية، واجتماع كل تلك القيم تجعل المتعلم مرموقا في مجتمعه، وكذلك سيكون ذو شخصية متكاملة فيصبح فردا صالحا، خاصة أن تلك القيم ذات صلة بالواقع وأساس الحياة المستقلة، وبها يكون المتعلم أكثر قدرة على الاندماج مع الآخرين.

دراسة نص السؤال رقم 20:

نص السؤال: هل تنسق مع أولياء التلاميذ وتتعاون معهم في دعم وترسيخ القيم خارج القسم والمتوسطة؟

جدول رقم 23: يمثل إجابات المعلمين عن السؤال رقم 20

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
هناك تنسيق	3	% 12.5
غياب التنسيق	9	% 37.5
أحيانا	12	% 50
المجموع	**24**	**% 100**

التمثيل البياني:

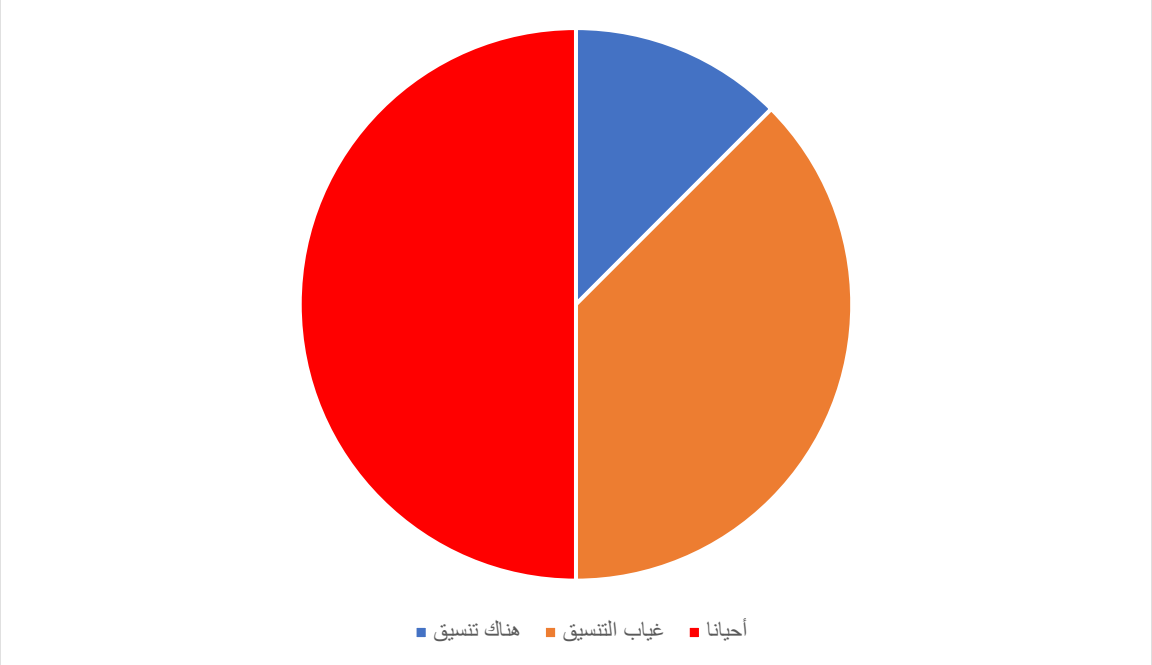

الشكل رقم 23: دائرة نسبية تمثل مدى تنسيق المعلم مع أولياء المتعلمين حول دعم وترسيخ القيم خارج القسم والمتوسطة

التعليق:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 50 % من المعلمين يقومون أحيانا بالتنسيق مع أولياء المتعلمين، والتعاون معهم في دعم وترسيخ القيم خارج القسم والمتوسطة، في حين أن عينة أخرى أجابت بعدم وجود التنسيق والتي قدرت نسبتهم بـ 37.5 %، بينما مجموعة أخرى من المستجوبين تقول بضرورة التنسيق والتي قدرت نسبتهم بـ 12.5 %.

التحليل:

من خلال النتائج المتحصل عليها يمكننا القول بأهمية التواصل مع أولياء المتعلمين، لتعويد المتعلم على التمسك بالقيم وذلك سعيا للارتقاء بالمتعلم وجعله مشبعا بقيم مجتمعه ودينه خاصة في فترة المراهقة، على اعتبارها مرحلة التغيرات النفسية خاصة، هذا بالإضافة إلى تأثير العولمة والانفتاح على ثقافات الشعوب الأخرى، مما يحدث تشتت لدى المتعلم ينبغي الحد منه وتقويمه وتصويبه، فدور المعلم غالبا ما يأتي بعد دور الأسرة في تنمية الخلق وبناء الشخصية.

رابعا: نماذج مختارة عن كيفية تقديم وترسيخ القيم:

النموذج رقم 01:

المستوى التعليمي: الرابعة متوسط

المقطع التعليمي السادس (06): الصناعات التقليدية

الميدان: فهم المكتوب (قراءة مشروحة)

المحتوى المعرفي: سجاد أمي (عبد الكريم بلجيلالي)

من خلال ملاحظتنا لطريقة عرض المعلم المشرف على تربصنا الميداني لنص سجاد أمي، وبعد تقديمه لمختلف الكفاءات المستهدفة من هذا النص، شرع في العرض بتطبيق الخطوات المنهجية الخاصة بالمقارنة بالكفاءات، وحينها شد انتباهنا تركيز المعلم على غرس القيم في نفوس المتعلمين، وذلك بسؤالهم عن القيمة التي يمكن استخلاصها من النص بعد المناقشة والحوار حول مضامينه، ليخلصوا إلى أن ما يمكن أن يقال هو: "أن السجاد مظهر من مظاهر الحياة الشعبية الجزائرية القديمة، فيجب الحفاظ على

الموروث الثقافي للمجتمع"، وبهذا تترسخ في ذهن المتعلم قيمة المواطنة؛ ذلك أن ما يتم اكتسابه بالحوار وطرح الأسئلة والمناقشة أثبت في الذهن من ما يتم تحصيله بالطريقة المباشرة، فعند طرح السؤال التالي مثلا من قبل المعلم: "علام تدل هذه العبارة: إن السجاد أو الزربية تشكل جزءا من عالمي، وأستطيع القول: [أنها شيء متأصل فينا]؟"، ويجيب المتعلمون: "أن هذه العبارة تدل على تجذر الأصالة في نفس بومهيدي وتدل على تمسكه بكل ما هو أصيل، ولكل عاداته وموروثاته التقليدية الأصلية".

هكذا تلقائيا تثبت القيمة في نفس المتعلم، ودور المعلم ها هنا يظهر في طريقة عرضه وطرحه للأسئلة المناسبة لمساعدة المتعلم على اكتشاف القيمة، وعليه يمكننا القول أن طريقة المناقشة والحوار من أنجح الطرائق لتعلم سلوكات إيجابية مرغوب فيها، وغرس القيم النبيلة في نفوس المتعلمين، إضافة إلى قيمة المواطنة على اعتبارها الأساس في هذا النص يستطيع المعلم إكساب المتعلم قيما أخرى دينية أو اجتماعية مثلا، فحرصه على تذكيرهم بضرورة التصرف بلباقة وأدب كأن يشكرهم بأسمى العبارات (شكرا، جميل جدا...) عندما يقدمون الإجابة الصحيحة عن السؤال، أو الاعتذار عما قد يصدر من المعلم من خطئ كاستعمال الهاتف النقال أثناء الحصة، كل هذا من شأنه أن يهذب أنفسهم وتترسخ القيم في أذهانهم، فيصبح التعامل بأدب واحترام جزء من شخصيتهم.

النموذج رقم 02:

المستوى التعليمي: سنة رابعة متوسط

المقطع التعليمي: التلوث البيئي

الميدان: فهم المكتوب (قراءة مشروحة)

المحتوي المعرفي: هو في عقر دارنا!

خلال فترة تربصنا الميداني التعليمي الذي دام 21 يوما، كانت أول خطوة هي الملاحظة التي بها تعرفنا على طريقة إلقاء المعلم للدرس وهي المقاربة بالكفاءات، وقد حاولنا أن نكتشف كيفية ترسيخه في ذهن المتعلم، وذلك من خلال حضورنا لمجموعة من الحصص، والتي من بينها حصة الدرس المعنون بـ: هو في عقر دارنا!، فبعد التمهيد والمناقشة والتحليل لمحتوى النص، استخلص المتعلمون أن البيئة أمانة في

أعناقنا لا بد أن نحافظ عليها والتي تعد قيمة دينية، ليدعم المعلم إجابتهم بالاستشهاد بآية قرآنية ليقول لهم: "البيئة أمانة في أعناقنا لا بد أن نحافظ عليها، بل أنه واجب قومي ينبع من وصية الله سبحانه وتعالى، قال الله تعالى: "وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ" الأعراف الآية 56.

ومنه نخلص للقول بأنه إضافة لـ: طريقة المناقشة والحوار يعد الاستشهاد بالقرآن الكريم من العوامل الأساسية المساعدة على تثبيت القيم لدى المتعلمين، وحملهم على القيام بالعمل الصالح، فالقرآن شديد التأثير على النفوس، يهدف إلى بناء إنسان متكامل بكافة جوانب شخصيته.

كما لاحظنا حرص المعلم على تربية المتعلمين، من خلال غرس قيم متنوعة أثناء الوقت المخصص للحصة، ولا يقتصر فقط على القيمة المستهدفة من النص المدروس، رأينا أيضا أنه حينما يخطئ أحد المتعلمين في حق زميله يطلب منه الاعتذار؛ ذلك أن التعبير عن الأسف دليل على التواضع، وعليه يمكننا القول أن تطبيق القيم في حجرة الدرس والحياة المدرسية يكسب المتعلم القيمة، وتكون أكثر ثباتا في ذهنه ويصير مستقبلا يسير وفقا لها.

النموذج رقم 03:

المستوى التعليمي: الثانية متوسط

المقطع: الأعياد

الميدان: فهم المنطوق وإنتاجه

المحتوي المعرفي: صباح العيد (جمال علوش)

كانت فترة التربص الميداني بالغة الأهمية لما فيها من فوائد جمة، والتي من بينها ملاحظة طريقة المعلم لعرض القيم وتقديمها للمتعلم، ففي حصة ميدان فهم المنطوق لدرس –صباح العيد– ركز المعلم على ترسيخ قيمة دينية، والمتمثلة في الفرح بيوم العيد والتي تم استخلاصها من قبل المتعلمين وتعديلها من طرف المعلم على النحو التالي: "يوم العيد يوم فرح وسعة، [فعن أنس رضي الله عنه قال: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ولَهم يومانِ يلعَبونَ فيهما فقالَ ما هذانِ اليومانِ قالوا كُنَّا نلعبُ فيهما في

الجاهليَّةِ فقالَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ إنَ اللَّهَ قد أبدلَكم بِهِما خيرًا مِنهما يومَ الأضحى ويومَ الفطرِ"، وقبل الوصول لهذه القيمة كان المعلم قد قسم أدوار الشخصيات الموجودة في القصيدة على المتعلمين ليتم تمثيلها في القسم، بعد أن استمعوا إلى مضمونها عند قراءة المعلم للأبيات الشعرية، وأخيرا الشروع في طرح الأسئلة والإجابة عنها في شكل مناقشة على النحو الآتي:

س: كيف يستعد الناس للعيد؟

ج: الناس يستعدون للعيد بالفرحة الكبرى، فيجهز الأطفال ملابسهم الجديدة انتظارا لارتدائها.

س: من قابلت دعد صباح العيد؟ وماذا فعلت؟

ج: قابلت دعد صباح العيد والديها وبادلتهما التهاني بقدوم العيد.

س: صف أجواء العيد؟

ج: العيد يوم جميل ينتظره الصغير والكبير، وأحلى ما فيه أننا نشاهد الابتسامة على وجوه الجميع، فالصغير ينتظر العيد لكي يلعب، والكبير يترقب العيد لكي يفرح ويأنس بتواصله مع أهله وإخوانه.

وعليه نخلص للقول أن الاجتماعات الصفية وأسلوب تمثيل الأدوار جذاب ومشوق؛ لأن المتعلم يتعلم عن طريق التجسيد الحسي للمواقف، والمشاركة الفعلية بالجسم والمشاعر والخيال وبالتالي تكون القيمة المكتسبة أكثر ثباتا في ذهن المتعلم.

خـــاتمـــة

وفي ختام هذه الدّراسة نؤكّد على أهميّة دور المعلّم في ترسيخ القيم المتضمّنة في كتاب اللّغة العربيّة لدى المتعلّم، على اعتبارها أساس تكوين متعلّم سويّ وخلوق وهو المطلوب من منظومة التّربيّة والتّعليم، إخراج جيل متعلّم ذو أخلاق وقيم فاضلة، وهذا في غاية الضّرورة؛ ذلك أنّ الأخلاق شديدة الأهميّة حتّى أنّ ديننا الإسلامي يدعو لها ويطالب بها لقوله صلّى الله عليه وسلّم: "إِنَّمَا بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الأَخْلاَقِ"(رواه أبو هريرة)، وعليه نذكر أهمّ النّتائج التي توصّلنا إليها في بحثنا:

1 لابدّ للمعلّم من تكثيف جهوده لإكساب المتعلّم مهارات وقيم سليمة تعينه في تكوين شخصيّة قويّة فيستطيع التّصدّي لسلبيّات العولمة والانفتاح التّكنولوجي والحفاظ على مبادئه وهويّته من الضّياع والاندثار والذّوبان في ثقافات بلدان أخرى.

2 القيمة معيار وجداني وعقلي لضبط السّلوك وإنارة العقول، وعليها تترتّب سعادة الإنسان في الحياة الدّنيا والآخرة.

3 تعدّ حصّة اللّغة العربيّة من أهمّ الأنشطة في ترسيخ المهارات والقيم في نفوس المتعلّمين لاستثمارها في مواقف مماثلة.

4 تنوّع القيم في محتوى كتاب اللّغة العربيّة أمر ضروري، ذلك أنّ اختلافها يعمل على إكساب المتعلّم العديد من القيم التي تساهم في تكوين وتنميّة شخصيّته في الجوانب العقليّة والنفسيّة.

5 القيم الإنسانيّة تدرّب المتعلّم على التّعامل بتواضع مع الآخرين واحترامهم.

6 القيم الاجتماعيّة هي تلك القيم التي تحدّد علاقة المتعلّم بالآخرين وتضبط تصرّفاته أثناء تواصله وتفاعله معهم.

7 القيم الوطنيّة هي التي تعلّم المتعلّم روح المواطنة وتنمّي فيه رغبة الحفاظ على هويّته وموروثات الأجداد والتّقاليد والعادات الإيجابيّة لمجتمعه.

8 القيم الدينيّة هي مجموعة القيم المستنبطة من القرآن الكريم والسّنة النّبويّة الشّريفة والسّيرة الذّاتيّة للرّسول صلّى الله عليه وسلّم والتي تبيّن حدود علاقة المتعلّم (الإنسان) بخالقه، وذلك

بالامتثال لأوامر الله عز وجلّ، كما أنّها تنظّم علاقة الإنسان _متعلّم_ بنفسه وبالآخرين ويمكن القول أنّ القيم الدّينيّة أشمل القيم، لابدّ للمعلّم من التّركيز عليها.

9 القيم من أساسيّات الحياة لدى المتعلّم تقيه من الانحراف والبعد عن السّلوك غير المرغوب فيه.

10 القيم تصحّح وتطوّر جوهر كلّ متعلّم وتقوم بدور هامّ في سيرورة الحياة وتشكيل قوانين خاصّة لتحديد التّصرّف السّوي والمناسب.

11 القيم الفاضلة تكسب المتعلّم تقدير واحترام الآخرين له.

12 القيم تحقّق رضا المتعلّم عن نفسه وتدفعه نحو التّفاعل مع المحيطين به، وتمنحه القدرة على مواجهة التّغيّرات التي تطرأ على المجتمع باختيار التّصرّف السّليم.

13 القيم تساهم في تكوين متعلّم له مبدأ عقلي وإيماني يصعب زعزعته أو اقتلاعه.

14 بالقيم يتصدّى المتعلّم للآثار السّلبيّة للعولمة ومواقع التّواصل الاجتماعي.

15 تخطيط المحتوى التّعليمي ضروري من أجل ترسيخ القيم في ذهن المتعلّم ونفسه.

16 التّخطيط الجيّد لتدريس القيم يساعد المعلّم على أداء مهنته من تعليم وتربيّة بسهولة.

17التّخطيط المسبق للقيم له آثار إيجابيّة تنعكس على هيئة المتعلّم وهندامه وكذا أفكاره وسلوكه.

18 المعلّم مطالب بتربيّة المتعلّمين وإعدادهم للحياة جسميا وعقليا وسلوكيا؛ أي أنّه يعمل على تزويد المتعلّم بالمعرفة والكفاءة وكذا الأخلاق والقيم.

19 المعلّم هو المسؤول الأوّل عن بناء شخصيّة المتعلّم، إذ يحتلّ المعلّم في العمليّة التّعليميّة موقعا بارزا يجعل المتعلّم يمتثل له ويحاكيه ويقتدي به.

20 يتأثّر المتعلّم بطريقة المعلّم وأسلوبه وسماته الشّخصيّة أكثر من نظرته للمعلومات التي يقدّمه له، لذا فاتّصاف المعلّم بالسّمات الإيجابيّة كالصّدق والصّراحة والأمانة واللّباقة يسهم في غرس مبادئ وقيم سامية في نفوس المتعلّم .

21 المعاملة الحسنة للمتعلّم ومشاركتهم في اتّخاذ القرار من شأنها العمل على غرس القيم الدّينيّة في نفوسهم لقوله تعالى: "فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظّا غليظ القلب لانفضّوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكّل على الله إنّ الله يحبّ المتوكّلين ".(سورة آل عمران: الآية 159).

22 لابدّ للمعلّم من مراعاة أخلاقيّات المهنة داخل حجرة الدّرس وخارجها، ذلك لسهولة ملاحظتها وانتقادها من طرف المتعلّمين، وفي الوقت ذاته يحمل المتعلّمين ويدفعهم نحو ترسيخ السّلوك الأخلاقي بناءا على قناعة عقليّة.

23 إرشاد وتوجيه المعلّم وحرصه على تذكيرهم بضرورة المحافظة على هياكل ومرافق المتوسّطة من شأنه أن ينمّي فيهم روح المواطنة.

24 مراعاة الفروق الفرديّة بين المتعلّمين التي تعدّ ظاهرة عاديّة وطبيعيّة ذلك بتنويع طرائق التّدريس التي تساهم في غرس وتثبيت القيم نحو طريقة السّؤال والجواب بالنّسبة للمتعلّمين الذين يميلون للمناقشة والحوار ، وطريقة تمثيل الأدوار للمتعلّمين الذين يتميّزون بروح الإبداع ويمتلكون مواهب في هذا المجال ، أو بتطبيق القيم في حجرة الدّرس والحياة المدرسيّة كأن يكون المعلّم أمينا في تعليمه ملتزما بمواعيده وأوقاته ، وعدم الانحيّاز لفئة منهم على حساب أخرى لاعتبارات اجتماعيّة أو عقليّة مثلا ، وأن يفي بوعوده التي وعد بهام تعلّميه .

25 نجاح المعلّم في غرس القيم متوقّف على مهاراته وكفاءاته ولا يكون ذلك إلاّ بتنميّة قدراته باستمرار.

أمّا عن التّوصيّات والاقتراحات يمكننا القول بالآتي:

❖ تحسين وتطوير المناهج وإعادة صياغتها بتضمين معالم واضحة وأكثر دقّة عن كيفيّة تدريس القيم، مع التّركيز على القيم الدّينيّة كونها شاملة وعامّة، فالدّين الإسلامي عالمي صالح للتّعامل مع مختلف المواقف في الحياة.

- ❖ إضافة أنشطة تساهم في نموّ متكامل لشخصيّة المتعلّم.
- ❖ إقامة دورات تكوينيّة للمعلّمين لتعزيز كفاءتهم وأدائهم لتدريس القيم بمختلف أنواعها.
- ❖ توجيه المعلّمين المتحصّلين على أفضل الشّهادات المسموح بها في التّوظيف إلى مرحلة التّعليم المتوسّط وذلك نظرا لحساسيّة المرحلة وأهميّتها في تكوين شخصيّة المتعلّم.
- ❖ تحسين وتطوير التكوين الجامعي في تخصص اللغة العربية، وإدراج مقاييس تسهم في معرفة طبيعة المتعلّم وعدم الاقتصار فقط على المقاييس التي تتحدّث عن التّعامل مع الجانب المعرفي خاصّة في مرحلة الماستر، والأفضل دمج تخصّص الدّراسات الأدبيّة مع الدّراسات اللّغويّة.
- ❖ ضرورة تنسيق وتوحيد الجهود ما بين المعلّم والأسرة والمؤسسات الاجتماعيّة الأخرى لضمان غرس وتنميّة القيم لدى المتعلّم.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر:

01 القرآن الكريم، برواية حفص عن عاصم، القبس للطباعة، دمشق، سوريا، ط 1، 2000م.

ثانيا: المعاجم:

02 – ابن منظور، لسان العرب، دار الحديث، القاهرة، ج4، د.ط.

03 – ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة، د.ط، 1119.

04 – مجمع اللّغة العربيّة، المعجم الوسيط، مكتبة الشّروق الدوليّة، القاهرة، ط 4، 2004م.

ثالثا: المراجع:

05 – إبراهيم بسيوني عميرة، المنهج وعناصره، دار المعارف، القاهرة، ط 3، 1991

06 – إبراهيم رمضان الذّيب، أسس ومهارات بناء القيم التّربويّة وتطبيقاتها في العمليّة التّعليميّة، مؤسّسة أم القرى للنّشر والتّوزيع، ط 1، 2006م.

07 – إيمان العربي النّقيب، وشبل بدران، القيم التّربويّة في مسرح الطفل، دار المعرفة الجامعيّة، الإسكندريّة، ط 1، 2002م.

08 – جابر عبد الحميد جابر، استراتيجيّات التّدريس والتّعلم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1، 1999.

09 – حامد عبد السّلام زهران، علم النّفس الاجتماعيّ، عالم الكتب، القاهرة، ط 5، 1984.

10 – حسن أبورياش، زهرية عبد الحق، علم النفس التربوي للطالب الجامعي والمعلم الممارس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط 1، 2007م.

11 – حسن شحّاتة، أساسيّات التّدريس في العالم العربي، الدّار المصريّة اللّبنانيّة، القاهرة، د.ط، د.ت.

12 ابن خلدون، المقدمة، دار القلم، بيروت، لبنان، ط 4، 1981م.

13 – رابح تركي، أصول التّربيّة والتّعليم، المؤسّسة الوطنيّة للكتاب، ط 2، 1999م.

14 – رافدة الحريري، التّخطيط الاستراتيجي في المنظومة المدرسيّة، دار القصر للنّشر والتّوزيع، عمّان، ط 1، 2007م.

15 – رافدة الحريري، طرق التّدريس بين التّقليد والتّجديد، دار الفكر، عمّان، الأردن، ط 1، 2010م.

16 الرّبيع ميمون، نظريّة القيم في الفكر المعاصر بين النّسبيّة والمطلقيّة، الشّركة الوطنيّة للنّشر والتّوزيع، الجزائر، د.ط، 1980م

17 – صالح بلعيد، دروس في اللّسانيات التّطبيقيّة، دار هومة، بوزريعة، الجزائر، د.ط، 2003م.

18 – صلاح الدّين عرفة محمود، التّعليم وتعلّم مهارات التّدريس، عالم الكتاب، القاهرة، ط 1، 2005م.

19 – صلاح قنصوة، نظريّة القيمة في الفكر المعاصر، دار الثّقافة، القاهرة، د.ط، 1987م.

20 – طه علي حسين الدّليمي، عبد الكريم الوائلي، اتّجاهات حديثة في تدريس اللّغة العربيّة، عالم الكتب الحديث، عمّان، الأردن، ط1، 2009.

21 – عبد الباسط محمد السيد، موسوعة تربية الطفل، ألفا للنشر والتوزيع، مصر، مج 2، ط 1، 2011م.

22 – عبد الرحمان عبد الله الواصل، البحث العلمي – خطواته ومراحله، أساليبه ومنهجياته، أدواته ووسائله، أصول كتابته، وزارة المعارف، المملكة العربية السعودية، د.ط، 1999م.

23 – عبد اللّطيف محمد خليفة، ارتقاء القيم دراسة نفسيّة، عالم المعرفة، الكويت، د.ط، 1992م.

24 – عبد الله الكمالي، كتابة البحث وتحقيق المخطوطة –خطوة...خطوة–، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط 1، 2001م.

25 – عبدو عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار النمير، دمشق، ط 1، 2002م.

26 – عزّام محمد الدّخيّل، مع المعلّم، الدّار العربيّة للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط 3.

27 – فوزي غرايبة وآخرون، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجامعة الأردنية، د.ط، 1977م.

28 – كمال فرحاوي، تصميم المناهج، دار الخلدونيّة، د.ط، 2017م.

29 – محسن علي عطيّة، الجودة الشّاملة والمنهج، دار المناهج للنّشر والتّوزيع، عمّان، الأردن، د.ط، 2007م.

30 – محسن علي عطيّة، الكافي في أساليب تدريس اللّغة العربيّة، دار الشّروق، عمّان، الأردن، ط 1، 2006م.

31 – محسن علي عطيّة، المناهج الحديثة وطرائق التّدريس، دار المناهج للنّشر والتّوزيع، عمّان، الأردن، د.ط، 2009م.

32 – محمد بلقاسم، المدخل إلى مناهج البحث العلمي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط 1، 1999م.

33 – مصطفى عبد السّميع، سمير محمد حوالة، إعداد المعلّم تنميته وتدريبه، دار الفكر للطّباعة والنّشر والتّوزيع، عمّان، ط 1، 2005م.

34 وليد أحمد جابر، طرائق التّدريس العامّة تخطيطها وتطبيقاتها التّربويّة، دار الفكر، عمّان، ط 1، 2005م.

رابعا: الوثائق الإدارية

35 حسن داي، وزارة التّربيّة الوطنيّة، سلسلة موعدك التّربوي، المركز الوطني للوثائق التربّويّة، رقم 8، الجزائر، 2001.

خامسا: المذكرات والرسائل الجامعية:

36 أحلام علية، التقويم التربوي في المرحلة المتوسطة على ضوء إصلاحات الجيل الثاني، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، إشراف فوزية دندوقة، لسانيات تعليمية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2020م.

37 أحمد موسى أحمد برهوم، دور المعلّم في تعزيز القيم الإيمانيّة لدى طلبة المرحلة الثّانويّة بمديريتي خانيونس وغرب غزّة من وجهة نظر الطّلبة، مذكّرة مقدّمة لنيل شهادة الماجستير في التّربية الإسلاميّة، إشراف سليمان حسين المزين، أصول التّربيّة، جامعة غزّة، فلسطين، 2001م.

38 – دنيا جمال المصري، أثر استخدام لعب الأدوار في اكتساب القيم الاجتماعيّة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، إشراف داود درويش حلس، كليّة التّربيّة، جامعة غزّة، فلسطين، 2010م.

39 – رندة نمر توفيق مهاني، دور المعلّم المساند في تحسين العمليّة التّعليميّة من وجهة نظر المعلّمين الدّائمين، رسالة مقدّمة لنيل شهادة الماجستير، إشراف عليان عبد الله الحولي، كليّة التّربيّة، جامعة غزّة، فلسطين، 2010م.

40 – سارة مرابط، زينب برحومة، الصّور الاجتماعيّة للمعلّم وانعكاساتها على أدائه الوظيفي، مذكّرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر، إشراف صالح العقون، علم اجتماع التّربيّة، جامعة الشّهيد حمّه لخضر، الوادي، الجزائر، 2015م.

41 – سهيل أحمد الهندي، دور المعلّم في تنميّة بعض القيم الاجتماعيّة لدى طلبة الصّف الثاني عشر، بمحافظة غزّة من وجهة نظرهم، مذكّرة مقدّمة لنيل شهادة الماجستير في أصول التربية إشراف فؤاد علي العاجز، أصول التّربيّة، جامعة غزّة، فلسطين، 2010م.

42 – عبد الباسط القنّي، تحليل نوعية القيم المتضمّنة في منهاج الإصلاح التّربوي الجديد، أطروحة مقدّمة لنيل شهادة الدّكتوراه، إشراف الشّايب محمد السّاسي، كليّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، جامعة ورقلة، الجزائر، 2016م.

43 – عزّي الحسين، المناهج التّعليميّة ودورها في بناء منظومة القيم لدى التلميذ في مرحلة المراهقة المبكرة، إشراف: محمّد برو، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، علم النّفس، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2018م.

44 – نعيمة خيرات، تطور المعجم اللغوي لدى التلميذ في مرحلة التعليم المتوسط، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، إشراف حنيفي بن ناصر، لسانيات تطبيقية وتعليمية اللغات، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، 2015م.

خامسا: المجلات:

45 – آمنة منآع، أقطاب المثلّث الدّيداكتيكي في التّراث العربي على ضوء اللّسانيّات الحديثة، مجلّة الواحات للبحوث والدّراسات، ع 2، 2014م.

46 – حكيمة أيت حمودة، أساليب تنمية القيم السّلوكيّة لدى التّلاميذ في الوسط المدرسي، منشورات مجلّة التّراث، جامعة الجلفة، الجزائر، ع 11، جانفي 2014.

47 – حنان مساعدية، المعلّم ودوره في ترسيخ أبعاد التّربيّة في الوسط المدرسي، مجلّة علوم الإنسان والمجتمع، ع 28، سبتمبر 2018م.

48 – راوية بنت أحمد القحطاني، سعود بن ضحيان الضحيان، النمطية المنهجية في الرسائل الجامعية، مجلة كلية الخدمات الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، ع 10.

49 – طاهر معتمد خليفة السّيسي، صفات المعلّم النّاجح، مجلّة كليّة الدّراسات الإسلاميّة والعربيّة للبنات بكفر الشّيخ، ع 3، 2019م.

50 – عبير أحمد علي، أشرف محمود محمد أبو هنتش، دراسة تحليليّة للقيم المتضمّنة في كتاب اللّغة العربيّة للصّف الثّاني ثانوي، منشورات مجلّة كليّة التّربيّة، جامعة بني سويف، مصر، ع 2، ديسمبر 2018.

51 – محمد موسى عقيلان، التّخطيط مهمّة أساسيّة من مهام مدير المدرسة، مجلّة العلوم التّربويّة، جامعة الملك سعود، المملكة العربيّة السّعوديّة، ع 1، 1990م.

52 – يحي بن علي أحمد فقيهي، القيم والاتّجاهات العلميّة المتضمّنة في كتب العلوم بالمرحلة المتوسّطة في المملكة العربيّة السّعوديّة، مجلّة كليّة التربيّة، جامعة الإسكندريّة، مصر، ع 4، 2017م.

53 – يعقوب يوسف الشطي، هيفاء علي اليوسف، عمار احمد العجمي، طبيعة اتجاهات معلمي ومعلمات المرحلة المتوسطة نحو توظيف نموذج التعلم البنائي في التدريس وعلاقته ببعض المتغيرات في الكويت، مجلة البحث العلمي في التربية، ع 19، 2018م.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 08 ماي 1945 -قالمة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

إستبانة خاصة بأساتذة المرحلة المتوسطة

نظرا لأهمية عملية ترسيخ القيم في العملية التعليمية و أثرها على المتعلم خاصة في الطور المتوسط،نحن بصدد إنجاز مذكرة تخرج لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر في اللسانيات التطبيقية عنوانها :

دور المعلم في تقديم وترسيخ القيم المتضمنة في محتوى كتب اللغة العربية

في مرحلة التعليم المتوسط

لذا يشرفنا أن تتفضلوا بالإجابة عن الأسئلة الواردة في استبانتنا هذه، والتي نأمل أن تسهم في إثراء مذكرتنا .

ولكم منا أساتذتنا الأفاضل فائق الاحترام والتقدير .

تعليمات الاستبانة :

ضع علامة (×)على المؤشر الإيجابي مع تقديم ملاحظة أو تعليل إن أمكن .

الطالبتان :

سماح رواشدية و إلهام حملة

معلومات خاصة بعينة الإجابة :

اسم المؤسسة :

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

المستوى التعليمي :المدرسة العليا للاساتذة ☐

شهادة الماستر ☐

شهادة ليسانس ☐

أخرى : .....

الأقدمية في التعليم : أكثر من 15 سنة ☐ أقل من 15 سنة ☐

أسئلة الاستبانة :

1- ما مدى تلاؤم محتوى كتاب اللغة العربية مع المستوى العقلي للمتعلمين ؟

يتلاءم ☐ لا يتلاءم ☐ إلى حد ما ☐

2- ما مدى تفاعل المتعلمين مع محتوى كتاب اللغة العربية ؟

تفاعل جيد ☐ تفاعل متوسط ☐ تفاعل ضعيف ☐

3- هل تقدم القيم في كتاب اللغة العربية بشكل مباشر أو ضمني ؟

مباشر ☐ ضمني ☐ يجمع بين الاثنين ☐

4- كيف تساعد المتعلمين على تمثل القيم المتضمنة في كتاب اللغة العربية ؟

بطريقة السؤال والجواب ☐ بإعطاء أمثلة من واقع الحياة ☐

بتطبيقها في حجرة الدرس والحياة المدرسية ☐

أساليب أخرى :.....

5- هل تساعد الأنشطة المقدمة في حصة اللغة العربية على إكساب المتعلم قيما جديدة ؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا ؟ ..... .

6- هل يتمثل دور أنشطة اللغة العربية في تنمية ؟

الجانب المهاري (المهارات اللغوية) ☐ الجانب التربوي (القيمي) ☐ هما معا ☐

7- هل اختيار القيم المتضمنة في كتاب اللغة العربية خاضع لمعايير علمية معينة (نسق قيمي مضبوط) أم هو اختيار عشوائي ؟

اختيار مؤسس (معايير مضبوطة) ☐ اختيار عشوائي ☐

8- هل توزيع القيم على مختلف الأنشطة والنصوص خاضع لمعايير علمية مضبوطة أم موزع بشكل عشوائي ؟

توزيع مؤسس ☐ توزيع عشوائي ☐

9- ما مدى الصعوبة التي تجدها في ترسيخ ومساعدة المتعلمين على تبني القيم المقدمة ؟

ترسيخ القيم : صعب ☐ صعب نوعا ما ☐ سهل ☐

10- ما مدى تأثير العولمة والانفتاح التكنولوجي (مواقع التواصل الاجتماعي) على منظومة القيم عند المتعلمين ؟

تأثير كبير ☐ إلى حد ما ☐ ضعيف ☐

11- هل تأثير العولمة ومواقع التواصل الاجتماعي على المتعلمين ؟

إيجابي ☐ سلبي ☐ إيجابي وسلبي ☐

12- هل تعتقد أن لأفلام الكرتون تأثير على منظومة القيم لدى المتعلمين؟

نعم ☐ لا ☐

13- هل تجد صعوبة في مراعاة الفروق الفردية في عرض وترسيخ القيم ؟

هناك صعوبة ☐ لا توجد صعوبة ☐ إلى حد ما ☐

14- حدد القيم المتضمنة في الكتاب ؟

قيم إنسانية ☐ قيم اجتماعية ☐ قيم وطنية (المواطنة) ☐ قيم دينية ☐

أخرى : .....

15- هل تعتقد أن القيم الدينية تهيمن على بقية القيم ؟

تهيمن ☐ لا تهيمن ☐

لماذا ؟ .....

16- هل ترى أن إشراك المتعلمين في اتخاذ القرار يسهم في تقوية شخصياتهم وإنماء روح المسؤولية لديهم ؟

يسهم ☐ لا يسهم ☐

17- هل لديك طريقة معينة في تحفيز المتعلمين على تمثل القيم بصفة عامة أو قيمة بعينها ؟

نعم ☐ لا ☐

ما هي : .....

18- حدد من القيم الآتية تلك التي درستها في مادة اللغة العربية ؟

الصدق ☐ الأمانة ☐ النزاهة ☐ التواضع ☐ مراعاة شعور الآخرين ☐ التسامح ☐

الوفاء بالعهد ☐ العدل ☐ التراحم ☐ التعاون ☐ بذل المال بسخاء لمساعدة المحتاجين ☐

خفض صوت التلفاز لمنع إيذاء الجيران ☐ الرضا بقضاء الله وقدره ☐

إفشاء السلام بين الناس ☐ طاعة الوالدين ☐ الإنفاق في سبيل الله ☐ إكرام الضيف ☐

القيام بصلة الرحم ☐ حب الوطن وتعزيز روح الانتماء ☐ تفضيل المصلحة العامة على

المصلحة الخاصة ☐ إحترام رأي الآخرين ☐ حرية التعبير عن الرأي ☐

المحافظة على مرافق المتوسطة ☐

19- من بين القيم السابقة ،ماهي القيم التي يتم التركيز عليها ؟

.....

.....

لماذا؟.....

20- هل تنسق مع أولياء المتعلمين وتتعاون معهم في دعم وترسيخ القيم خارج القسم والمتوسطة؟

هناك تنسيق ☐ غياب التنسيق ☐ أحيانا ☐

فهرس الموضوعات

العنـــــــــوان	الصفحة
مقدمة	أ–هـ
فصل نظري: المفاهيم المتعلقة بالمنهاج التعليمي وترسيخ القيم	
تمهيد	06
أوّلا: عناصر العمليّة التّعليميّة التّعلّميّة	07
1. التّعلّـــــــم	07
2. التّعليـــم	07
الفرق بين التّعلم والتّعليم	08
3. المعلّـــم	08
1.3 خصائص المهنيّة	09
2.3 الخصائص العلميّة	09
3.3 الخصائص التّواصليّة	10
4. المتعلّـــــم	10
5. المنهج وعناصره	11
1.5 الأهداف	11
2.5 المحتوى	12
أ– التّوحيد	14
ب– الاستمراريّة	14
ج– التّكامل	14
3.5 الطّرق والوسائل التّعليميّة	15
4.5 التّقويم	15
ثانيا: طرائق وأساليب واستراتيجيّات التّعليم	16
1– طريقة التّدريس	16

أ- لغـــــــة	16
ب- اصطلاحا	16
2- أساليب التّدريس	18
أ- لغـــــــة	18
ب- اصطلاحا	18
3- إستراتيجيّة التّدريس	18
4- التّرسيخ	19
أ- لغـــــــة	19
ب- اصطلاحا	20
ثالثا: ماهية القيم وأهميّتها	20
1- مفهوم القيم	20
أ- لغـــــــة	20
ب- اصطلاحا	21
2 – أنواع القيم:	22
أ- القيم الإنسانيّة	22
ب- القيم الاجتماعيّة	22
ج- القيم الدّينيّة	23
د- القيم الوطنيّة	23
3- أهميّة القيم	24
رابعا: كيفيّة تدريس القيم المتضمّنة في المحتوى التّعليميّ	25
1- أهميّة التّخطيط في تدريس القيم	25
2- دور المعلّم في تعليم القيم وترسيخها	26
2-1- دور المعلّم في تعليم القيم على المستوى النّظري	26
2-2- دور المعلّم في تعليم القيم على المستوى العملي	27

فصل تطبيقي: دراسة ميدانية لأساليب المعلمين في تعليم وترسيخ القيم المتضمنة في محتوى كتب اللغة العربية	
تمهيد	29
أولا: مرحلة التعليم المتوسط	30
1- مفهوم المراهقة المبكرة	30
أ- لغـــــــة	30
ب- اصطلاحا	31
2- تحديد مرحلة المراهقة	31
2-1- مرحلة المراهقة المبكرة:	31
2-2- مرحلة المراهقة المتوسطة:	31
2-3- مرحلة المراهقة المتأخرة:	31
3- خصائص المتعلم في مرحلة التعليم المتوسط	32
4- خصائص مرحلة التعليم المتوسط	32
ثانيا: الإجراءات المنهجية للدراسة التطبيقية:	33
1- منهج البحث	33
2- الأداة المستخدمة في الدراسة	34
3- عينة البحث	35
4- مجالات الدراسة	36
- المجال المكاني	36
- المجال الزماني	36
- المجال البشري	36
الأساليب الإحصائية المستعملة	36
التكرارات والنسب المئوية	37
ثالثا: عرض وتحليل نتائج الاستبيان	37
رابعا: نماذج مختارة عن كيفية تقديم وترسيخ القيم	76

خاتمة	80
قائمة المصادر والمراجع	84
الملاحق	90
الفهرس	
الملخص	

➢ **ملخّص الدّراسة:**

تضمّن بحثنا جانبا مهمّا تسعى له منظومة التّربيّة والتّعليم، وهو بناء متعلّم ذو كفاءة علميّة وأخلاق تربويّة من خلال جهود المعلّم التي يقوم بها، فانصبّ اهتمامنا على دور المعلّم في تقديم وترسيخ القيم المتضمّنة في محتوى كتب اللّغة العربيّة لمرحلة التّعليم المتوسّط، فاتّبعنا المنهج الوصفي للكشف عن مدى تأثير المعلّم في تثبيت القيم في ذهن المتعلّم، وكذا معرفة أهميّة القيم في حياته خاصّة في عصر العولمة، ومن ثمّ التّوصّل إلى نتائج واقتراحات من شأنها أن تساهم في عمليّة ترسيخ القيم وبلوغ الهدف الأسمى للتّربيّة والتّعليم.

➢ **الكلمات المفتاحيّة:**

- دور المعلّم، التّرسيخ، القيم.

▸ **Summary of the study**:

Our research included an important aspect sought by the education system, which is the construction of an educated with scientific competence and educational ethics through the efforts of the teacher, focusing our attention on the role of the teacher in the provision and consolidation of the values included in the content of Arabic books for the intermediate stage of education, we therefore followed the descriptive program to reveal the extent of the teacher's influence in establishing values in the mind of the learner, as well as the knowledge of the importance of values in his life, especially in the era of globalization, then we have achieved results and suggestions that will contribute to the process of establishing values and achieving the ultimate goal of education and education.

▸ **Keywords**:

• The role of the teacher, Anchoring, Values.

▸ **Résumé de l'étude** :

Notre recherche a inclus un aspect important recherché par le système éducatif, qui est la construction d'un éduqué avec la compétence scientifique et l'éthique éducative à travers les efforts de l'enseignant, en concentrant notre attention sur le rôle de l'enseignant dans la fourniture et la consolidation des valeurs incluses dans le contenu des livres arabes pour le stade intermédiaire de l'éducation, nous avons donc suivi le programme descriptif pour révéler l'étendue de l'influence de l'enseignant dans l'établissement des valeurs dans l'esprit de l'apprenant, ainsi que la connaissance de l'importance des valeurs dans sa vie, en particulier à l'ère de la mondialisation, puis nous avons obtenu des résultats et des suggestions qui contribueront au processus d'établissement des valeurs et à l'atteinte de l'objectif ultime de l'éducation et de l'éducation.

▸ **Mots-clés** :

• Le rôle de l'enseignant, Ancrage, Valeurs.